الجمعة 9 تشرين الأول 2015
العدد 2711 السنة العاشرة
vendredi 9 octobre 2015 nº 2711 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

الضفّة لا تهدأ ومدن الداخل تنضمّ الى المواجهة

14

عشرات المصابين والمعتقلين في مواجهات استمرت حتى منتصف الليل

السلطة عاجزة إلا عن القمع

[7،4]

اظهر الجيش السوري، بعد شهور من الانكفاء الدفاعي، حضوراً غير مسبوق في المعركة الجديدة (رشيف)

سوريا
الجيش يجدّد دمه ويتقدّم...

[2 ـ 3]

اليمن

السعودية تتكتم على خسائرها
صد هجمات على مأرب وباب المندب

13

العراق

بدء تحرير غرب العراق
الجيش يتقدم في الرمادي

16

ثقافة

نوبل للآداب
صفعة للفكرة اليسارية

22

ترقبوا رئيس منتدى الحوار الوطني
المهندس **فؤاد مخزومي**

ضمن برنامج **نهاركم سعيد**
مع الإعلامي **بسام أبو زيد**

مواقف حول **التحديات المحلية والإقليمية والدولية:**
• **الحراك** المطلبي الشبابي
• قضايا **المنطقة**
• التحدي القادم: **النفط والغاز ثروة لبنان**

على LBC INTERNATIONAL وذلك يوم السبت في 10 تشرين الأول 2015
الساعة 10 صباحاً

MEAB S.A.L.
بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل.

يسرّ إدارة بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل
الاعلان عن افتتاح فرعها الجديد في ميناء الحصن.

01 361 128 • 01 361 154 meabank.com

فروع بنك الشرق الأوسط وأفريقيا:
وسط بيروت، كورنيش المزرعة، الجناح، فردان، بئر حسن، بشارة الخوري، الحمرا، الشياح، الغبيري، طريق المطار، السانت تيريز، الدورة، اليسار، صيدا، غازية، صور، جل البحر، المجادل، النبطية، شتورة، بغداد، البصرة.

على الغلاف

«العملية الكبرى» مستمرة
دماء جديدة في عروق الجيش

إيلي حنا

تسارعت وتيرة ظهور جوانب إضافية من الاتفاق الذي عقدته القيادة السورية مع حلفائها الروس والإيرانيين وحزب الله. بنود الاتفاق بدأ التحضير لها منذ شهور، سواء على مستوى بنك الأهداف أو على مستوى خطط العمليات البرية المنوي تنفيذها. وبالإضافة إلى «مفاجأة» دخول الطائرات الروسية ضمن معارك الجيش السوري، كانت المفاجأة في التشكيلات السورية الجديدة بحضورها غير المسبوق، ضمن عمليات كبيرة على محاور عدة في وقت واحد. هذا الحضور اختلف عن السابق، عندما كان المسلحون يستوعبون هجمات الجيش التي كانت تُشن على محور واحد. اما ما شهدته الأيام الماضية، فتمثل في فتح الجيش لعدد من المعارك على اكثر من جبهة في آن معاً، وهو ما لم يحدث منذ بداية العام الجاري.

منذ سنة كاملة كان الجيش السوري يطوي آخر معاركه الجدّية في ريف حماه الشمالي على الطريق الرئيسي بين حماه وإدلب. استردّ أواخر شهر تشرين الاول 2014 بلدة مورك الاستراتيجية ثمّ باءت محاولته التقدّم نحو خان شيخون بالفشل (ريف إدلب الجنوبي)، لتهدأ تلك الجبهة.

ثم كرّت سبحة الخسائر من معسكري وادي الضيف والحامدية في 15 كانون الأول 2014 (كان من أهداف استكمال المعارك بعد مورك فك الحصار عن المعسكرين) وصولاً إلى إدلب وجسر الشغور وأريحا وجميع المناطق الإدلبية منذ آذار الماضي.

بعد سقوط محافظة إدلب (ما عدا كفريا والفوعة)، لم يحاول الجيش سوى استعادة القرى التي خسرها في سهل الغاب لما تشكّله من خطر محدق على محافظة اللاذقية وعلى مناطق سيطرته المتبقية في مدينة حماه وريفها. نهاية شهر آب الماضي، كانت المحاولة الأخيرة في سهل الغاب حيث لم يستطع الجيش سوى التثبيت في قرية خربة ناقوس، بعد سيطرته لساعات على قرى عدة كالمنصورة وتل واسط والزيارة.

حالة من المراوحة الدفاعية بدأت منذ شهور طويلة، ليظهر الجيش في موقع المدافع عن نقاط وجوده فقط، ومنع تمدّد المسلحين بعد فورة كبيرة في الجنوب (خسارة بصرى الشام، ومعبر نصيب، واللواء 52)، وخمس محاولات ضخمة للسيطرة على مدينة درعا وجزء من ريفها (معارك «عاصفة الجنوب»)، وخسارة تدمر ومناطق مهمة إضافية في ريف حمص الشرقي، ومحاولات «داعش» المتكررة للسيطرة على مدينة الحسكة وإسقاط مطار دير الزور المحاصر والأحياء الموالية للدولة السورية في المدينة.

في غياب المبادرة الهجومية، توالت التقارير الغربية والعربية عن انهيار الجيش السوري وانحسار مهمات («من تبقّى فيه») بمنع سقوط دمشق والساحل، ليُفتح البازار السياسي والاعلامي حول جنوح السلطات السورية نحو التسليم بالتقسيم، وترسيم حدود ما تبقى تحت سيطرتها.

التراجع الميداني لم يُقرأ عند المجموعات المسلحة والدول الراعية سوى باقتراب انهيار المنظومة العسكرية السورية، رغم تكبيد المسلحين خسائر لم تكن في الحسبان، خصوصاً في الجنوب السوري، ومنع تغيير خطوط السيطرة في مدينة حلب وريفها، وإيقاف اندفاعة المهاجمين عند حدود مكاسب «معركة إدلب». في الأثناء، كان الجيش يعمل على تغييرات عسكرية تمسّ الاستراتيجية العامة والتكتيك بالتعاون مع القوى الحليفة. هذه التغييرات ساهمت في تطويع آلاف العناصر الجدد في تشكيلات مختلفة، أهمها ما كشف عنه أمس رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش، أي «الفيلق الرابع اقتحام».

منذ أول من أمس، وُضع الجيش السوري أمام امتحان جديد. الحليف الروسي الذي يقدّم دعماً جوياً ولوجستياً غير مسبوق، لا تكفي ضرباته المركزة لانهيار المسلحين المتمرّسين في الحرب، لذا كان على الجيش أن يُظهر وجهه الجديد بالاقتحام والتثبيت ثم التقدّم نحو نقاط جديدة.

وهذا ما بدأ الجيش يظهره منذ «الهجوم الكبير» الذي انطلق في ريف حماه، إذ استطاعت قواته فتح جبهة واسعة من شرقي مدينة مورك إلى قلعة المضيق على حدود سهل الغاب في عملية من محاور عدة، ليسيطر على مساحة 50 كلم من محور مورك (معركة، عطشان، سكيك، تلة سكيك، تلة الحوير) و20 كلم في محور المضيق (قرية المغير شرق القلعة، تل الصخر شمال شرق المغير، تل عثمان غرب كفرنبودة...). ثم أمس، أظهر الجيش ميزة جديدة في عمر الحرب المستمرة، بإضافته محورين أساسين في المعركة في ريف اللاذقية الشمالي وسهل الغاب. انتفت الحاجة السابقة لنقل قوات كبيرة من محور إلى آخر، وإضعاف الوجود في منطقة لتعزيز أخرى.

هذا الامتياز الذي يسترجعه الجيش ساهم في تشتيت قوى المعارضة التي كانت تزجّ، مثلاً، في معارك سهل الغاب الأخيرة قوة كبيرة

> سيطر الجيش أمس على نقاط عدة في سهل الغاب وريف اللاذقية

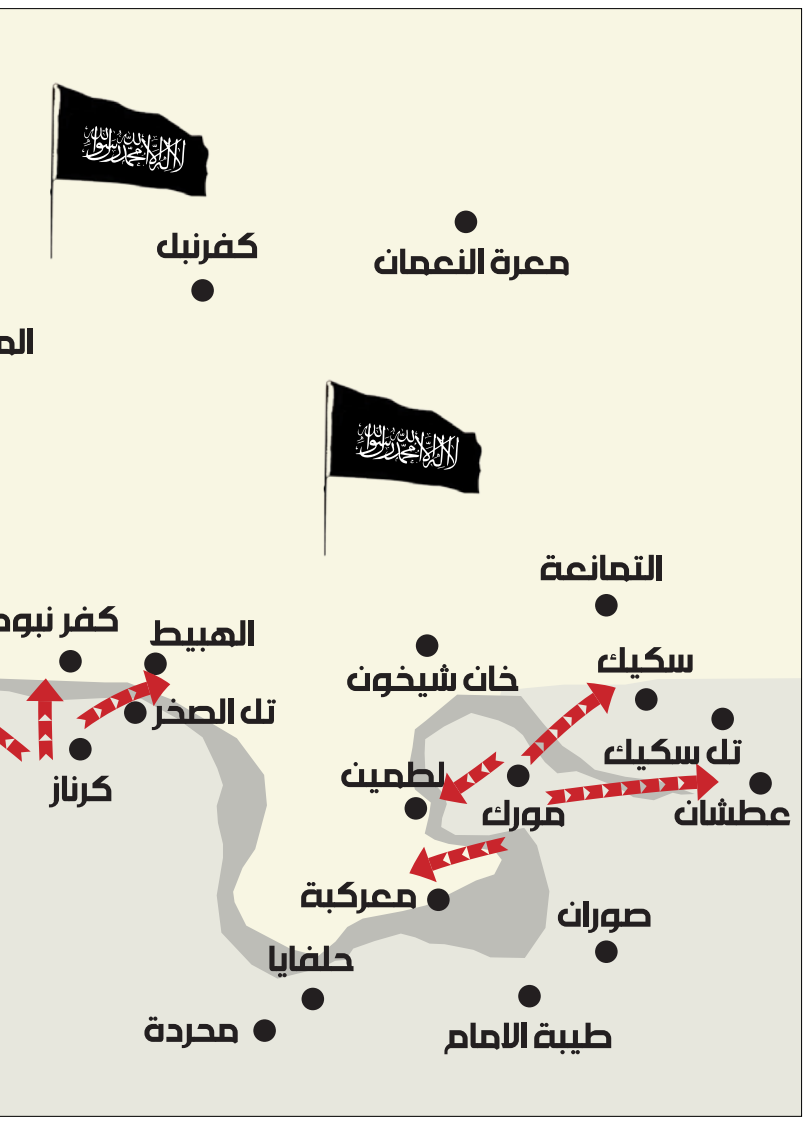

«الناتو»: سنحمي تركيا من الروس... وواشنطن ترفض الحظر الجوي

لبّى وزراء الدفاع في حلف شمال الأطلسي «الاستغاثة» التركية باجتماع في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأكّد الأمين العام لحلف «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، أن «الحلف على اتصال دائم بتركيا لبحث الأوضاع في سوريا»، خصوصاً إن كانت أنقرة بحاجة إلى دعم إضافي من جانب الحلف.

ورحّب ستولتنبرغ بـ«المشاورات العسكرية بين روسيا والولايات المتحدة، التي ترمي إلى ضمان أمن الطيارين المشاركين في العمليات الجوية في سوريا». من جهتها، أعلنت واشنطن أنها «لم تتخذ أي قرار بشأن إقامة منطقة حظر جوي في سوريا». وحذّرت من «خطر المواجهة مع موسكو»، مؤكدة على «مواصلة النقاشات مع موسكو لإيجاد أفضل السبل لملاحقة داعش في سوريا». أما وزير الدفاع أشتون كارتر (الصورة)، فقد شدد على أن «بلاده لن تتعاون مع روسيا في سوريا ما دامت تدعم (الرئيس بشار) الأسد، بدلاً من أن تشجّع الانتقال السياسي للسلطة». كذلك توقّع «أن تبدأ روسيا بتكبّد الخسائر في سوريا نتيجة للهجمات التي تنظمها بالتعاون مع نظام الأسد». ورأى أن ما تقوم به روسيا في سوريا «خطأ استراتيجي سيؤدي إلى إطالة أمد الحرب».

تقرير

ذهول أميركي: هذه روسيا التي لم نخبركم عنها

صباح أيوب

الأميركيون مذهولون، هذا ما يمكن قراءته في معظم المقالات الصحافية التي كتبت على مدى أسبوع منذ لحظة بدء الهجمات الروسية في سوريا، وبغضّ النظر عن مواقف الكتّاب السياسية. ذهول أميركي من القدرات العسكرية الجوّية والصاروخية والاستخبارية الروسية، وذهول من التصريحات الفجّة في مواقف المسؤولين الروس، وذهول من المكانة التي تتمتّع بها روسيا لدى معظم الشعوب العربية وحكّام المنطقة.

دفعت صدمة تدخّل روسيا عسكرياً بقوة في سوريا، معظم كبار المحللين الأميركيين الى الاعتراف بما لم يقولوه منذ بداية الأزمة السورية لاعتبارات سياسية «ثورية» حينها. نبش بعض الصحافيين ملاحظات سابقة ومقابلات لم ينشروها ومشاهدات حول المنطقة كانوا يدركون معناها لكن لم يشاؤوا الإفصاح عنها حتى الآن.

الصحافي في «فورين بوليسي» كولوم لينش عاد بالذاكرة إلى عام 2012 الى لقاء جمعه مع مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين. في حزيران من ذلك العام ضجّ الإعلام بكلام لتشوركين بأن «روسيا ليست متزوجة الرئيس السوري بشار الأسد وأنه يمكنها أن تقبل رحيله شرط أن يكون هذا القرار صادراً عن الحكومة السورية». طبعاً، استعجل الإعلام الغربي وخصوصاً الأميركي حينها الى الاستنتاج بأن «روسيا ليست متمسكة بالأسد»، رغم أن كلام تشوركين الدبلوماسي لم يكن يعني ذلك بتاتاً، لكن لينش، استعاد منذ أيام كلاماً آخر قاله تشوركين في الشهر نفسه من ذلك العام، خلال لقاء خاص معه في نيويورك. سأل لينش تشوركين حينها لماذا تتمسكون بالأسد؟ فأجاب المندوب الروسي: «شخصياً أعتبره شرفاً وطنياً بأن أقف الى جانب أصدقاء روسيا وأدعمهم». وأضاف: «نحن أقوى من غيرنا لجهة وفائنا (لحلفائنا) وذلك بات معترف به دولياً». تشوركين شرح حينها للصحافي الأميركي أنه «ليس من السهل أبداً، في الدبلوماسية الروسية، أن نتخلّى، من أجل منفعة سياسية ما، عن سياسيين وحكومات صديقة كانت تربطنا بهم علاقات جيدة طوال سنوات أو عقود». تذكّر لينش كلام تشوركين بعد 3 سنوات و3 أشهر على لقائهما ونشره في «فورين بوليسي» محاولاً شرح طبيعة العلاقة التي تربط روسيا بحليفتها سوريا وتبرير تدخلها العسكري المباشر هناك.

لكن لينش يردف أن «هناك قادة آخرين في المنطقة يثقون بروسيا أكثر من الولايات المتحدة لجهة مَن يقدّم الدعم لأصدقائه في وقت المحن»، ويعطي مثالاً على ذلك، التقدير الذي أظهره رئيس مصر عبد الفتاح السيسي لروسيا ولعلاقات الدولتين منذ تولّيه الحكم، كما يلفت الصحافي أيضاً الى سعي كل من السعودية وبعض دول الخليج وإسرائيل الى «مدّ جسور» مع الرئيس الروسي «رغم الاختلافات السياسية بينهم».

> تشوركين: أعتبره شرفاً وطنياً أن أقف الى جانب أصدقاء روسيا وأدعمهم

هل يكون الإرث السوفياتي والتجربة التاريخية الجيدة مع السوفيات سبباً لذلك عند بعض الشعوب العربية؟ أم هو بسبب سجلّ روسيا غير الملطّخ بدماء الفلسطينيين واللبنانيين

تصميم: علي فران

تحليل إخباري

إسرائيل والساحة السورية
تقلص خيارات وتواضع أهداف

تحوّلت إسرائيل في أعقاب التدخل الروسي في سوريا إلى لاعب هامشي ملحق بلا أسنان. تنتظر ردفعل اميركيًا لا تتوقعه. باتت خيارات تل ابيب مقلصة، وسقف طموحها منخفضاً، واقصى ما تطلبه هو التنسيق الأمني مع الروس، يسمح لها بحد ادنى من مصالحها

يحيى دبوق

آلية التنسيق الأمني بين اسرائيل وروسيا في الساحة السورية لم تتبلور بعد، برغم الاعلان الاسرائيلي عنها. تلهّف تل ابيب وتأني روسيا واضحان جداً، ورحلة التفاوض حول آلياته طويلة. وسواء اعلن التنسيق فعلياً ام لم يعلن، وسواء طبق ما اعلن ام لم يطبق، لا يغيّر من ان خيارات إسرائيل باتت مقلصة في الساحة السورية.

مع ذلك، صدرت في اعقاب الاعلان الاسرائيلي، لا الروسي، عن «تنسيق امني» بشأن الساحة السورية، مواقف وتحليلات وتساؤلات، تعاملت مع التنسيق المعلن وكأنه بين محور المقاومة واسرائيل. هذه المواقف، بلا تردد، نتيجة لحالة من اثنتين: توجهات سياسية تهدف الى التضليل، او غباء سياسي واضح.

ولتصويب المطلب، لا بد من الاشارة ابتداءً الى الآتي:

أولاً: روسيا ليست، ولن تكون، جزءاً من محور المقاومة في المنطقة، وهي لم تأت الى سوريا باعتبارها جزءاً من هذا المحور، بل لتحقيق مصالح روسية، تتقاطع مع محور المقاومة في هذه المرحلة، وربما ايضاً، كما يبدو الى الان، في المراحل المقبلة.

ثانياً: روسيا ليست في موقع العداء لإسرائيل، ولا تهدف اليه، بل ان العلاقات البينية تطورت وما زالت في العقدين الماضيين، على اكثر من صعيد، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا... والى حدود لم تكن تل ابيب لتحلم بها.

ثالثاً: لم تأت روسيا الى سوريا عسكرياً لتؤسس لجبهة، او تنضم لجبهة، او تدعم جبهة ضد اسرائيل. ما اعلنته موسكو وما لم تعلنه، كاسباب لتدخلها في الساحة السورية، لا يهدف الى الاضرار باسرائيل، وإن كان في نواح عديدة، يمثّل تهديداً لها.

رابعاً: أي موقف يصدر عن موسكو ازاء تل ابيب، بناء على العلاقة بين الجانبين، لا يلزم، ولا يمكنه ان يلزم، محور المقاومة، وهو بالتأكيد لا يعبّر عن تواجهات المحور، وعلى رأس ذلك التنسيق الامني وآلياته، وبغض النظر عما يمكن ان يتوصل اليه الطرفان، ويطبقاته عملياً، من تنسيق.

خامساً: أن تبادر إسرائيل وتسارع الى دق أبواب موسكو في محاولة منها لاحتواء مفاعيل تدخّل روسيا في سوريا، على امنها ومصالحها وخياراتها، هي خطوة طبيعية جداً، وخاصة ان البديل متعذر، نتيجة التقدير الاسرائيلي بتراجع الدور الاميركي في المنطقة، وهو تراجع واضح، ولا يحتاج الى دليل.

وبعيداً عن تحليلات البعض، واستدلالهم بمقالة هنا او تصريح هناك، لكاتب او محلل اسرائيلي يعبّر عن معارضة للموقف الرسمي لتل ابيب، الا ان الاولويات الاسرائيلية للساحة السورية يعبّر عنها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير امنه، وقادة استخباراته، كما تؤكدها افعالها، وتكفي الاشارة الى تعاطيها الطيب مع التنظيمات المسلحة، مقابل اعتداءاتها المتكررة على الجيش السوري وحلفائه.

اولويات اسرائيل وطموحها للساحة السورية، عبّر عنها نتنياهو في اكثر من مناسبة، وكان اخرها من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة قبل اسبوعين، اذ قال ان «إيران وداعش هما أعداؤنا المشتركون، وعندما يتقاتل أعداؤنا يجب تركهما كي يضعفا معاً». وفي الخطاب نفسه عاد وكرر: «ضرب داعش وترك ايران، هما انتصار في المعركة وخسارة للحرب».

الطموح الإسرائيلي الأكبر، الذي لم يعد ذا صلة بالواقع، هو اسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، واستبداله بنظام معاد لمحور المقاومة، يتموضع الى جانب الدول العربية «المعتدلة»، على ان يمثل جزءاً من حزام امني اقليمي لاسرائيل.

هذا ما عبّر عنه رئيس وحدة الابحاث في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، المنتهية ولايته حديثاً، ايتي بارون، في مقابلة نشرت في صحيفة «اسرائيل اليوم»، مطلع العام الجاري (16 كانون الثاني 2015): «... اما ما يتعلق بسوريا، فالنتيجة الافضل لنا لم تعد واقعية. كان يمكن لشيء ما ان يتحقق عام 2013. ولو عمل الغرب آنذاك لكان قد نهض من داخل الدمار طرف سني معتدل، الا ان هذا لم يحدث».

حدّث الرئيس الحالي لوحدة الابحاث في الاستخبارات، ايلي بن مائير، ما انتهى اليه سلفه، في مقابلة مع موقع «واللا» الشهر الماضي (16 أيلول 2015)، اذ قال: «لا شك اننا نتابع الحضور الروسي في سوريا وتأثيراته... وما يقلق هو تطابق المصالح بين روسيا وايران وحزب الله، في دعم الرئيس السوري... اما ما يوجد (من جهات) في سوريا فجميعهم يتسببون بالقلق، لكن حزب الله هو التنظيم الاقوى في المنطقة، مع القدرة على الحاق الضرر الاكبر بإسرائيل».

ان كان هذا هو التوصيف، فماذا عن الافعال في مرحلة ما بعد التدخل الروسي؟ بناء على ان الاسرائيلي واقعي، يدرك ان طموحه واهدافه باتت تتعارض مع توجهات واهداف روسيا التي تربطها بإيران علاقات قوية جداً، وتتقاطع معها في اكثر من ساحة، وضمن اولوية مواجهة الارهاب على قاعدة المصالح المشتركة. وبفعل ادراك اسرائيل ذلك، انزل نتنياهو مُكرهاً سقف الطموحات حيال الساحة السورية، باتجاه ما يمكن الحصول عليه من خلال التنسيق الامني المنشود مع روسيا، وعلى خلفية ما ادلى به لـ «سي ان ان» اخيراً: «صحيح ان لدينا اهدافا مختلفة، لكن يجب الّا نتصادم».

الترجمة العملية لهذا السقف الواقعي الجديد، بما يتناسب مع الظروف المستجدة في سوريا، طلب اسرائيل ألا تقف روسيا عقبة ازاء خطوطها الحمراء المعلن عنها رسمياً، ومن بينها استهداف عمليات نقل اسلحة نوعية من وعبر سوريا الى حزب الله في لبنان، وايضاً قدرة الرد على عمليات تشنّ ضدها انطلاقاً من الحدود السورية، او إنشاء بنية تحتية لجبهة جديدة في الجولان. ويعني ذلك انه اذا كانت تل ابيب قد أظهرت في الماضي انها لن تستخدم من خياراتها المتاحة الا ما يتعلق بخطوطها الحمر، فهي الان في صدد البحث عن امكان السماح لها بالاحتفاظ بما يمكّنها من فرض خطوطها الحمر، مع فقدان خياراتها الاخرى، من ناحية عملية.

> **تحويل التنسيق الأمني مع روسيا الى أداة ضد المقاومة هو ضرب من الخيال**

وفي ما يتعلق بهذه المسألة تحديداً، قد يكون للإسرائيلي قدْر ما من المنطق في تقدير ما يمكن التوصل اليه مع روسيا، اقله من الناحية النظرية، وخاصة مع النظرة الاسرائيلية الى ان هذه الخطوط الحمر لا تتعارض مع الاهداف الرئيسة للدخول الروسي الى سوريا، وتحديداً قدرة الرد على عمليات تشن ضدها، من الجولان.

أما بالنسبة إلى حركة نقل السلاح النوعي الى حزب الله، وهامش المناورة الاسرائيلية حياله، والحد الذي يمكن للروسي ان يسمح به او يتغاضى عنه، فستبقى من الامور الغامضة التي يصعب التكهن بها، لكن تجدر الاشارة إلى أنّ «السلاح الاكثر فتكاً على الكرة الارضية» كما قال نتنياهو اخيراً، قد انتقل بالفعل الى لبنان، قبل الوجود الروسي في سوريا، اي إن المقاومة كيّفت عمليات نقلها مع حرية عمل اسرائيل في الساحة السورية قبل الوجود الروسي، فكيف بها في مرحلة وجوده وتقليص قدراتها العملية.

مع ذلك، قد تتمكن اسرائيل، من باب الافتراض والامكانية العملية، ان تواصل استهدافها لقافلة هنا او هناك، لكن مساحة عملها ستكون مقلصة جغرافياً، اقله بعيداً عن منطقة عمليات الجيش الروسي، مهما كان التنسيق المتفق عليه لاحقاً، بين الجانبين.

نعم، ان يصل التنسيق الامني وآلياته على فرض التوصل اليه، ليشمل تحويل روسيا الى اداة ضد المقاومة، هو ضرب من الخيال، وتعبير عن خلطة من الجهل و«التخبيص»، لا اكثر.

رغم كل ما تقدم، هناك حقيقة يدركها الاسرائيلي جيداً، مع الحضور العسكري الروسي في سوريا: ليس من اهداف الروسي دعم الجهات والقوى بوصفها معادية لاسرائيل، لكن النتائج لا تتفكك بهذا الاتجاه، فتعزيز النظام السوري يعادل تعزيز محور المقاومة في سوريا، ما يعني تعزيز قوة وموقع المقاومة في مواجهة اسرائيل.

من إدلب وريفها وصولاً إلى ريف اللاذقية، مع علمها بأنّ المعركة ستتركّز في مسرح عمليات واحد.

صباح أمس، هاجمت وحدات الجيش قرية تل واسط استناداً من خربة الناقوس، وقوة أخرى انطلقت من جورين والبركة باتجاه قرية البحصة، وفي ريف اللاذقية الشمالي قوة من جب الغار باتجاه جب الأحمر وكفرعجوز والسرمانية. وسيطر الجيش، والقوى الحليفة، على قرية البحصة لتبدأ بالتمهيد الناري نحو فورو والمنصورة.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، سيطر الجيش على التلال المحيطة بجب الأحمر وتقدّم باتجاه السرمانية شمال سهل الغاب. وتشرف تلال السرمانية على سهل الغاب بالكامل، كذلك تقطع جب الأحمر طريق الإمداد بين ريف اللاذقية وجسر الشغور في ريف إدلب الجنوبي.

مصادر متابعة أكدت توزّع عدد كبير من مسلحي إدلب على الجبهات المتنقلة في أرياف حماه، إضافة إلى حركة نزوح كبيرة من مدينة إدلب وريفها باتجاه الحدود التركية.

المصادر تؤكد أنّ منطقة العمليات قد تتوسّع سريعاً على نحو مفاجئ للمسلحين ومشغليهم.

وعلى غرار أمس، لعبت الطائرات الروسية دوراً محورياً في استهداف مواقع المسلحين، إضافة إلى دخول المروحيات على خطّ المعركة.

وفي السياق، وفي ظهور نادر في تلاوة البيانات العسكرية، أكد رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش والقوات المسلحة، العماد علي عبدالله أيوب، أنه «بعد الضربات الجوية الروسية التي خفضت القدرة القتالية لداعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى، فقد حافظت القوات المسلحة السورية على زمام المبادرة العسكرية، وشكلت قوات بشرية مزودة بالسلاح والعتاد، كان أهمها الفيلق الرابع اقتحام».

وأضاف: «اليوم بدأت القوات المسلحة هجوماً واسعاً بهدف القضاء على تجمعات الإرهاب وتحرير المناطق والبلدات التي عانت من الإرهاب وويلاته وجرائمه».

والعراقيين والليبيين واليمنيين عكس الولايات المتحدة؟ مقال «فورين بوليسي» يبقي «غامضاً» سبب «احترام الدول العربية لموسكو أكثر من واشنطن لجهة حسم القرارات».

الاستفسار حول أسباب الهيبة الروسية ومكانتها لدى الشعوب العربية وقادة دول المنطقة تكررت في أكثر من مقال حتى وصل البعض الى لحظ «البوسترات» التي رفعت في الشوارع العربية منذ عام 2006 (بعد انتصار المقاومة اللبنانية على العدوان الإسرائيلي) والتي ضمّت وقتها السيد حسن نصر الله والرئيس السوري بشار الأسد والمرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي... «لينضمّ اليهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على بوسترات رفعت في دمشق أخيراً».

دايفد شانكر على موقع «ذي هيل» أعلن، بعد متابعته لتلك الملصقات منذ عام 2006، أن بوتين انضمّ الى «محور المقاومة» في المنطقة. شانكر أشار الى أن «التدخل الروسي في سوريا هو هدية استراتيجية لمحور المقاومة الذي انضمّت روسيا اليه أخيراً» وأن «جزءا من إعادة إحيائه جاء نتيجة غياب الخطّة السياسية الأميركية في سوريا». الكاتب حذّر من أن «تجعل واشنطن من روسيا وإيران حلفاءها الأمنيين في المنطقة»... «هكذا قد يرى أوباما نفسه الى جانب الأسد وخامنئي ونصر الله وبوتين في الدفعة المقبلة من البوسترات» المعلّقة في شوارع الدول العربية، أردف الكاتب.

قضية اليوم

الحكومة إلى «الكوما»

عملياً، فشلت تسوية الترقيات والتعيينات الامنية، فدخلت الحكومة خانة تصريف الاعمال، سواء قدّم رئيسها استقالته إلى الفراغ أو اكتفى بالاعتكاف. بعد الشغور الرئاسي والتعطيل النيابي، حان وقت التعطيل الوزاري. فهل سيبقى التوتر محصوراً في السياسة، أم ينتقل إلى العبث بالأمن؟

المردة والطاشناق سيشاركان في جلسة حكومية لمعالجة ازمة النفايات حصرا (دلاتي ونهرا)

تقف الحكومة اليوم على عتبة تصريف الأعمال. محاولات دفعها إلى العمل باءت كلها بالفشل، أو تكاد. عملياً، لم يعد أمامها سوى عقد جلسة يتيمة لبحث ملف النفايات. لكن هذه الجلسة لن تكون مكتملة النصاب السياسي. فالمرجح أن يكون حضور التيار الوطني الحر وحزب الله في حده الادنى، أو أن يقاطعا. حلفاؤهما في تيار المردة وحزب الطاشناق أبلغوا رئيس الحكومة استعدادهم للمشاركة في جلسة لمجلس الوزراء، شرط أن يكون ملف النفايات بنداً وحيداً على جدول الأعمال. النتيجة أن «جلسة النفايات» ستُعقد. وبعد ذلك، سيكون موقف التيار الوطني الحر وحزب الله والمردة والطاشناق موحداً: الحكومة لن تكون قادرة على العمل على قاعدة «الأمر الواقع» الذي

لم يتمكّن الحريري من مقابلة الملك سلمان واقتصر الأمر على ولي ولي العهد

اشتكى سلام لأن القوى السياسية لا تستجيب لطلباته وأن قادة الاجهزة «ما بيردّوا»

يفرضه تيار المستقبل وحلفاؤه. هذه الخلاصة أفرزتها المفاوضات الفاشلة التي جرت خلال الأسابيع الماضية لحل أزمة التعيينات العسكرية والامنية، وترقيات ضباط في الجيش لإيجاد مخرج لـ«عقدة» العميد شامل روكز. النائب وليد جنبلاط «استسلم» أمس، فتوقف عن المحاولة، بعدما سُدّت في وجهه كل أبواب الحلول. وتُثير معلومات السياسيين «الدهشة» عندما يجزمون بأن الرئيس السابق ميشال سليمان رفض التجاوب مع مبادرات كلّ من جنبلاط والرئيس سعد الحريري والسفير الأميركي ديفيد هيل والسفير السعودي علي عواض العسيري، الذين سعوا لحل الأزمة ودفع مجلس الوزراء إلى معاودة العمل. الرواية «المدهشة» التي يتناقلها السياسيون بثقة تقول إن جنبلاط والحريري وهيل وعسيري تدخلوا جميعاً لدى سليمان، لإقناعه بالطلب إلى وزير الدفاع سمير مقبل حل أزمة ترقية روكز، إلا أن سليمان أصرّ على موقفه الرافض لأي تسوية. مصادر سياسية تفسّر ما جرى بطريقتين: إما أنها مناورة من تيار المستقبل الذي لا يريد منح العماد ميشال عون أي مطلب في الحكومة، مهما كان الثمن، وإما أن نفوذ الحريري تراجع فعلاً، إلى حدّ أنه صار عاجزاً عن «المونة» على حليفه سليمان. ويقول أصحاب هذا الطرح إن قوة رئيس تيار المستقبل تضاءلت بفعل الإهمال السعودي للملف اللبناني، وخاصة إثر تمنّع الرياض عن حل أزمته المالية التي وصلت حدّتها إلى مستوى غير مسبوق. أضف إلى ذلك أنه حاول أن يلتقي الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في المغرب قبل أسابيع، «لكن الحظ لم يحالفه، فاكتفى بلقاء ولي ولي العهد، محمد بن سلمان، الذي لم يعده بحل أزمته المالية، مكتفياً بالقول: سنرى». وتلفت المصادر إلى أن هذا الوهن الذي أصاب الحريري يجعل حلفاءه متفلتين من ضرورة «الانصياع لطلباته». إلا أن أصحاب الرواية أنفسهم لا يُقنعون الكثير من القوى السياسية بأن سليمان ومقبل قادران على مواجهة الرغبة الأميركية، في حال توافرت هذه الرغبة جدياً.

كل النقاشات والآراء تخلص إلى أمر واحد: إلى رئاسة الجمهورية الشاغرة، ومجلس النواب المعطّل، سينضم مجلس الوزراء. رئيس الحكومة تمام سلام شكا في جلسة الحوار الأخيرة «ضعف حاله». قال إن أحداً من القوى السياسية لا يستجيب لطلباته، «حتى قادة الاجهزة الامنية ما بيردّوا عليي». وتحدّث في الحوار، وفي جلسات خارجه، عن عدم قدرته على الاستمرار إذا لم يكن مجلس الوزراء يعمل بأقل قدر ممكن من الانتاجية. وفي ظل إعداد التيار الوطني الحر لتظاهرته في بعبدا الاحد المقبل، وبعد العجز عن إيجاد حل لأزمة التعيينات والترقيات، باتت القوى السياسية مقتنعة بأن خروج الحكومة من الخدمة بات أمراً واقعاً، على أن يتم إعلانه رسمياً يوم 15 تشرين الأول الجاري، موعد إحالة روكز على التقاعد. وأتى قرار قائد الجيش أمس بتعيين قائد جديد لفوج المغاوير ـ العقيد الركن مارون القبياتي ـ خلفاً لروكز، ليظهر «ثقة القيادة» بأن روكز سيُحال على التقاعد، وأن أي تسوية لن تؤدي

مخطوفو عرسال: الاتفاق مع «النصرة» ألغيَ في اللحظات الأخيرة

أعلن أهالي العسكريين المخطوفين في جرود عرسال المحتلة أمس نيتهم التجمع في ساحة رياض الصلح عند الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم، للإعلان عن خطوات تصعيدية للمطالبة بتحريك قضية أبنائهم. في موازاة ذلك، أكّدت مصادر معنية بالمفاوضات مع تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة، أن المفاوضات كانت قد توصلت قبل أسابيع إلى إنهاء ملف المخطوفين لدى «النصرة» من خلال مبادلتهم بعدد من الموقوفين في السجون اللبنانية. وجرى الاتفاق على إطلاق نحو 47 موقوفاً، في مقابل إفراج «النصرة» عن جميع العسكريين الذين اختطفتهم يوم مشاركتها في احتلال بلدة عرسال في آب 2014. وتقدّمت المفاوضات إلى درجة الاتفاق على إجراء التبادل خلال أيام. وبناءً على ذلك، نقل الموقوفون من السجون اللبنانية، ووضعوا في عهدة المديرية العامة للامن العام، تمهيداً للاتفاق على موعد التبادل وتوقيته. لكن الطرف المقابل تراجع عن الاتفاق في اللحظات الأخيرة، من دون أن تتضح الأسباب. ولم يُعرف ما إذا كان الوسيط القطري هو مَن امتنع عن تنفيذ الاتفاق، أو أن «النصرة» هي التي أخلّت بعهدها معه. وفي الحالتين، أبلغ الوسيط المفاوض اللبناني أن مفاوضي «النصرة» توقفوا عن التواصل معه.

إلى إبقائه في الجيش. وفيما كان النائب وليد جنبلاط لا يزال يمنّي نفسه بأن يتمكّن السفير الأميركي من الضغط على قائد الجيش ووزير الدفاع لإقناعهما بالمضي في تسوية تبقي روكز في المؤسسة العسكرية، أكّدت مصادر سياسية وأخرى عسكرية أن قائد الجيش غير معني بالتسويات، والقرار بيد وزير الدفاع، «فليقنعوه».

وباتت القوى السياسية تتحدّث عن خشيتها من «الفراغ الحكومي» الذي سيُضاف إلى التعطيل النيابي والشغور الرئاسي، وإمكان تطوّره سلباً إلى درجة خلق أزمات أمنية، في ظل الوضع المتفجر الذي تشهده الدول المحيطة بلبنان.

من جهة أخرى، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره، مساء أمس، في عين التينة، استمرار الحوار في جولات مقبلة، مشيراً الى أنه اقترح عقدها في 26 و27 و28 تشرين الاول و»تعويض الانقطاع عن الحوار حتى ذلك الوقت». وقال إن تأجيل الجلسات الى 26 من الجاري «ليس بسبب خلافات، بل من جراء الإنهاك الذي رافق جلسات الايام الثلاثة الاخيرة».

وإذ لاحظ أن المشكلة في الحوار «تكمن في تضييع الوقت»، لفت إلى أنه يتسلم من أعضاء الحوار اقتراحاتهم، وهو تسلم أمس اقتراحات النائب وليد جنبلاط، ولا يزال ينتظر اقتراحات فريقين اثنين بعدما استجمع معظم الاقتراحات، على أن تجري جوجلتها لاستخلاص قواسم مشتركة منها للحل.

وأكد بري «السعي الى رزمة حلول هي البنود المدرجة في جدول أعمال الحوار، وأولها البند المتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية وعدم تجاوزه». وشدد على أن طاولة الحوار «تلتزم جدول الاعمال ولم تخرج عليه إلا في بند ملح هو مشكلة النفايات». ولفت الى أن تداول بند الرئاسة في الجلسات الاخيرة «تناول مواصفات الرئيس المقبل دونما الخوض في الاسماء. وقد أظهرت روحية المواصفات في مداخلات الاطراف تقارباً في المواقف بعد سبع جلسات».

أضاف: «بل فاجأنا البعض في كلامه عن النسبية في قانون الانتخاب التي صارت قاعدة لا بد منها، ومقبولة مئة في المئة في أي قانون جديد. هناك أفرقاء يريدون النسبية مطلقة، كما أطالب أنا والعماد ميشال عون وحزب الله، وهناك من يطالب بنسبية مختلطة مع الاقتراع الاكثري، كما يطالب النائب وليد جنبلاط وتيار المستقبل».

إلا أن رئيس المجلس قال إنه «لا علاقة للحوار بالحكومة، وليس مسؤولاً عن عناوين عملها، كما أنه لا علاقة للحكومة بالانتخابات الرئاسية، وعليها أن تنصرف الى شؤون الناس ومعالجتها. لذلك من غير المقبول تعطيل الحكومة ومجلس النواب معاً».

ورأى أن لبنان «يمر في مرحلة صعبة، مثل خسارته عدداً من القروض الدولية، وأخشى ما أخشاه أن نخسر قرض البنك الدولي المخصّص لسد بسري نهاية السنة الجارية». لكنه شدّد على أن الأمن هو «الذي يمسك بالوضع، وكنت قلت للمجتمعين الى طاولة الحوار إذا لم تنجحوا فسيفرض الخارج عليكم الحل الذي لن يكون لمصلحتنا».

(الأخبار)

تقرير

التحالف الرباعي مجدداً: المسيحيون للصورة

هل لا تزال الفكرة التي كانت وراء انشاء التحالف الرباعي حية. حتى تعود مجددا بعد عشرة اعوام، فتحاول مجددا الوقوف في وجه مطالب رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون محاولة كسره؟

هيام القصيفي

قيل، وسيقال الكثير، عن ادارة رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون لمعركة التعيينات وعن قيامه بخطوات ناقصة ومتعثرة في الذهاب بعيدا في معركة كان يعرف سقفها سلفاً. وقيل ايضا الكثير عن اداء بعض اركان فريقه والاخطاء التي ارتكبوها، قصدا او سهواً، في مسار المعركة والنتائج السلبية التي خلصت اليها.

لكن هذا كله في كفة، واداء الافرقاء الاخرين في كفة أخرى. فبغض النظر عن ملاحظات يبديها سياسيون على اداء عون وفريقه السياسي، ثمة خلاصة يقولها سياسي لبناني، ادت إليها هذه المعركة بعدما شارف الملف على نهاياته، وهي «ان الفكرة التي كانت وراء الذهاب الى التحالف الرباعي عام 2005 اطلت برأسها مجدداً، وكما استبعد عون آنذاك، تتكرر الواقعة اليوم. فمطالب رئيس اكبر كتلة نيابية مسيحية وممثل لحصة وزارية وازنة بحقائب سيادية، رُفضت جملة وتفصيلا على يد ثنائي التحالف الذي لا يزال حيا منذ عام 2005 بوجه مختلف».

هذه الخلاصة تثير حكما امتعاض بعض سياسيي فريق 14 آذار المسيحيين تحديداً، الذين يحمّلون عون وحده مسؤولية معركة اضافية خاسرة. وكذلك تثير ايضا رفض القوى المتحالفة او المناوئة لعون، كتيار المستقبل والرئيس نبيه بري، وكلٌ لاسباب مختلفة، لكن مراجعة بسيطة تكفي للاشارة الى ان ثمة مخاوف يبديها سياسيون مسيحيون، لا صلة لهم بعون، بشأن ما تمخضت عنه هذه المعركة وما حصل قبلها ايضا حين طالب باجراء انتخابات نيابية ورفض التمديد للمجلس النيابي.

ما قاله بري منذ اشهر حول التعيينات العسكرية، ثبت في النهاية انه الاصح وانه قابل وحده للتطبيق. وما قاله تيار المستقبل ايضا، بصقوره وحمائمه، تبين انه السقف الذي رسمه هؤلاء لما يمكن ان يحصل عليه عون. لم يعط بري لعون، منذ ان زاره في عين التينة ومنذ ان تفاهما وتخاصما مباشرة وبالواسطة، ما يريده وما يطلبه رئيس تكتل التغيير والاصلاح. قال بري كلمته ومشى: «ان اتفقنا على التعيينات كان به، والا فالتمديد امر واقع ولا فراغ». في لحظات مفصلية، كاد عون ينجح في الحصول على ما يريده من الذهاب الى تعيينات امنية، وفي لحظات حساسة كاد قرار التمديد الثاني لقائد الجيش العماد جان قهوجي على قاب قوسين من الا يصدر، لكن حصل ما لم يكن عون يحسب له حسابا، بعدما استعجل بعض فريقه الربح، وبعدما ذهبت المعركة بينه وبين قهوجي الى حدود لم يسبق ان وصلت اليه. انحاز بري الى قهوجي. ولاول مرة يتناقض موقف بري مع موقف حليفه التاريخي النائب وليد جنبلاط الذي كان منذ اللحظة الاولى مع تسوية لا تكسر عون ولا تنفيه خارج اللعبة السياسية، وان كان الثمن تعيين قائد جديد للجيش، حتى بعد صدور قرار التمديد الثاني. غطى بري نفسه بموقف متشدد ايضا من تيار المستقبل. اراد الرئيس سعد الحريري هدنة اعلامية وسياسية مع عون فمد له جسور الحوار والتفاهمات في روما وبيروت. هدنة كانت بمثابة قشرة الموز التي اطاحت معركة عون على اكثر من مستوى الرئاسيات والتعيينات الامنية وقبلها التمديد للمجلس النيابي.

لم يُعط رئيس اكبر كتلة مسيحية ما يطلبه، رغم انه لم يخض معركة سياسية في الاونة الاخيرة كما خاض هذه المعركة، مستخدما فيها كل الاساليب والعدة اللازمة وصولا الى رفع الصوت مطالبا بالشراكة وباعادة الحقوق المسيحية لاصحابها، لكنّ حلفاءه واخصامه رفضوا الاستجابة لمطالبه التي يرى انها محقة. لا دخل للكهرباء ولا للاتهامات المتبادلة بما حصل، كما لا علاقة ايضا للابراء المستحيل، ولا للتجاذبات حول وزارة الخارجية، ولاداء وزير الخارجية جبران باسيل مع المدير العام هيثم جمعة وتعامله مع الموظفين الشيعة فيها. في يوميات السياسة، ثمة مكان دائما للمماحكات التقليدية في ملفات واتهامات وتنازع حصص، لكن في الخطاب السياسي العام، بدا ان لا مكان للقادة المسيحيين في ادارة الحكم، والا فكيف يفسر امتعاض الحريري من اداء حلفائه المسيحيين الاقربين اذا ما ايدوا مشروع القانون الارثوذكسي الذي يسحب من المستقبل النواب المسيحيين الدائرين في فلكه. بدا في

> **استُخدم سليمان ومقبل واجهة مسيحية في وجه عون**

مراجعة دقيقة يحتاج إليها فريق عون حول مسار المعركة وأخطائها (هيثم الموسوي)

المعركة ان القادة المسيحيين هم شركاء الصورة التذكارية فحسب، اللهم الا اذا كان الهدف من التحالف معهم استخدام بعضهم ادوات في الصراع السياسي. هكذا اسُتخدم الرئيس ميشال سليمان والوزير سمير مقبل تجاه عون الذي يقول سليمان انه خرب له عهده، فبدا الصراع بواجهة مسيحية، فيما خرج بري والمستقبل براء من دم الصدّيق. علما ان معظم الافرقاء المسيحيين وقفوا عند فتح المعركة قبل اشهر على الحياد، فيما انحصرت المعركة بين عون والمستقبل.

هذا في ملف التعيينات، ولكن اين المستقبل وبري ايضا من معركة قانون الانتخاب؟ خاض عون ومعه الافرقاء المسيحيون «ام المعارك» لاعادة صوغ قانون الانتخاب. وهم لم يتفقوا على اولوية كما اتفقوا على الخوض في قانون الانتخاب من حوارات بكركي الى حواراتهم الثنائية والرباعية. لكن الاندفاعة المسيحية قوبلت بتصلب الشركاء الاخرين، والجميع يتذكر ردود الفعل الحادة على التوافق المسيحي على المشروع الارثوذكسي، وصولا حتى اليوم، حيث يجري التلويح بقانون الانتخاب في مرحلة تضييع الوقت. حتى مشروع استعادة الجنسية لا يزال في ادراج المستقبل وبري، رغم كل الوعود والمحاولات المستمرة من جانب القوى المسيحية، التي تستذكر صدور مرسوم تجنيس 200 الف شخص بشحطة قلم عام 1994.

اين حزب الله مما جرى؟

لا يمكن لسياسيين من قوى 14 آذار ومن خارجها ان يقتنعوا بان حزب الله لم يستطع ان يمون على بري طوال المرحلة الماضية، او انه لم يقدر على تدوير الزوايا وهو الذي يجلس مع المستقبل على طاولة الحوار وأدا للفتنة السنية ـ الشيعية. من يقنع العونيين بأن سقف ورقة التفاهم يقف عند حدود كنيسة مار مخايل فحسب، وان حزب الله لم يتمكن من تغيير اي معادلة بين قريطم وعين التينة، وهو الذي يسعى الى تغيير معادلات في سوريا. وهل خسارة المعارك المتتالية على جبهة عون تصب في رصيد الحزب ام العكس تماما؟

من الاكيد ان ثمة مراجعة دقيقة وصريحة يحتاجها فريق عون وجردة حساب حول مسار المعركة وأخطائها، لكن في المقابل، سيكون ما حدث اخيرا صدى لواقع المسيحيين مهما اختلفت انتماءاتهم: لا رئاسة جمهورية (مهما كثرت الدعوات لاجرائها في البيانات الرسمية) ولا شراكة ولا قانون انتخاب ولا استعادة الجنسية. هناك فقط الصورة التذكارية.

تقرير

نصرالله: تجاوزنا الخطر في سوريا... والسعودية ستهزم

رأى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن «هزيمة تاريخية ونكراء» ستلحق بالقوات السعودية في اليمن، وأن «النصر سيأتي» لأبناء الشعب اليمني الذي «رفض العودة إلى زمن العبودية» لآل سعود. وأكّد نصرالله أن اليمنيين مستعدون «لكل التضحيات»، لأن ما يجري فيها «هو قتل شعب».

كلام نصرالله جاء في مقابلة مع تلفزيون «الأهواز» الإيراني، بثّت ليل أمس، قال فيها إن «السعودية حطمت اليمن ومنعت وحدته وتطوره، وتمنعه من استخراج الخيرات الطبيعية، ليبقى فقيراً ومحتاجاً إليها»، وهي «تشتري الذمم وتحاول فرض مذهبها على اليمنيين». ووصف اتهامات الرياض للشعب اليمني بالتبعية لإيران بأنها «كذب وافتراء وظلم كبير... لأنها تريد من الشعب اليمني الخضوع وهو يريد الاستقلال».

وعن الوضع في البحرين، رأى نصرالله أن «الشعب البحريني يدفع ثمن عدم السماح له بالوصول إلى أهدافه كي لا يفتح الباب داخل السعودية للمطالبة بالحقوق والمشاركة الشعبية»، مشيراً إلى أن «معركة الشعب البحريني تاريخية وليست محدودة وفي العمق من خلال مسارات الامور... وهي معركة وجود بالنسبة إلى الشعب».

أما في سوريا، فأكّد نصرالله «أننا تجاوزنا مرحلة الخطر»، بناءً «على التطورات الداخلية والإقليمية والدولية». وأعرب عن اعتقاده بأن «القضية السورية ستأخذ مساراً جديداً، وقد تكون هناك احتمالات لوضع القضية على طريق الحل السياسي الجدي، لأن العالم بدأ ينظر بواقعية». وعزا نصرالله ما تم إنجازه الى «صمود السوريين، أي القيادة والجيش وجزءاً كبيراً من الشعب السوري»، لأن الشعب هو سبب «تضامن الحلفاء والاصدقاء». ورأى أن سوريا «شكّلت موقعاً أساسياً وكبيراً في محور المقاومة، وكانت عاملاً كبيراً في تعطيل المشاريع الاميركية»، ولهذا السبب «أرادوا ضربها وإسقاطها»، لافتاً الى أن «مليارات الدولارات أنفقت حتى الآن على تدمير سوريا ومئات الاطنان من السلاح وعشرات آلاف المقاتلين جيء بهم من دول العالم وحشدوا دول العالم والاعلام العالمي والعربي، وصولاً الى التحريض المذهبي»، للهدف عينه.

وأكّد نصرالله أن «الحقائق بدأت تتكشف للشعب السوري، وأن المطلوب ليس الديمقراطية بل نموذج داعش المتوحش والقبيح»، ما أدى إلى «تحوّل كبير في الرأي العام السوري والعربي». واستبعد إمكانية التقسيم، مشدداً على ضرورة «أن نقف جميعاً بعضنا الى جانب بعض، ولا يجوز أن نتخلى عن المسؤوليات الكبرى وإشغالنا بتفاصيل محلية، لأننا إذا خسرنا في القضايا الكبرى فسنخسر كل شيء».

ورأى نصرالله أن إيران «واحة من الأمن والاستقرار والارادة والسيادة الشعبية، ودولة متحضرة وقوية وتحجز مكانها في المعادلة الاقليمية والدولية»، متسائلاً: «لو لم تكن الجمهورية الاسلامية، فأين كانت دول المنطقة وشعوبها؟».

(الأخبار)

تقرير

اليازجي متجنّباً الإحراج الروسي: «إنه زمن الصمت المقدس»

عبد الكافي الصمد

أرثوذكسياً، لا تزال مستمرة تداعيات تحريف ترجمة تصريح رئيس دائرة العلاقات بين الكنيسة والمجتمع في الكنيسة الروسية فسيفولد تشابلين، في 30 أيلول الماضي، حول وصف مشاركة روسيا بالحرب في سوريا بـ «المقدسة». ولا تزال بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس تعيش إرباكاً وإحراجاً لم تنفع معهما بيانات التوضيح التي وصلت حدود «التبرؤ» من أي موقف أرثوذكسي لا يصدر عنها، وبأن «موقف الكنيسة الأنطاكية الرسمي تعبر عنه حصراً بيانات مجمعها المقدس وغبطة البطريرك».

هذا الإرباك ظهر بوضوح أمس خلال إنعقاد المجمّع الأنطاكي المقدس في دورته العادية السادسة في المقر البطريركي في جامعة البلمند، برئاسة البطريرك يوحنا العاشر اليازجي الذي أتى من دمشق، وفي حضور ممثلين عن أبرشيات الكنيسة الأنطاكية في المنطقة والعالم. وعقد المجمع وسط إجراءات أمنية مشدّدة خشية «قيام البعض بردّ فعل متهور تعقيباً على موقف الكنيسة الروسية»، بحسب مصادر مقربة من البطريركية.

البيان الذي أصدره المجمّع، وتلاه الوكيل البطريركي الأسقف أفرام معلولي، في مؤتمر صحافي، لم يتضمن أي إشارة أو تعليق على موقف الكنيسة الروسية أو مشاركة روسيا في الحرب في سوريا. لكنه لفت إلى «آلام الشعب السوري المتفاقمة منذ سنوات، ولا سيما معاناة المهجّرين الذين يخاطرون بحياتهم هرباً من الحرب والإرهاب، وسعياً وراء حياة أفضل لهم ولأبنائهم»، وشدد على «ضرورة إحلال السلام في الشرق الأوسط وفي سوريا، لأن السلام هو الكفيل بمنع إفراغ هذا الشرق المعذب من أبنائه». وذكّر بقضية مطراني حلب المخطوفين يوحنا إبراهيم وبولس يازجي، «التي أمست عنواناً لمعاناة هذا المشرق الذي يقاسي ويلات الحروب خطفاً وتهجيراً وقتلاً».

«الأخبار» حاولت التواصل مع البطريرك اليازجي للتعليق على موقف الكنيسة الروسية، فرد معتذراً: «إنه زمن الصمت المقدّس». وانسحب هذا الصمت على المؤتمر الصحافي أيضاً. فبعد تلاوة معلولي البيان لم تسنح للصحافيين الفرصة لتوجيه أي سؤال للبطريرك «بناء على توجيهاته» بحسب أوساط مقربة منه.

استياء من تحريف موقف الكنيسة الروسية وتصويره حرباً صليبية جديدة (أرشيف)

ولم تخفِ هذه الأوساط استياءها من «تحريف موقف الكنيسة الروسية واستغلاله، وتصوير الأمر وكأنه حرب صليبية جديدة، علماً أن الكل يعرف أنها حرب مصالح وصراعات دول». ولفتت إلى أن «المسيحيين المشرقيين، نتيجة تعايشهم مع المسلمين قروناً طويلة، هم أكثر تفهماً للمسلمين على عكس بقية المسيحيين في العالم، من هنا تأتي دعوة الكنيسة الأنطاكية وطلبها بعدم زجها والمسيحيين المشرقيين في صراعات ستؤثر سلباً على الوجود المسيحي في الشرق».

وكان بيان المجمّع الأنطاكي قد رحب بالحوار بين الأفرقاء السياسيين في لبنان، وأمل أن يؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية، مناشداً النواب أن «يتحملوا مسؤوليتهم في هذا المجال». ودعا «الحكومة إلى تأمين مستلزمات العيش الحيوية للشعب الذي يعاني على المستويين الإجتماعي والإقتصادي تدهور الخدمات المعيشية الأساسية»، مشدداً «على ضرورة إحترام الحريات العامة التي يكفلها الدستور ولا سيما حرية التعبير التي لطالما ميّزتْ لبنان».

تقرير

انشقاق في «واتساب» عن «تيار الفجر»

آمال خليل

في أقل من نصف ساعة، عمّم بشكل سريع ومكثّف، على مجموعات الرسائل الهاتفية في صيدا، بيان أول عن «انشقاق» مجموعة عن «تيار الفجر»، قبل أن يعمّم بيان ثان صادر عن مسؤول الجماعة المفترضة ينفي الانشقاق جملة وتفصيلاً.

البيان الأول حمل عنوان «تأسيس أحرار الفجر»، جاء فيه: «تبياناً وتنفيذاً لأمر الله، فقد وفّقنا بعد جهدٍ كبير وصبرٍ عظيم الى تأسيس كتائب (أحرار الفجرً) وهو عبارة عن مجموعة من الإخوة الصادقين الذين لهم تاريخ في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة صيدا، والذين انشقوا لاحقاً عن تيار الفجر بقيادة عبدالله الترياقي، بعد تخلي الأخير عن المهمة الرئيسية، وهي مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتفرّده بجمع المال وتوريثه السلطة لأبنائه. من هنا، قمنا بتأسيس هذه الكتائب بتنسيق مع الإخوة في قيادة حزب الله وهدفنا حماية ظهر المقاومة في الداخل اللبناني ونخص مدينة صيدا، من الاحتلال الاسرائيلي وعملائه الداخليين من التكفيريين وممن تسوّل نفسه لمواجهة خط المقاومة الإسلامية في لبنان. ونخص شكرنا إلى الإخوة في المقاومة الإسلامية (حزب الله) الذين وقفوا معنا في تأسيس هذه الكتائب (أحرار الفجر) بقيادة المسؤول العام عن كتائب أحرار الفجر الحاج جمال السن، أحد المنشقين سابقاً عن الجماعة الاسلامية ولاحقاً عن تيار الفجر». بعد وقت قصير، سارع السن نفسه إلى إصدار بيان استنكر فيه ما ورد في بيان «تأسيس أحرار الفجر». ووجد في ما ورد فيه «فتنة وافتراءً علينا وليس له أساس، ونحن لا نسامح من افترى علينا بمثل هذا البيان، وليس من أخلاقنا وصفاتنا أن نعلن بمثل هذا».

مصادر قريبة من حزب الله نفت أيضاً حصول حركة انشقاق عن التيار وتأسيس أحرار الفجر، لا سيما مساهمة الحزب فيه ودعمه له.

ورغم أن التيار لم يخرق، لكن الخلافات الداخلية خرقت انسجامه في الآونة الأخيرة. تدهور الحالة الصحية لأمينه العام الترياقي أنتجت مشكلات عدة، أبرزها توجهه لتوريث نجله لمنصبه، الأمر الذي أثار اعتراض قياديين في التيار. حزب الله ومرجعيات أخرى دخلوا على خط المصالحة في حزيران الماضي، ونجحوا بشكل مؤقت. لكن النار ظلت تحت الرماد. إلى جانب الاعتراضات على توريث الترياقي الابن، ينتقد القياديون أداء ابنته المسؤولة عن مالية التيار.

أول من أمس، اجتمع المختلفون في محاولة جديدة للمّ الصفوف. جلس آل الترياقي ومروان كالو من جهة والسن وأبو صهيب جرادي من جهة أخرى، لكن النقاش سرعان ما تطور إلى خلاف كبير. مصادر متابعة أشارت إلى أن «جهات ما صيداوية علمت بأمر الخلاف، فسارعت إلى استغلاله لزيادة الشقاق وفبركة بيان الانشقاق وزجّ الحزب فيه لاستثارة نقمة صيداوية ضده»، خصوصاً أن سرايا المقاومة لا تزال مثار جدل في بوابة الجنوب. ولفتت المصادر إلى أن البيان كان ينتشر على مواقع ومجموعات قريبة من جهات إسلامية تخاصم الحزب.

تقرير

«حريق» في بيت الكتائب في زحلة

رلى إبراهيم

مارونية: لديّ ما هو أهم من خزاقة (هيثم الموسوي)

«ولعت» بين النائب الكتائبي في زحلة إيلي ماروني ورئيس إقليم المدينة السابق مرشح المكتب السياسي عن المقعد الكاثوليكي رولان خزاقة. الخلافات الشخصية والسياسية التي بدأت إثر تسلّم خزاقة رئاسة الاقليم تصاعدت بعد استقالتهش من منصبه قبل سبعة أشهر. خلافاً للأحزاب الأخرى، التشهير وتبادل الاتهامات لا يجريان في الغرف المقفلة أو «نقلاً عن مصادر»، بل جهاراً نهاراً.

خزاقة لم يعد يحتمل تدخل ماروني في «حياتنا الشخصية والتطاول على خصوصياتنا». ويوضح لـ«الأخبار» أنه منذ تسلمه رئاسة الاقليم، «اصطدمت بمحاولته السيطرة على الاقليم على اعتبار أن الكتائب له. لكنني لم أسمح بذلك، ورفضت تنفيذ طلبات عدة له للاستئثار بالحزب. ورغم كل محاولات محاصرتي، آثرت الصمت احتراماً للحزب. كسرت المشكل بيني وبينه حتى ما تتبهدل الكتائب وقدمت استقالتي، لا استسلاماً بل بدافع التهذيب».

يستغرب خزاقة «تصرفات» ماروني، خصوصاً أن لا منافسة بينهما، وهو ما حاول «الرئيس أمين الجميل إفهامه إياه أكثر من مرة بالاشارة الى انتمائي الكاثوليكي. غير أن ذلك لم ينفع. ماروني يريد النيابة والحزب ورئاسة الجمهورية معاً»، لافتاً الى حديث تلفزيوني لنائب زحلة اقترح فيه رئيساً لفترة انتقالية لمدة عامين، وقال فيه: «في كتير موارنة، مني وجرّ»، مستعدون للقبول بهذه المهمة. ويضيف: «رغم مرور سبعة أشهر على تقديمي استقالتي مع حفاظي على حزبيتي ونشاطي في زحلة، يواصل الافتراء، حتى وصل به الأمر الى التدخل في ما يخص زوجتي وأولادي. هنا لا بدّ من وضعه عند حدّه»، مشيراً الى «أنني خلقان بحزب الكتائب وعائلتي كتائبية بامتياز. جدي اغتيل بسبب انتمائه الكتائبي، كذلك عمي ووالدي؛ نحن عائلة تملك ألف صوت في زحلة من دون احتساب أصوات عائلة والدتي. قدمنا شهداء، مش متل خيّو شهيد الصدفة على أفضلية مرور السيارة». وعن تدخل الكتائب لفضّ الإشكال، يجيب: «أظن أن لا رغبة للرئيس أمين الجميل في حرد ماروني، لأنه نائب، ولا أدري ما هي أجواء الرئيس سامي الجميّل الذي يأخذه معه الى طاولة الحوار». ويختم: «أنا موجود في المدينة وبين الشباب، لا زلت مرشح المكتب السياسي عن المقعد الكاثوليكي في زحلة، والكل يعرف، بمن فيهم سامي الجميل، أن وضع الحزب في المنطقة بحاجة إلى تحسين، والكثير من رؤساء الأقسام تقدموا باستقالاتهم، من بينهم رئيس قسم حوش الأمراء. ننتظر موعد الانتخابات النيابية المقبلة كي تقول زحلة كلمتها».

> **خزاقة: ماروني يريد النيابة والحزب ورئاسة الجمهورية معاً**

يتحدّى ماروني خزاقة «الكشف عن فحوى كلامي في خصوصياته إذا كان الأمر صحيحاً». ويؤكد لـ«الأخبار» أن «خزاقة، بحسب معرفتي، قدّم استقالته لأسباب صحية وعائلية». ينفي نائب زحلة كل ما يحكى عن خلافات سياسية وتنافس، على اعتبار أن للكتائب مرشحاً واحداً، وتبنّي ترشيح خزاقة يعني إسقاطه من اللائحة. ويؤكّد: «ما أسمعه كلام مؤسف، لأني لا أسعى الى منافسة أحد. أصلاً لا خلاف مع خزاقة. لم أره منذ سبعة أشهر. معقول هلق البلد ولعان ويكون همّي بقضاياه الشخصية؟ معرفتي به مثل معرفتي بأشخاص كثر. أتى الى رئاسة الاقليم، استقال وذهب، وانتهت قصته».

«زحلة اليوم بألف خير»، وفقاً لماروني، لا سيما حزب الكتائب الذي ينظم منذ ستة أشهر نشاطات لا تعدّ في السياسة والاجتماعيات والرياضة. والإقليم «صار بخير اليوم لأن هناك رئيس إقليم وأعضاءً يلتزمون بثوابت الحزب. باختصار، الاقليم بأحلى حالاتو منذ رحل عنه رولان خزاقة». لا يرغب النائب الكتائبي في إطالة الحديث أكثر حول خزاقة، لأن النقاش في هذه الأمور «إضاعة للوقت، ولديّ ما هو أهم».

تقرير

جولة أخرى من القمع

السلطة تفقد أعصابها

فقدت السلطة أعصابها كلياً، وبدت كأنها لم تعد تمتلك غير القمع جواباً على مطالب المتظاهرين برفع النفايات من الشوارع. أمس، لم تتردد في تحويل وسط بيروت الى ساحة مواجهات عنيفة، لتخفي فشلها المستمر في إيجاد الحلول لواحدة من أخطر الازمات التي تهدد المقيمين في بيروت وجبل ولبنان مع بداية موسم الامطار. عشرات الجرحى والمعتقلين هي حصيلة هذه المواجهات التي استمرت الى ما بعد منتصف الليل وحولت جزءاً من الساحة الى خراب

إيفا الشوفي

جولة أخرى من جولات القمع مارستها وزارة الداخلية أمس بغطاء من قوى السلطة المختلفة. لم يكن القرار يحتاج الى أي حجّة. ففي الوقت المحدد، عندما اكتمل الحشد في الاعتصام الذي دعت اليه مجموعات الحراك الشعبي في ساحة الشهداء، قُطع التيار الكهربائي عن منطقة وسط بيروت، وبدأت سيارات الاطفاء رش المتظاهرين والمتظاهرات بالمياه على مدى ساعات طويلة ومن دون توقف. تحرّكت فرق مكافحة الشغب لفض التجمعات باستخدام العنف المفرط والايذاء الجسدي، أطلقت قنابل الغاز و«الحجارة» بكثافة على الرؤوس والاجساد، وقع عدد من الجرحى وأصيب العديد بالاختناق، وتم اعتقال العشرات من الشبان والشابات واقتيدوا الى مراكز الحجز الاعتباطي. هناك انتظر المحامون طويلاً قبل السماح لهم بمقابلتهم، واكتشفوا أن إشارة صدرت عن مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية صقر صقر تقضي بتوقيفهم من دون إسناد أي تهم محددة اليهم، في انتهاك فاضح لأبسط الحقوق ومبادئ العدالة والاصول القانونية، بل إن قوى الامن الداخلي لاحقت بعض الجرحى الى المستشفيات وقامت باعتقالهم بطرق ملتوية، حيث أمضت أسر هؤلاء ليلها وهي تبحث عن أولادها الجرحى في المخافر من دون أن تعلم بمراكز احتجازهم... هذه بعض الامثلة عن الاجوبة التي تلقتها الحركة الاحتجاجية، أمس، لقاء مطالبتها بعقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء من أجل رفع النفايات من الشوارع واعتماد الحلول البيئية. في ظل هذا المشهد المتكرر، ساد صمت «قوى السلطة». لا تعليق ولا إدانة ولا استفسار عن مواطنين ومواطنات جرى التنكيل بهم، وشمل هذا التنكيل صحافيين وإعلاميين يؤدون واجباتهم المهنية، ما عدا بيان صدر عن الأمانة العامة لقوى 14 آذار، وأثار ردود فعل واسعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، رأى أن «التظاهرات انزلقت في اتجاه مشبوه»، وطلب «عدم السماح لإدخال لبنان في مجهول أمني ودستوري وسياسي في مرحلة شديدة الخطورة».

إذاً، تُرك الكلام لقوى الامن الداخلي ميدانياً، وعبر بيانات متتالية تبرر به عنفها، إذ أعلنت أن وصول الناس الى ساحة عامة، هي ساحة النجمة، «قد يؤدي إلى عواقب لا تحمد عقباها»، وأن استخدام «وسائل مكافحة الشغب من خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع تستخدم في أرقى الدول الديموقراطية حفاظاً على السلامة العامة ومنعاً لتفاقم الأمور»! وأنكرت قوى الامن الداخلي في بيانات أخرى أن تكون قد أوقفت أياً من الجرحى في المستشفيات، وهو ما كذّبته شهادات إحدى الاسر في منتصف الليل وناشطين في مجموعات الحراك.

لم تتوقف خراطيم المياه منذ الساعة السابعة مساءً حتى ما بعد منتصف الليل (مروان بوحيدر)

تحوّل محيط مبنى النهار إلى مستنقع مياه (مروان طحطح)

أبى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق إلّا أن يكون المستهدف الأول في تظاهرة أمس. استقالته أصبحت مطلباً أساسياً بعد أن كرّس نفسه المسؤول الأول عن القمع الوحشي الذي يتعرض له المتظاهرون. وحتى منتصف الليل كان قد تم اعتقال العشرات من المتظاهرين، بينهم قاصرون ومنظّمون في الحراك، وأعلن الصليب الاحمر أنه نقل أكثر من 35 حالة اختناق وعشرات الجرحى الى المستشفيات.

منذ الساعة السادسة مساءً بدأ الناس يتوافدون إلى ساحة الشهداء. المشهد الاعتيادي بقي نفسه: مجموعات الحراك اختار كل منها مكاناً للتجمع، فالتقى ناشطو حملة «بدنا نحاسب» في ساحة رياض الصلح، ودخلت حملة «جايي التغيير» من جهة مسجد محمد الأمين، وكذلك حملة «الشعب يريد»، فيما اجتمع أفراد حملة «طلعت ريحتكم» في ساحة الشهداء، بينما دخلت مجموعات أخرى من جهة الصيفي، ليلتقوا جميعهم أمام الحائط الإسمنتي أسفل مبنى النهار. على الرغم من أنّ المطلب الاساسي للتظاهرة كان عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء من أجل حل مسألة النفايات، إلا أن المجموعات تمسّكت بخطابها المطالب بمحاسبة الفاسدين. تحدّثت بعض المجموعات عن موت الأطفال على أبواب المستشفيات، فيما رأت مجموعات أخرى أن المشكلة الأساسية تكمن في «النظام الأبوي القاتل»، مطالبةً بالعدالة الاجتماعية والمساواة. الجميع أراد الدخول الى ساحة النجمة، وقد زاد الحائط المنصوب أمامهم رغبتهم في ذلك. استفزّ هذا الحائط المتظاهرين، خصوصاً أنهم أعلنوا سابقاً أنّ وجهتهم هي ساحة النجمة، فبدأوا برفع الحواجز الحديدية الفاصلة، إلى أن تمكنوا من إزالتها بالكامل وإطاحة الحائط استعداداً للدخول إلى الساحة. هنا، قُطِعت الكهرباء عن الساحة، وسيطر الظلام، فبدأت القوى الأمنية تزيد منسوب عنفها: انطلقت حملة اعتقالات عشوائية، أطلقت القنابل المسيلة للدموع على رؤوس المتظاهرين بأعداد هائلة ومن كل الجهات، ما أدّى إلى محاصرتهم واختناق عدد كبير منهم، كذلك لاحقت المتظاهرين بخراطيم المياه على مسافات بعيدة، ما أثبت أنّ هذه القوى لا تسعى إلى تفرقة المتظاهرين فقط، بل تريد فعلاً أذيتهم. أبى المتظاهرون مغادرة الساحة قبل إطلاق سراح جميع المعتقلين، وأعلنوا أنهم ليسوا «حراكاً» بعد الآن، بل أصبحت حركتهم «انتفاضة» ضد السلطة وأجهزتها الأمنية. هدّد هؤلاء بالتصعيد أمام المخافر والثكنات والمحكمة العسكرية إذا استمرت الدولة في التعامل بهذه الطريقة البوليسية مع المتظاهرين. كلما ازداد قمع القوى الأمنية ازداد إصرار المتظاهرين على المواجهة. شعار «ارحل يا مشنوق» سيطر على هتافات الناس، إذ إنّ قمع القوى الأمنية طال هذه المرة عدداً كبيراً جداً من الموجودين في ساحة الشهداء. وعليه، حمّلت «طلعت ريحتكم» «وزير الداخلية نهاد المشنوق المسؤولية الكاملة عن التصعيد الامني ضد المتظاهرين»، معلنةً عن خطوات تصعيدية مفاجئة ستنفذها رداً على هذه الممارسات.

> **ساد صمت «قوى السلطة» فلا تعليق ولا إدانة ولا استفسار عن مواطنين ومواطنات جرى التنكيل بهم**

> **تُرك الكلام لقوى الامن الداخلي ميدانياً وعبر بيانات متتالية تبرّر به عنفها ضد المتظاهرين**

حملة «بدنا نحاسب» أعلنت في بيان لها «أن ساحة النجمة ليست ملكية خاصة لرئيس مجلس النواب، ومن حقنا أن نتظاهر في داخلها، ولا يجوز لوزير الداخلية منعنا من ذلك إرضاءً لنرجسية شخص أياً يكن». كذلك رأت الحملة أنّ «الضرب بالهراوات ورش المياه وإلقاء القنابل المسيلة للدموع والدخانية أصبح سلوكاً روتينياً خطيراً يستفز المحتجين ويهدد بانفلات الأمور»، مدينةً «سلوك الأجهزة الأمنية» ومحمّلةً «وزير الداخلية المسؤولية الكاملة عن أفعالها».

مع تقدّم الساعات، تحوّل محيط مبنى النهار إلى مستنقع مياه بعدما استخدمت القوى الأمنية كميات هائلة من المياه، إذ لم تتوقف خراطيم المياه منذ الساعة السابعة مساءً حتى ما بعد منتصف الليل. وسط هذه الأجواء كانت قوى الأمن الداخلي تُصدر بيانات عن إصابة أعداد من عناصرها. إلا أنّ ادعاءات قوى الأمن عن تعرّض المتظاهرين لعناصرها بطلت تلقائياً مع إحصاء أعداد الجرحى في صفوف المتظاهرين الذين رُموا بالحجارة من قبل العناصر الامنية وتعرضوا للضرب بالهراوات واستُهدفوا بالقنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه.

عند الساعة 12,30 بعد منتصف الليل دخلت فرق مكافحة الشغب الى ساحة الاعتصام وانقضّت على من بقي فيها وقامت باعتقالهم، ومارست العنف الجسدي ضدهم أمام كاميرات التلفزيون، فيما المتظاهرون الآخرون انتقلوا الى ثكنة الحلو في شارع مار الياس للتضامن مع المعتقلين والمعتقلات والإصرار على تحريرهم، وهو ما لم تستجب له السلطة.

تحقيق

هي دعوة إلى التمرّد على القانون. هكذا فسّر بعض القانونيين طلب الأمانة العامة لمجلس النواب، من النائبين زياد أسود وجمّال الجرّاح، عدم الامتثال لطلب النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم لاستيضاح المعلومات التي جرى تداولها حول الفساد في ملف الكهرباء

الأمانة العامة لمجلس النواب تدعو إلى التمرّد على

هديل فرفور

النواب فوق القانون. هكذا خاطبت الأمانة العامة لمجلس النواب، أمس، السلطة القضائية. مجلس النواب الذي هشّم الدستور مرتين بالتمديد لنفسه، أعطى رسالة سيئة أخرى: القضاء يستطيع فقط أن يلبي ضغوط السلطة السياسية لمعاقبة الصحافيين والناشطين وممنوع عليه أن يتحرّك لاستيضاح النواب الذين اتهموا بعضهم بالسرقة. في التفاصيل، اتصل، أمس، النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم بالنائبين جمال الجراح وزياد أسود، وطلب منهما الحضور يوم الاثنين المقبل لاستيضاحهما في ما لديهما من معلومات، على خلفية الشجار الذي حصل بينهما في لجنة الأشغال العامة النيابية بشأن ملف الكهرباء وتبادلهما اتهامات السرقة والفساد في هذا الملف.

لم يرُق رئاسة مجلس النواب هذا «المسّ» بنوابها الممددين لأنفسهم بطريقة غير شرعية ومخالفة للدستور، أرادت أن «تُحاضر» بالأصول وأوكلت إلى الأمانة العامة إصدار بيان ذكّرت فيه بـ «الأصول المتعلّقة بالحصانة النيابية ورفعها»، طالبةً من النائبين «المُتشاجرين»، ألّا يستجيبا لطلب القاضي إبراهيم.

هذه «الأصول»، ما هي إلا دعوة إلى «التمرّد على القانون»، وفق ما يقول نائب رئيس مجلس شورى الدولة السابق القاضي إسكندر فيّاض، لافتاً إلى أن «الحصانة النيابية لا تمتد إلى التمنع عن استجابة طلب المثول أمام القضاء»، ومشيراً إلى أن «النيابة العامة المالية هي قضاء جزائي لا قضاء مدني». من جهته، يتساءل عضو المجلس الدستوري السابق القاضي سليم العازار: «هل هم فوق القانون؟ أين القانون الذي يعفي النواب من تسديد فواتيرهم؟»، لافتاً إلى أن الدعوة إلى عدم الامتثال «مخالف بوضوح للقانون». يختصر القاضي عازار تعليقه بـ «كلمتين: ما بقى في دولة»!

يرى مصدر قانوني مطّلع رفض ذكر اسمه، أن طلب الأمانة ينطلق من تفسير «دعوة إبراهيم» على أنها «دعوى قضائية تستدعي رفع الحصانة النيابية»، إلا أن ما قام به القاضي إبراهيم «لا يمثّل ادعاءً من قبل النيابة العامة المالية»، لافتاً إلى «عدم وجود مبررات تمنع النائبين من الحضور». يرى المصدر أن ما قامت به الأمانة «بإيعاز من رئيس مجلس النواب نبيه بري يهدف إلى تعزيز مكانة مجلس النواب عبر حماية النواب».

دعوة النائبين للاستيضاح، أتت، بحسب ما يقول القاضي إبراهيم في اتصال مع «الأخبار»، بعدما «شاهد، كمواطن، ما يجري على التلفاز من مشاجرات ومن تبادل لاتهامات»، مضيفاً: «ثم أتت الملفات التي أودعها الحراك (حملة بدنا نحاسب) التي تضمّنت إخباراً بما صرّح به النائبان».

يقول المحامي واصف حركة من حملة «بدنا نحاسب» إن الملف المتعلق باتهامات السرقة، الذي هو من ضمن الملفات التي قدمتها الحملة، منذ يومين، إلى النيابة العامة المالية، يستند إلى ما قاله حرفياً النائب أسود: «أنت معلّق كهربا، وما بتدفع...»، لافتاً إلى تقديمه ملفين آخرين يتعلّقان أيضاً بالكهرباء، واحد يتعلّق بالمخالفات في معمل سبلين وآخر يتعلّق بتصريح مستشار وزير الطاقة حول «امتلاك الوزارة لأسماء الأشخاص التي تستهدف مؤسسة كهرباء لبنان بهدف إفلاسها وسعياً إلى خصخصتها»، فضلاً عن إعلانه «فبركة لرأي قضائي لمصلحة ديوان المحاسبة في ما خص عقود معمل الذوق بهدف الاستيلاء على 500 مليون دولار». وأشار حركة إلى «المزيد من الملفات التي ستودَع لدى القضاء».

> أين القانون الذي يعفيهم من مستحقاتهم؟ يتساءل القاضي عازار

لم يعلّق إبراهيم على قرار الأمانة العامة لمجلس النواب، هل يستطيع النائبان عدم الامتثال؟ «يستطيعان»، يجيب بنبرة توحي بالتسليم للأمر الواقع، إلا أن هناك سياسيين ومسؤولين سبق أن حضروا إلى النيابة العامة المالية في ما يتعلّق بتخلفهم عن دفع فواتيرهم، «ومنهم من لم يحضر أيضاً»، يقول إبراهيم.

وكان القاضي إبراهيم قد تسلّم، منذ يومين، لائحة جديدة وحديثة بأسماء السياسيين والشخصيات الذين لم يسددوا فواتير الكهرباء المستحقة في ذمتهم.

يُذكر أنه أمام القاضي إبراهيم الكثير من ملفات الفساد «العالقة»، وقد سبق له أن باشر عدة مرات، وعلى مرّ سنوات مضت، بتحقيقاته في هذه الملفات، دون أن تخلص هذه التحقيقات يوماً إلى محاسبة

حيّ السكّة لم يُهدم

لم يُنفّذ قرار النائب العام المالي علي ابراهيم، الذي كان قد قضى بهدم منازل في «حي السكّة»، جنوب مدينة صيدا وفق ما أكّده الأهالي لـ«الأخبار»، أمس. ورجّحوا أن يكون السبب في وقف القرار اللقاءان اللذان عقدوهما مع كلّ من النائب بهية الحريري والأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد. وقد وعدهما الطرفان بالتدخل من أجل حلّ المشكلة والحؤول دون هدم منازلهم. لكن الأهالي لا يخفون خوفهم من سيناريو آخر قد يواجهونه في المستقبل، وخصوصاً مع تسرّب «شائعة» تقول بأن «شخصاً نافذاً قد اشترى العقار المجاور للحي، وبالتالي يريد إزالته وإزالتنا من الواجهة». وهذه فرضية أقرب إلى التصديق، ولا سيما أن «الفترة الأخيرة شهدت أعمال جرف وتنظيف بالقرب من مكان سكننا».

من جهةٍ أخرى، ينفي الأهالي ما ورد على لسان رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، في معرض تصريحه لإحدى الصحف، بأن يكون «هناك سبب أمني يدفع لإزالة الحي»، مؤكدين أن «القوى الأمنية فتّشت الحي سابقاً، ولم تجد طلقة واحدة».

يذكر أن أهالي «حي السكة» كانوا قد أمهلوا مدة 72 ساعة لإخلاء منازلهم، تنتهي صباح أول من أمس، تمهيداً لهدمها بحجة التعدي على الأملاك العامة.

نقابات

تأسيس المنظمة العربية للتربية: استبعاد سوريا يطيح وح

تستعد نقابة المعلمين لتطلق «المنظمة العربية للتربية» من بيروت كإطار رديف لاتحاد المعلمين العرب، مستبعدة سوريا وروابط التعليم الرسمي في لبنان. استثناء سوريا أدى إلى مقاطعة الممثلين النقابيين لكل من حزب الله وحركة أمل وتيار المردة والتيار الوطني الحر، الذين سيدرسون مصير عملهم داخل النقابة

فاتن الحاج

احتضنت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، على مدى اليومين الماضيين، أعمال المؤتمر التأسيسي للمنظمة العربية للتربية، كإطار رديف لاتحاد المعلمين العرب. فالنقابة انسحبت من الاتحاد الأخير في 25 شباط الماضي، بموافقة 11 عضواً من مجلسها التنفيذي ومعارضة ممثل حزب الله، على خلفية «صدور بيان عن الاتحاد يسيء إلى بعض الدول العربية الشقيقة ويتهمها بالعمالة لأميركا والصهيونية ويشيد بأنظمة عربية أخرى». وقد جاء في بيان الاتحاد حرفيا حينها: «جددت المنظمات العربية الأعضاء في اتحاد المعلمين العرب وقوفها مع سوريا في تصديها للهجمة العدوانية التي تتعرض لها من التنظيمات الارهابية المسلحة المدعومة أميركياً وصهيونياً وبتمويل وتجييش من والاهم من الأنظمة العربية العميلة كالسعودية وقطر وكذلك تركيا». وأكد البيان «الوقوف مع سوريا قيادة وجيشاً وشعباً وأرضاً بقيادة بشار الأسد».

بعد الانسحاب، سعت النقابة لتكون عراباً لاتحاد عربي «له سقف نقابي وتربوي منفصل وليس موازياً أو بديلاً لاتحاد المعلمين العرب، ونحن نرحب بأي نقابة تريد أن تعمل تحت هذا السقف من أي بلد عربي بما في ذلك سوريا»، كما يشرح رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض لـ «الأخبار»، «وخصوصاً أن الاتحاد الحالي غير فاعل ولم يحقق طيلة السنوات الأربعين الماضية أي شيء للمعلمين والتربية في لبنان، بل اقتصر نشاطه على دعم الأنظمة العربية فقط وتنظيم بعض الأنشطة السياحية».

النقابة التي عملت لتكون بيروت مقراً مؤقتاً للمنظمة، بدلاً من فلسطين بسبب الاحتلال الصهيوني، كما جاء في المادة 3 من النظام الأساسي، استبعدت روابط التعليم الرسمي الثانوي والأساسي والمهني في لبنان عن المؤتمر التأسيسي تماماً كما فعل اتحاد المعلمين العرب قبل ذلك، من دون أي مبرر منطقي باعتبار أن النظام الأساسي الجديد لم يشترط أن تكون الدول ممثلة بنقابة واحدة فقط، بدليل أن الدول المشاركة تتمثل بنقابتين أو بثلاث نقابات في القطاعين الخاص والعام على حد سواء. يعلّق محفوض: «ليس هناك رغبة في استبعاد أحد وسنعمل في مرحلة لاحقة على ضم هذه الروابط إلى المنظمة». يذكر أنّه جرى حديث في اليومين الأخيرين عن حصول محاولات لإعادة استيعاب روابط التعليم الرسمي في اتحاد المعلمين العرب.

> استبعاد روابط التعليم الأساسي عن المؤتمر التأسيسي للمنظمة

وكان استبعاد المنظمات النقابية السورية عن المؤتمر القنبلة التي فجّرت الوضع داخل النقابة. فالموقف أثار حفيظة ثلاث قوى حزبية مكونة للمجلس التنفيذي (حزب الله، حركة أمل وتيار المردة)، إضافة إلى التيار الوطني الحر من خارج المجلس، فأعلنت القوى الأربع مقاطعتها للمؤتمر التأسيسي. أما السبب الأساسي الذي قدمه المقاطعون فهو الاعتراض على عزل سوريا بكل ما يعنيه ذلك من عزل لحلفائها في لبنان، من دون أن يكون لهم أي موقف

القانون

طلبت الأمانة العامة لمجلس النواب من النائبين أسود والجراح عدم الاستجابة لطلب القاضي إبراهيم (هيثم الموسوي)

متورطي هذه الملفات ومحاكمتهم، ليس آخرها ملف «غرق» نفق المطار في كانون الأول 2013، الذي «مسّ» القاضي إبراهيم شخصياً عندما كان من بين العالقين في النفق، حينها، توعّد بأنه «لن يسكت». في حديث سابق لـ «الاخبار»، قال إبراهيم إنه «أحال القضية على قاضي التحقيق في جبل لبنان حينها، ويبدو أنها لا تزال هناك بلا أي نتيجة» (راجع مقال الأخبار، الفساد أمام القضاء: يبدأ التحقيق ولا ينتهي العدد2692 الثلاثاء 15 أيلول 2015).

قد تشكل «نماذج» هذه التحقيقات، وحدها، إثباتاً لتدخل السلطة بالجسم القضائي والمسّ باستقلالية القضاء، إلا أن دعوة الأمانة العامة لمجلس النواب، أمس، شكّلت إقراراً وقحاً من قبلها بأنها ستمعن في انتهاك استقلالية القضاء إذا ما جرى «المسّ» بأعضائها.

تقرير

تأجيل مناقصة الخلوي:
«أوراسكوم» أمام «تحدّي» دفتر الشروط

تنفيذاًلقرار مجلس شورى الدولة، أجّلت إدارة المناقصات فضّ العروض حتى 10 تشرين الثاني 2015 في انتظار تقديم عرض شركة أوراسكوم. قرار المجلس جاء محصوراً بخصوص هذه الشركة، ما يعني أنّ العروض المقدّمة ستحفظ حتى الموعد النهائي لفضّ العروض

محمد وهبة

أصدر المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة، صباح أمس، قراراً يقضي بتأجيل موعد فضّ عروض مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي حتى الساعة التاسعة من صباح 2015/11/10، طالباً إلى وزارة الاتصالات قبول الوثائق التمهيدية العائدة لشركة «أوراسكوم» والسماح لها بالدخول إلى غرفة المعلومات لتحضير عرضها، على أن تقدّم الشركة المذكورة عرضها في مهلة أقصاها الساعة 12 ظهر آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة فضّ العروض.

يأتي قرار العليّة تنفيذاً للحكم الصادر عن مجلس شورى الدولة أول من أمس لمصلحة «أوراسكوم». فقد تقدّمت الشركة بتاريخ 16 أيلول 2015، بواسطة وكيلها المحامي زياد بارود، بطعن أمام القاضي زياد أيوب في القضاء المستعجل لدى مجلس شورى الدولة، طالبة إبطال قرارات إدارة المناقصات التي قضت بإقصاء الشركة عن مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي بسبب تقديم أوراقها التمهيدية عند الساعة الخامسة والربع من يوم 2015/7/31، أي خارج المهلة القانونية التي حدّدت على اساس «الدوام الرسمي».

القاضي أيوب، اعتبر أن الدعوة الموجّهة من وزارة الاتصالات تحدّد تاريخ 2015/7/31 موعداً أخيراً لتقديم الوثائق التمهيدية للراغبين بالاشتراك في المناقصة، ولكنها لا تذكر الساعة القصوى لتقديم العروض، مشيراً إلى أنه لا يمكن التذرّع بأن دفتر الشروط يذكر أن الساعة الرابعة هي الموعد النهائي لتقديم الوثائق التمهيدية، إذ إن دفتر الشروط لا يسلّم إلا بعد تقديم الوثائق التمهيدية. «وبما أنه في مطلق الأحوال، إن عدم إبلاغ المرشحين بمن فيهم الشركة المستدعية بالساعة القصوى المحدّدة من أجل قبول الأوراق التمهيدية، يوجب على الإدارة، بغياب الإشارة إلى تطبيق الدوام الرسمي، فتح المهلة حتى الساعة الأخيرة من يوم 2015/7/31، أي حتى منتصف ليل هذا اليوم، ذلك أن تفسير النصوص يجب دوماً أن يكون في مصلحة المستفيدين منه بما يمكنهم من ممارسة حقوقهم القانونية إلى حدّ اقصى». واستند القاضي أيوب إلى مثال في هذا المجال يتعلق بالانتخابات البلدية والنيابية وفتح صناديق وزارة المال حتى منتصف اليوم الأخير من مهلة الترشّح.

قرار أيوب جاء موجّهاً إلى إدارة المناقصات، علماً بأنّ هذه الإدارة لم تصدر هي القرار، بل هي قدّمت إجابات للجهات المعنية؛ فعلى سبيل المثال، إن قراري إقصاء شركة أوراسكوم هما أصلاً جوابان على كتابين أرسلهما وزير الاتصالات بطرس حرب للسؤال عن عدم التزام مهلة التقديم، علماً بأن الدعوة والإعلان الموجهين إلى العارضين المحتملين في مناقصة الخلوي صادران عن وزارة الاتصالات أساساً.

على أي حال، إن قرار مجلس شورى الدولة جاء محصوراً بخصوص أوراسكوم فقط، ما يعني أن العروض المقدمة من شركتي «أورانج» و«زين» ستبقى محفوظة لدى إدارة المناقصات في انتظار موعد فتح العروض الجديد في 10 تشرين الأول 2015. المشكلة الأساسية بالنسبة إلى شركة «أوراسكوم» هي تلك المتعلقة بمدى قدرتها على الإيفاء بالشروط المحدّدة في دفتر الشروط الذي أرسل من وزارة الاتصالات إلى إدارة المناقصات، وخصوصاً لجهة توافر 10 ملايين مشترك على مدى 5 سنوات، وخبرة لا تقلّ عن 10 سنوات. إلا أن مصادر تكتل التغيير والإصلاح تحدّثت عن اتفاق في مجلس الوزراء على شروط مختلفة هي: أن يكون لدى الشركة العارضة خبرة كافية في مجال شبكات الاتصالات لا تقلّ عن 5 سنوات، وبالتالي إن كانت أوراسكوم قد قدّمت عرضها الذي يلبّي الشروط التي يقول تكتل التغيير إنه اتفق عليها في لجنة وزارية، تصبح الموافقة على نتائج العروض في مجلس الوزراء عرضة للتجاذب السياسي، وهي ستكون بحكم الساقطة من دون تسوية سياسية.

تجدر الإشارة إلى أن مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي ليس سوى «إمعان» في الخصخصة، إذ إن الشبكتين مملوكتان من الدولة (Mic2،Mic1) وهي تلزّم تشغيلهما وصيانتهما وتوسيعهما بما في ذلك الموظفون والعقارات، الدولة هي التي تقرّر زيادة الاستثمار في الشبكة أو عدمه، وهي التي تقرّر أي خطوة تقوم بها الشركتان من أصغرها إلى أكبرها، وبالتالي إن تلزيم تشغيلهما بمبالغ طائلة لا معنى له سوى تنفيع الشركات التي تقوم بتعيين مدير عام للشركة، بعد موافقة وزارة الاتصالات عليه، وتعيين فريق صغير له، فيما الدولة هي التي تقرّر في كل عرض تقدمه الشركتان للمستهلكين وتقرّر أيضاً أسعار الدقائق والباقات التي تعرضها الشركات... إنها خصخصة بهدف الخصخصة فقط وليس لها أي جدوى أو أي معنى اقتصادي. وأبرز ما يعبّر عن هذا الأمر، أنّ شركتين فقط تقدّمتا للمشاركة في المناقصة، فيما لم تبد شركات الاتصالات الكثيرة المنتشرة في العالم أي اهتمام بتشغيل شبكتي الخلوي.

ـدة نقابة المعلمين

من استبعاد روابط التعليم الرسمي. ونفوا أن يكون قد تكوّن لديهم تصور نهائي بشأن مصير عملهم داخل النقابة. هل سيستقيلون أم سينشئون نقابة أخرى للمعلمين في القطاع الخاص؟ لا جواب نهائيا حتى الآن، يقول مقرر فرع جبل لبنان في النقابة جورج ضاهر (التيار الوطني الحر)، مشيراً إلى أننا «لم نقرر سلفاً أي شيء وليس لدينا نية في تقسيم النقابة، إلاّ أنّ الأمر متجه نحو التصعيد وسندرس في الأيام المقبلة شكل الخطوات التي ننوي تنفيذها». ويرى ضاهر أن عزل سوريا عن الاتحاد الجديد يعني عزل نصف لبنان الحليف لها، مؤكداً أننا «نتطلع إلى تجميع الطاقات النقابية العربية ولا نقبل الانفصال والتفكك». من جهته، يلفت المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل حسن اللقيس إلى أننا «مع أي عمل عربي يجمع ولا يفرق وضد استبعاد أي دولة عربية، لذلك نرى أنفسنا غير معنيين باتحاد ينشأ على هامش اتحاد موجود ويخرق الوحدة العربية». ويقول: «لن نكون جزءاً من المؤامرة على سوريا وأداة للتوظيف السياسي في العمل النقابي ويكفينا تجزئة وتمزيقا».

عضو المجلس التنفيذي للنقابة شربل حامض (تيار المردة) يشير إلى أننا «رفضنا استثناء سوريا وقاطعنا المؤتمر وسنسعى إلى ايصال صوتنا من دون أن نقسم المعلمين». وقد أوعز التيار إلى معلميه بعدم المشاركة في المؤتمر التربوي الذي تفتتحه النقابة اليوم بعنوان «التعليم الخاص: نظرة رائدة نحو التعليم النوعي».

بناءً على مقارنة أجراها المقاطعون بين الاتحاد والمنظمة، يقولون إن النظامين الأساسي والداخلي المقترحين للمنظمة الجديدة بنيا على غالبية مضمون النظامين الأساسي والداخلي لاتحاد المعلمين العرب مع مجموعة من التعديلات تتمثل بإلغاء تعبير «القومية العربية» و«الأمة العربية» و«الإسلامية» و«اللغة العربية» أينما وجدت في النظامين الأساسي والداخلي للاتحاد.

وكذلك جرى، بحسب ما يقولون، إلغاء بند دعم حركات المقاومة والتحرر ومواصلة النضال للقضاء على الحركة الصهيونية كهدف من أهداف المنظمة والواردة في النظام الأساسي لاتحاد المعلمين العرب، وعدم وضع ضوابط أو حدود للمنظمة في عملية فتح علاقات مع منظمات دولية أو إقليمية، فضلاً عن إلغاء هدف «النضال من أجل حقوق المعلمين...»، والواردة في النظام الأساسي للاتحاد.

هذا يظهر، بحسب المعترضين، نيات المؤسسين المفضوحة، التي تتلخص بالهيمنة على قرار هذه المنظمة وإبعادها عن أي مواقف تدعم حركات المقاومة أو تتبنى شعارات الوحدة العربية، إلى جانب فتح علاقات مع جهات دولية أو إقليمية دون أي ضوابط أو محاذير.

ويرون أن غاية تسجيل هذه المنظمة في جامعة الدول العربية أو في المنظمات الدولية للتربية أو للمعلمين لتغدو المنظمة الرسمية التي تمثل المعلمين العرب في كل المحافل الدولية، وما لذلك من انعكاسات سلبية على الدور الحالي لاتحاد المعلمين العرب، الذي ما زال ولتاريخه يتبنى دعم حركات المقاومة ومعاداة الصهيونية ويرفض أي تطبيع معها ويدعو إلى مواجهة الغزو الثقافي للأمة العربية.

متابعة

الفلتان الأمني في بعلبك

رامح حمية

على مدى أيام ومشهد الفلتان الأمني في مدينة الشمس يطغى على غيره من شؤون المنطقة. ساحة حرب شهدتها أحياء المدينة، بعد الإشكال الذي حصل منذ أيام بين شبان من آل طليس وياغي في ساحة سرايا بعلبك، تطور إلى إطلاق نار بين الطرفين أودى بحياة الشابين نادر ياغي من مدينة بعلبك، وحسين طليس ابن بلدة بريتال وصاحب محلات جنى لبيع المجوهرات في المدينة. حالة من الفوضى العارمة تبعت الحادثة، بعد «بيانات مدسوسة» جرى تبادلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. إطلاق نار وقذائف صاروخية داخل أحياء المدينة، واستهداف محلات ريماس لآل طليس في سوق بعلبك بقذيفة صاروخية، وإصابة الفتاة مارلين طه برصاصة طائشة في قدمها، فضلاً عن أضرار كبيرة في المحلات والمنازل.

الوضع المأسوي الذي وصلت إليه المدينة، وحالة الفوضى العارمة يضعه أبناء المدينة ضمن خانة «تقصير الدولة بكافة أجهزتها الأمنية»، وهو ما دفع عدداً من أهالي بعلبك وفعالياتها وتجارها إلى قطع طرقات سوق المدينة، وتنفيذ اعتصامات متتالية منذ يوم أمس الأول، بغية رفع الصوت عالياً لوضع حد للفلتان الحاصل، وللمطالبة بتطبيق جدّي للخطة الأمنية. في بلدية بعلبك عقد اجتماع لفعاليات المدينة أكدوا بعده أن أبناء بعلبك يرفعون الصوت تجاه كل المراجع الأمنية والقضائية والسياسية لتحمّل مسؤولياتها ووضع حد للفلتان الأمني المتفاقم والمستفز، مذكرين بأنّ الحادث الأخير أدى إلى «إراقة دماء شابين في حادث فردي مؤسف بالقرب من مركز أمني رسمي». وأكد الدكتور سهيل رعد، في بيان صدر بعد اجتماع البلدية «أنّ ردود الفعل والتجييش ودخول بعض المندسين، أدت إلى تسعير الأزمة ونكبت المدينة والأهالي على حد سواء»، مطالباً كل المعنيين «بتحميل القوى والمؤسسات الأمنية مسؤولية التقصير في حفظ أمن المدينة والمواطنين على حد سواء، والطلب من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ومحافظ بعلبك . الهرمل بشير خضر استكمال الخطة الأمنية بكل جدية وحزم، أسوة بالمناطق اللبنانية الأخرى، وملاحقة المخلين والعابثين والمرتكبين، واتخاذ إجراءات ملموسة وسريعة لتفعيل الخطة الأمنية».

اجتماع بلدية بعلبك لم يردع أبناء المدينة وتجارها وفعالياتها عن تنفيذ اعتصام يوم أمس أمام سرايا بعلبك، بالتزامن مع موعد اجتماع مجلس الأمن الفرعي الذي دعا إليه المحافظ. هتف المعتصمون للجيش اللبناني وبضرورة حفظ الأمن في المدينة. حسن شقير أحد المعتصمين شدد في بيان على «ضرورة ملاحقة المطلوبين والمخلين بالأمن وتوقيفهم وعدم التساهل معهم، والعمل على تفعيل دور الأجهزة الأمنية للقيام بواجباتها وتنفيذ الخطة الأمنية للقضاء على الفوضى وأعمال الخطف والسلب والقتل المتعمد». وطالب المعتصمون «بوقف منح رخص السلاح والمواكب الأمنية وضرورة العمل على إنشاء غرفة عمليات مشتركة لكافة القوى الأمنية، وقمع ظاهرة إطلاق النار والمفرقعات في المناسبات كافة».

أبناء المدينة شددوا على أن الاعتصام بمثابة «إنذار»، وما لم تبدأ الدولة بتنفيذ مطالبهم ضمن مهلة تنتهي يوم السبت المقبل، فستبدأ «مرحلة من التصعيد وإغلاق طرقات المدينة والأسواق التجارية».

محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر (الصورة) شارك في الاعتصام وعبّر عن تضامنه معهم، وأشار إلى أن الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية إلى جانبهم، واعداً «برفع مطالبهم إلى وزير الداخلية والمعنيين، وبإقامة حواجز للجيش في المدينة مع تسيير دوريات والعمل على إنشاء قوة أمنية مشتركة لحفظ الأمن»، وكاشفاً عن زيادة عديد قوى الأمن الداخلي في المدينة «بعد اتصالات مكثفة».

حدود سايكس ـ بيكو بين المازوشية اللبنانية وبلط

موريس قديح *

الذكرى الخامسة والتسعين لإعلان دولة لبنان الكبير، في الأول من أيلول 1920، بالتزامن مع الأحداث المستعرة في المنطقة، من سوريا إلى العراق، مروراً بلبنان، وإن بوتيرة باردة مقارنة بالجوار الملتهب، تعيد تأوين موضوع الحدود، وتصوّر هذه الحدود، وعملية تركيب وتفتيت الخطابات السياسية المتعلقة بها أصلاً، كمادّة أولية واحدة لخطابات سياسية لتشكيلات متباينة ومتصادمة بينها. شكّلت مسألة الحدود في دول الشرق الأوسط، والكلام عن اصطناعيتها، واعتبارها من منتجات الاستعمار، وتطبيقاً لاتفاقية «سايكس . بيكو» عنصراً أساسياً من الخطاب السياسي الطاغي لتشكيلات ترفع شعارات الوحدة في المنطقة، بصيغها العربية المختلفة (البعثية، الناصرية، أوالإسلامية وغيرها). وسوّغ هذا الخطاب الوحدوي لسياسات بلطجة ضد الدول الصغيرة في المنطقة، ومنها لبنان، كما أسّس لفهم خاطئ لديناميكية تشكل الدول الحالية، بحدودها الحاضرة، منذ ما قبل زوال الإمبراطورية العثمانية، وأرسى حالات طلاق كارثية على مستوى وجدان هذه الشعوب، وعمّق سوء التفاهم التاريخي، ومسخ أنساق فهم، وأدوات مقاربة الشعوب والجماعات المختلفة لتاريخها وهوياتها، ولعلّ الطلاق اللبناني . السوري هو الأكثر تعبيراً عن ذلك، على المستويين الرسمي والشعبي، لأسباب متعدّدة، أولها مشقّة الجوار.

خضع تشكل الدول الحديثة في منطقتنا، وحدودها الحالية، لآلية أعقد من تسطيح شعار «سايكس . بيكو» وسرديته الباهتة، كاتفاق أدّى إلى تقسيم المنطقة تبعاً لمشروع استعماري، يخدم، طبعاً، مصالح الدول القيّمة على التقسيم. ويفترض أن المساحة الجغرافية التي تمّ تفتيتها كانت تشكّل وحدة سياسية جرى تدميرها. والواقع أننا إذا أردنا العودة قروناً عدّة إلى الوراء، فإنها كانت موزّعة على عدد من الكيانات، الإدارية - السياسية، ضمن بوتقة وحدوية غير عربية، هي السلطنة العثمانية. وبمرجعية إسلامية «سنيّة» عامّة، تأكدت رمزياً بمنطوقها بشكل متأخر في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، تحديداً بعد اتفاقية كيتشوك كاينارجي (1774)، وأخذت شكلها الكامل خلال حكم السلطان عبد الحميد الثاني، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، مع سياسة الجامعة الإسلامية، لأسباب متعلقة بالمتغيرات الجغرافية والديموغرافية التي طرأت على تكوين السلطنة، خاصة بعد المواجهة مع روسيا في البلقان (1877-1878). للإشارة، فإنّ غالبية المولعين بتاريخ السلطنة، من العثمانيين الجدد العرب، وأغلبهم من تيارات إسلامية معروفة، لا يتعدّى اهتمامهم فترة حكم عبد الحميد الثاني، في بتر غير مقبول لتاريخ إمبراطورية كانت في أوجها مترامية الأطراف، وعمّرت سبعة قرون ونيّف.

يقتضي القول أولاً: إنّ اتفاقية «سايكس . بيكو» لم تكن اتفاقية لرسم الحدود بين كيانات سياسية جديدة ناشئة بفعل التدخل الفرنسي . الإنكليزي، بل تفاهماً سياسياً بين بريطانيا وفرنسا، بموافقة روسيا القيصرية وإيطاليا، تحديداً في ما يتعلق بالأناضول، قضى برسم مناطق للنفوذ في هذه المنطقة من السلطنة العثمانية، بانتظار انتهاء الحرب على الشكل التالي: إعطاء كل من فرنسا وبريطانيا منطقتي احتلال مباشر، ومنطقتي حماية، أو نفوذ. الأولى لفرنسا، تشمل الشريط الساحلي على المتوسّط حتى الإسكندرون، ومنه يتوسّع داخل الأناضول شمالاً، شرقاً، وغرباً، ويضمّ مدناً، مثل: سيفاس، ديار بكر، ماردين، وأضنة. أمّا منطقة الحماية الفرنسية، فتضمّ سوريا الحالية، وشمال العراق، وصولاً إلى الحدود الإيرانية، وتضمّ مدناً كالموصل، وروانـدوز. أمّا بريطانيا، فتمتدّ منطقة احتلالها المباشر من وسط العراق، بالتماس مع الحدود الإيرانية غرباً، وجنوباً على طول الشريط الساحلي على الخليج العربي، وصولاً إلى الإحساء السعودية، وتضمّ مدن بغداد والبصرة، والكويت حالياً. بينما تشمل منطقة الحماية صحراء النقب، معظم الأردن، وباقي العراق، عدا منطقة النفوذ الفرنسي. وتأخذ روسيا القسم الشرقي من الأناضول مع مدن كطرابزون، أرزيروم، بيتليس، وفان. هذا الاتفاق، الذي ولد في خضم الحرب العالمية الأولى، لم يجد طريقه إلى التطبيق، وعند كشف البلاشفة عنه كانت الأحداث قد تخطته. فروسيا خرجت من الحرب إلى جانب الحلفاء، بعد الثورة، وعلى الأرض نشأ واقع جديد، قوامه دخول قوات الحلفاء إلى المنطقة، وانكفاء الجيش العثماني. خضع التقسيم الجديد للنفوذ لموازين القوى بين الفرنسيين والإنكليز بشكل أساسي، وبين باقي الحلفاء بشكل أوسع، في الأناضول. فأصبحت منطقتنا تخضع لنظام سميّ «نظام إدارة أراضي العدّة المحتلة». بينما قسم الأناضول إلى مناطق نفوذ بين كل من اليونان، فرنسا، انكلترا، وروسيا. بعدها، في أيلول 1919، أبرم الإنكليز والفرنسيون اتفاقاً قضى بإعادة توزيع النفوذ، وانسحاب انكلترا من المناطق التي اعتبرها اتفاق «سايكس . بيكو» تحت النفوذ الفرنسي (سوريا، وكيليكيا) وضمّ الموصل للعراق، تحت الإشراف الإنكليزي، كذلك شرق الأردن، وكامل فلسطين.

مع تسارع الأحداث، وإعلان المؤتمر السوري في دمشق استقلال سورية بقيادة فيصل، عقد الحلفاء مؤتمر سان ريمو (نيسان 1920) واتفقوا على فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، والإنكليزي على العراق، الأردن، وفلسطين. بعد معركة ميسلون، وفرض الفرنسيين الانتداب بالقوّة، عمدوا إلى تقسيم المنطقة إدارياً، وسياسياً، إلى 5 كيانات (بين آب 1920 وآذار 1921) وهي دولة لبنان الكبير، دولتا دمشق وحلب، دولتا جبل الدروز وجبل العلويين، إضافة إلى إدارتين ممتازتين لكلّ من الجزيرة والإسكندرون، وترسيم الحدود مع تركيا، ما أدّى إلى تقسيم ولاية حلب.

مع مرحلة الانتداب تبدأ ديناميكية سياسية، قوامها صراع بين أصحاب مشاريع متباينة محليين وخارجيين. فأتاتورك حسم الأمر على الأرض بفرضه واقعاً جديداً قوامه انتصاره على القوى الغربية، لا سيما اليونانية، وإجبارها على تعديل اتفاقية «سيفر» واستبدالها بمعاهدة «لوزان» التي أنشأت الجمهورية التركية الحديثة، وتعديل حدودها، وإجراء تبادل للسكان بينها وبين اليونان، لضمان واقع «نظيف» خال من الأسس الديموغرافية، لأي مطالبة سياسية مستقبلية. بالرغم من ذلك بقيت مسألتان: المسألة الأرمنية، كذاكرة سوداء تلاحق الأتراك، مطالبة بالاعتراف والتعويض عن إبادة أكثر من مليون أرمني، والمسألة الكردية، نظراً لأن كردستان تركيا تضمّ القسم الأكبر من الأكراد، نسبة إلى الدول التي يوجدون فيها (تركيا، سوريا، العراق، وإيران) ولكون الحلفاء أغدقوا الوعود بتأسيس الدول على أكثر من جماعة، من بينها الأكراد.

في لبنان بدأت عملية بناء هيكلية مؤسساتية للدولة، بإشراف الانتداب، ووضع دستور عام 1926، وتطوّرت حياة سياسية استقطبت نخباً سنيّة، وبقدر أقل شيعية، نظراً لواقع الشيعة الاقتصادي الاجتماعي، وحداثة انخراطهم في العمل السياسي، منذ القرن التاسع عشر، (يذكر أنّ أوّل اعتراف تمثيلي بهم كان إبّان حكم المتصرفية). أما في سوريا، فالصراع كان قائماً بين تيار وحدوي، يدعو إلى «إعادة» توحيد ولايات سوريا العثمانية، لتؤلف كياناً سياسياً واحداً، وتطوّر الموقف الفرنسي في إدارة سوريا، من تقسيم الولايات العثمانية التي تشكل سوريا، بالمعنى الجغرافي، إلى كيانات عدّة، إلى إعلان الاتحاد السوري (1922) على أساس فدرالي، بين دول دمشق وحلب وجبل العلويين، تلاه إعلان الدولة السورية (1925) مكوّنة من دولتي دمشق وحلب، بعد ضمّ مقاطعة الجزيرة، دون حكومتي اللاذقية والسويداء، وصولاً إلى إعلان الجمهورية السورية، ووضع دستور لها، عام 1930، وانتخاب محمد علي العابد، كأوّل رئيس لها عام 1932، وأخيراً ضمّ دولتي، العلويين، والدروز، إليها عام 1936، بعد وصول اليسار إلى الحكم في فرنسا، ومن ثمّ فصل لواء الإسكندرون، وإعطاؤه لتركيا، خلافاً لمنطوق صك الانتداب، وذلك لاستمالة تركيا، والحيلولة دون تموضعها في الحلف المتبلور مع دول المحور. يشار إلى محاولة فرنسية لدمج لبنان الكبير في سوريا، حال دونه رد الفعل الماروني من جهة، وتبلور الكيان المؤسساتي للدولة اللبنانية من جهة أخرى.

تتبين من هذا العرض أموراً عدّة، أولها: أن اتفاق «سايكس . بيكو» تمّ التخلّي عنه باكراً جداً، وأن خريطة القوى في المنطقة فرضتها الظروف، ومنها حسابات بريطانيا وفرنسا في مناطق بعيدة عن منطقتنا، أكثر ممّا فرضها الاتفاق المسبق. وأن الفرنسيين اعتمدوا سياسة تقسيم المنطقة لتسهيل إدارتها، لا نزولاً عند رغبة مجموعات دينية معينة، (الموارنة تحديداً). والأهم أن السياسة الفرنسية هي التي لعبت دوراً مهمّاً بالتفاعل مع المطالب الوحدوية في توحيد ما يعرف اليوم بسوريا، والتي كانت تتوزّع على ولايات عدّة، وسناجق، ومتصرفيات عثمانية.

اذا كانت المقاربة التقنية السردية لا تكفي،

لم تنتهك «حدود سايكس بيكو» مزة إلا كان الانتهاك مقدمة لجولات عنف ودمار فظيعة (الأناضول)

ثورة البابا فرنسيس في دعاوى إعلان بطلان الزواج

عبدو إسطفان أبو جودة *

إن موضوع المحاكم الروحية ودورها في المجتمع أخذ الكثير من الكلام والمجادلات، فالبعض يعتبرها سيفاً مُصلتاً من الكنيسة على الطوائف الكاثوليكية والبعض الآخر يعتبرها ضمانة لمفهوم العائلة.

والبابا فرنسيس الآتي من القارة التحرّرية والمحب للفقير والثائر بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية، ليعيد للكنيسة وأحبارها دورهم الإنساني الكامل فيتشبهوا بالمسيحيين الأوائل والرسل ويسوع المسيح عوضاً أن يتشبهوا بالأباطرة والحكام الرومان، قد ترجم قناعته ومسيرته هذه بإصدار الإرادة الرسولية «يسوع الوديع والرحوم»، وهي ثورة في الحق الكنسي إذ أعلنت معايير جديدة ونصت قوانين جديدة لأصول المحاكمات الكنسية في قضايا إعلان بطلان الزواج في مجموعة قوانين الكنائس الشرقية لإصلاحها وارتدادها،

وباختصار قد أُخضعت أصول المحاكمات الكنسية، لفضيلتي الرحمة والوداعة فجعلت الإنسان والعائلة محور الدعوى الزوجية بدلاً من النصوص الجامدة والمعايير القانونية التي تجعل الإنسان عبداً للحرف، لتدخله في منطق قانوني جديد يجعله يختبر جمال يسوع الرحوم والوديع حتى في الدعاوى الزوجية.

وخاصة أن الأصول العادية المعتمدة حالياً تلزم خضوع دعاوى إعلان بطلان الزواج لهيئة جماعية وتفرض وجود حُكمَين متطابقين، فتبدأ الدعوى من الأسقف الأبرشي الذي يحيل الدعوى على المحكمة الروحية ليصار الى إجراء جلسة مصالحة، ومن ثم جلسة حصر النزاع، وجلسة استجواب الطرفين ومن ثم جلسات الشهود وتقديم الإثباتات والخبرة، ليصار من بعدها لاختتام المحاكمة وإصدار حكم نهائي إبتدائي، ويستأنف إلزامياً فيصدر حكم الاستئناف قابلاً للتنفيذ إن جاء مطابقاً، ويحيلها أسقف الأبرشية على دوائر التنفيذ مع إشارة حكم صالح للتنفيذ. إن الإرادة الرسولية «يسوع الوديع والرحوم»

> **أُخضعت أصول المحاكمات الكنسية لفضيلتي الرحمة والوداعة**

تتكون من مقدمة وثلاثة أقسام:

أكد البابا فرنسيس في المقدمة أن الأسقف يضطلع بمهام القاضي والطبيب خلال ممارسته لمهامه القضائية فعليه أن يكون خادماً للرحمة الإلهية ليحمل للمؤمنين المحتاجين رحمة الرب الشافية لجروحاتهم. وفرض على الأساقفة أن يطبقوا هذه الإرادة بفعالية وبدقة ورفعها فوق الأنظمة والقوانين كافة التي تخالفها.

في القسم الأول من الإرادة حدد المعايير الجديدة التي ارتكز إليها الإصلاح وهي ثمانية:

1- عدم الحاجة لحكمين متطابقين لإعلان بطلان زواج.
2- إمكانية الحكم ببطلان الزواج من قبل الأسقف كقاضٍ منفرد في الأصول المختصرة.
3- الأسقف في أبرشيته هو القاضي.
4- اعتماد الأصول المختصرة الجديدة في الحالات المذكورة أعلاه.
5- الاستئناف يبقى خياراً ممكناً أمام المحاكم الاستئنافية.
6- على المجالس الأسقفية في الكنائس الشرقية احترام حق الأساقفة بتنظيم سلطتهم القضائية في كنائسهم الخاصة بشكل مطلق.
7- أن تُحفظ المجانية في أصول المحاكمات على أن توفَّر للعاملين في المحاكم أجورهم بما يحفظ كرامتهم.
8- المحافظة على حق الاستئناف أمام محكمة الروتا الرومانية على أن يتم تعديل نظام هذه المحكمة الداخلي بأسرع

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ـجة الليبانوفوبيا

وهي لا تكفي إلا كمدخل لتفكيك البناء الإيديولوجي العجيب، والوقح، عن «سايكس . بيكو» والحدود، فإن قراءة في الهوية السياسية للنخب الحاملة لهذا الخطاب قد تساعد. فحتى انهيار الإمبراطورية العثمانية كانت الشرعية السياسية الدينية هي شرعية (السلطنة - الخلافة) بالنسبة للمسلمين السنة، وبالنسبة لهم فإن وريث السلطنة لا يمكن أن يكون إلا دولة عربية كبيرة، تحافظ على نسيج العلاقات بين المدن الإسلامية الكبرى. في هذه النظرة الكثير من الصلف في تقييم كل الجماعات الدينية الأخرى، ودورها باعتبارها هامشية في تاريخ المنطقة. ووفق هذا المنطق يسهل فهم أدبيات، من نوع دور الغرب في تحريك «الأقليات» لتقسيم المنطقة. والمفارقة أن مفهوم الأقليات مفهوم غربي، تدخلي، متأخر، يهدف أساساً للبناء السياسي على المجموعات الدينية، أو العرقية، أو غيرها، من خلال خلق هوية أقلوية لها بالسياسة، لا مفهوم إسلامي لا يعرف أقليات، أو غير أقليات، بل مسلمين وغير مسلمين. من هنا القول باصطناعية لبنان (مثلاً وخاصة) في مقابل ثبات وديمومة الكيان السوري. لا تصمد هذه المقولة أمام النقد التاريخي. فسوريا اسم علم جغرافي لمساحة من الأرض تتغير حدودها التقريبية خلال الفترات التاريخية، وهي لم تكن يوماً كياناً سياسياً موحداً ليتمّ الحديث عن تفتيته وتقسيمه. فخلال القرون العشرة الأخيرة على الأقل لم تكن المساحة السورية إلا مجموعة مناطق، تشكّل جزءاً من كيانات سياسية أكبر، منذ الأيوبيين أو المماليك، وأخيراً العثمانيين. أو تحت حكم عائلات وإمارات بشكل مفتت. وتحتفظ سورية المعاصرة بهويات مناطقية كبيرة، وحيّة، خاصة وأن الجغرافيا البشرية متنوعة، أما عالم البادية فلم يستقر بشكل حضري إلا في مرحلة متأخرة، ومدن كدير الزور، أو الرقة، أو البوكمال تبقى حديثة العهد. بالمقابل فإن جبل لبنان، بديناميكيته السياسية الواضحة، المتميزة خلال ثلاثة قرون من حكم عائلات «مقاطعجية» له، يبدو أكثر طبيعية من سورية واحدة مدعاة.

إن القول بوحدة سورية السابقة لا يعدو كونه فئة إيديولوجية - سياسية - دعائية، تعبر أساساً عن الوجدان السنّي العربي بعد زوال السلطنة، وللمفارقة فإن هذه الإيديولوجيا أعاد تدويرها على قياسه أكثر من تشكيل سياسي، فمن تعبير عن الرفض السني للواقع الناشئ بعد زوال السلطنة، إلى الخطابات القومية العربية، والقومية السورية، فالإسلامية اليوم، وإن كانت المروحة أوسع، عزفت الأسطوانة على كلّ المقامات. وخلال عقود استخدم هذا الخطاب لتسويغ تدخل دول المنطقة في سياسات بعضها البعض بشكل مباشر، وصولاً إلى التدخل العسكري. ثمّ أين التاريخية في كيانات سياسية أخرى، كالخليج مثلاً، ممالك وإمارات ومشيخات ومدن؟ لا ينبس الوحدويون بكلمة عنها.

لم تكن «داعش» أول من انتهك هذه الحدود الصنمية، كما وصفها التنظيم، سبقه إلى هذه الفعلة العراق، مع سوريا، عندما كان يرسل الأسلحة والمقاتلين، وكان له دور كبير في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، وفعلها الأردن، عندما تدخل في الأزمة السورية في نفس الحقبة. وفعلتها سورية في لبنان، أولاً عندما أطاحت بالحدود الهشّة، التي لم تستطع الدولة اللبنانية بناءها وتحصينها، وتدخّلت في لبنان في السبعينات (وقبلها في نهاية الخمسينات) وصولاً إلى إدخال جيشها، وافتتاح حقبة من الاحتلال العسكري دامت ثلاثة عقود. وفعلها لبنان، بشكل أقل، عندما أرسلت تشكيلات مقاتلة فيه سلاحاً إلى سوريا، في الثمانينات، وعندما عادت وانخرطت بعض تشكيلاته في الحرب السورية الدائرة اليوم.

في لبنان شكّل فشل العقد السياسي بإرساء قواعد مؤسساتية قوية للدولة وبلورتها، بعيداً عن الأدبيات اللبنانية عن عدم وجود دولة، والأصح أن في لبنان دولة هجينة، تدور في فلك المفهوم الغربي الحديث للدولة، المتطوّر عضوياً، فشل في هذا، ما جعل الحدود مشرعة، وغير فاعلة عملياً أمام كل أحداث المنطقة منذ اللجوء الفلسطيني الكارثي، في نهاية الأربعينات، وصولاً إلى النزوح السوري، الذي يشكل قنبلة موقوتة على أكثر من مستوى. وممّا يعقّد الأمور أكثر على مستوى التفاعل السلبي، اللبناني . السوري، هو هذا الموروث في الوعي الجماعي السوري، نتاج عقود من الدعاية والضخ الإيديولوجي، والذي يصوّر لبنان كمحافظة سورية، أو سنجق سليب.

في الوقت عينه شكل الخطاب الوحدوي التذويبي للكيان اللبناني استقطاباً لمجموعات لبنانية، لا تتوانى عن تبديل خطابها، وقولبته بسرعة عجيبة، تماشياً مع الهوى السياسي والمذهبي في المنطقة. فإذا كانت المكابرة على مشترك «قومي» ثقافي، لغوي، ديني، أو غيره بين أبناء المنطقة غير جائزة، توخياً للإنصاف والموضوعية، فالغلوّ في هذا المشترك، وجعله أرضية صالحة لبناء شيء سياسي عليها، أكثر من مغلوط، لا بل مجرّم. لم تنتهك «حدود سايكس بيكو» مرّة، إلا وكان الانتهاك مقدمة لجولات عنف ودمار فظيعة. وهل الغليان العابر للحدود اليوم غليان وحدوي، أم غليان انقسامات فظيعة، يشكّل استعارها رسماً لخريطة المنطقة للعقود المقبلة؟ ربما تشكل «حدود سايكس بيكو التقسيمية» اليوم أفضل إطار، كحدّ أدنى، للحفاظ على شيء من الاستقرار اللبناني في منطقة متشظية.

* كاتب وباحث لبناني

وقت ممكن وفقاً للمعايير المعتمدة في هذا الإصلاح.

وأمر بأن يعمل بها ابتداء من 2015/12/08 في المحاكم الكنسية الشرقية. ومن ثم في القسم الثاني نص على قوانين أصول المحاكمات الجديدة الواجب اعتمادها.

ومن أهمها القوانين 1369 ولغاية 1373 والتي حددت أصول المحاكمات المختصرة الجديدة الواجب اعتمادها من قبل الأسقف الأبرشي بنفسه عند توفر الشرطين التالين معاً:

1- أن يطلب كلا الطرفين أو أحدهما دون ممانعة الأخر اعتماد الأصول المختصرة.

2- أن تتوفر ظروف في الواقع وفي الأشخاص مثبتة بشهادات أو مستندات تؤكد البطلان.

مع الإشارة إلى أن أعمال التقاضي في الأصول الموجزة لا تتعدى بمجملها منذ تاريخ حصر موضوع الدعوى 45 يوماً، وعند نهايتها يطلع الأسقف على أعمال الدعوى ويستمع لمن يقتضي الاستماع إليه، فيصدر حكمه إما بإعلان بطلان الزواج أو بإحالة الملف الى المحكمة الجماعية للنظر بالدعوى وفقاً للأصول العادية.

مع تأكيد حق كل طرف في الدعوى باستئناف قرار الأسقف الصادر وفقاً للأصول الموجزة، لدى المحكمة الاستئنافية.

وثم أضاف في القسم الثالث نظماً لمحاكمات بطلان الزواج وأبرزها المادة 14 التي ذكر فيها صراحة بعض الظروف التي تسمح بمنح بطلان الزواج وفق الأصول المختصرة، على سبيل المثال قصر مدة التساكن، وقلة الإيمان التي تولد التلجئة والغلط وغيرها.

وهذه تفتح آفاقاً لاجتهادات جديدة في وسائل إثبات أسباب إعلان بطلان الزواج.

مما لا شك فيه أن الكمال لله وحده وأن الكنيسة المجاهدة تسعى للتقرب من كمال الله، وأن المحاكم الروحية تقدمت بشكل كبير وأصبحت أكثر تطوراً من كثير من القطاعات والمحاكم في لبنان وقضاتها من الأكثر نزاهة في السلك القضائي اللبناني ودورها في حماية العائلة والإنسان يبقى هو الأساس.

*محامٍ لبناني

أربعة أعوام من أداء المعارضة السورية

محمد سيد رصاص*

بدأت الأزمة السورية مع درعا 18 آذار 2011، وتمظهرت في استعصاء توازني منع تغلب أحد طرفيها على الآخر مع عجز السلطة والمعارضة على التلاقي في تسوية. تحولت الأزمة إلى اقليمية منذ أيلول 2011 مع مشاريع التعريب المدعومة تركياً وخليجياً، ثم تحولت دولية مع سقوط التعريب عبر الفيتو الروسي – الصيني يوم 4 شباط 2012. حاولت المعارضة ملاقاة «الحراك» الذي عمّ مناطق واسعة من سورية في صيف 2011.

كان المعارضون المنظمون في أحزاب (كانت خارجة للتو من السجون والعمل السري وبعضها متمركز في المنفى) في حالة أشبه بحالة السمك خارج الماء بعد الصيام الذي مارسه المجتمع السوري عن السياسة. لم يستطع المنضمون الجدد إلى المعارضة في مرحلة «ما بعد درعا»، وأغلبهم من الشباب، تجاوز التنظيمات القديمة أو تشكيل بديل منها خلال الأربع سنوات ونصف سنة الماضية، وهو ما يمكن تلمّسه من خلال حفاظ فصيلي المعارضة الرئيسيين، أي «الائتلاف» (بعدما ورث «المجلس الوطني») و«هيئة التنسيق الوطنية»، على الواجهة في صفوف المعارضة حتى الآن، بخلاف ما حصل في الجزائر ما بعد أحداث أكتوبر 1988 عندما أفرز الحراك الاجتماعي الذي أتى بعد استقرار بدأ مع انقلاب بومدين عام 1965، قوى سياسية معارضة جديدة، كان منها وأولها «الجبهة الاسلامية للإنقاذ». من

> كرات «الائتلاف» لم تلامس شباك مرمى الخصم، بل حتى الخشبات الثلاث

هنا يمكن القول بأن فحص التجربة السورية المعارضة في مرحلة «ما بعد درعا» يقوم أساساً على دراسة أداء قوى معارضة تقليدية في مرحلة نشوب حراك اجتماعي مفاجئ أنهى استقراراً لصالح السلطة القائمة دام تسعاً وعشرين سنة.

في يوم 9 أيار 2011 طرحت ورقة لتوحيد فصائل المعارضة في جبهة عريضة تضمها هي والمستقلين تحت اسم: «ائتلاف عام للتغيير الوطني الديمقراطي». جرت مفاوضات استمرت حتى مساء 23 حزيران، كان مصيرها الفشل بسبب رفض «اعلان دمشق» و«الاسلاميون»، ومعهما خمسة أحزاب كردية ونصف المدعوين من المستقلين البالغ اجمالي عددهم خمسة وثلاثون الدخول في هذا التركيب الجديد.

تأسست «هيئة التنسيق» بعد يومين بمن لم يرفض هذا التركيب، فيما ذهب من الرفضون إلى تأسيس «المجلس الوطني» في اسطنبول يوم 2 تشرين أول 2011. وقد جرت محاولة في الدوحة بالأسبوع الأول من أيلول لتأسيس «الائتلاف الوطني السوري» بين «الهيئة» و«الاعلان» و«الإخوان» باءت بالفشل أيضاً.

اكتشف المعارضون، بين يومي 9 أيار و23 حزيران 2011 وأيضاً في محادثات الدوحة في أيلول، مقدار الخلافات الواسعة التي منعت توحدهم. في أيار وحزيران انقسمت المعارضة إلى معسكرين: «تغييريون»، أي من شارك في تأسيس «هيئة التنسيق»، و«أنصار اسقاط النظام». كان «التغييريون» يريدون تسوية مع النظام عبر «اسقاط النظام الاستبدادي الأمني» وبناء «الحل السياسي... ليفتح الطريق إلى مرحلة انتقالية تجري مصالحة تاريخية» وفق تعابير البيان الختامي لمؤتمر حلبون الذي عقدته «هيئة التنسيق» يوم 17 أيلول 2011. لكن ذهب «الإسقاطيون» باتجاه واشنطن وأنقرة والدوحة، وقبلهم باريس في تموز، للقطيعة مع السلطة السورية منذ آب.

في الدوحة توسع بيكار الخلافات بين المعارضين ليصل إلى مواضيع «التدخل العسكري الخارجي» و«العنف المعارض» بعد أن أثبتت تجربة «الحراك السوري المعارض» بأنه غير قادر ذاتياً، ما دام لا يملك أرضية واسعة اجتماعياً لتكرار تجربتي تونس والقاهرة مع بن علي ومبارك.

وهذا ما جعل أنصار «اسقاط النظام» في «اعلان دمشق» والاسلاميين يتجهون نحو استجلاب تدخّل يشبه ما جرى ضد القذافي (وهم قبل سنوات كانوا من أنصار غزو العراق عام 2003، ونظّروا حول «نظرية الصفر الاستعماري» و«الاستعمار أفضل من الاستبداد»).

عملياً كان المعارضون متفقون على البناء على «الحراك المعارض»، ولكن اختلفت أهدافهم: استغلال الحراك من أجل التغيير أم من أجل اسقاط النظام؟ كان «التغييريون» ومن خلال قراءة للتوازنات المحلية، يرون ذلك عبر تسوية تقود إلى مرحلة انتقالية تتشارك فيها السلطة والمعارضة في بنية سلطوية جديدة تؤول إلى تغيير جذري للأوضاع السورية القائمة منذ 8 آذار 1963. كان «الإسقاطيون» يرفضون التسوية مع السلطة القائمة.

هنا، قاد تدويل الأزمة السورية منذ فيتو 4 شباط 2012 إلى «بيان جنيف» يوم 30 حزيران 2012 الذي تلاقت فيه واشنطن وموسكو على حل تسووي سوري.

في مؤتمر المعارضة في القاهرة يومي 2 و3 تموز 2012 رفضت أكثرية المؤتمرين، وأولهم أعضاء «المجلس الوطني»، اقتراح «هيئة التنسيق» أن يتضمن البيان الختامي للمؤتمر تأييداً لبيان جنيف، وقد ظلت «الهيئة» الوحيدة الموافقة على البيان الذي لم يوافق المجلس ووريثه الائتلاف عليه إلا قبل أربعة أيام من مؤتمر «جنيف 2» (22 كانون ثاني 2014).

كان تفسير ما حصل في مؤتمر القاهرة يكمن بما حصل في حلب بعد أسابيع، لما سيطرت المعارضة المسلحة على نصف المدينة انطلاقاً من ريفها، وهو ما ترافق بشيء مماثل في ديرالزور، ثم بعد أشهر بمحاولة لاقتحام دمشق.

كانت هناك مراهنة مدعومة اقليمياً، مع تأييد واشنطن الضمني، على أن «العنف المعارض» يمكن أن يؤول إلى «اسقاط النظام» بعد أن جرى اغلاق فرص تكرار السيناريو الليبي منذ تحرك قطع الأسطول الروسي في البحر الأسود في اتجاه مرفأ طرطوس في الأسبوع الأخير من تشرين ثاني 2011.

انتهى هذا أميركياً مع تغيير واشنطن لتأييدها لـ «الاسلام السياسي» إثر مقتل سفيرها في بنغازي في أيلول 2012، على يد اسلاميين أصعدتهم - والناتو - إلى السلطة. لم يترجم هذا فوراً في البيت الأبيض، بل كانت ترجمته الفعلية في آتفاق موسكو بين كيري ولافروف يوم 7 أيار 2013 لما اتفق على احياء بيان جنيف عبر «جنيف2».

إذا شبهنا السياسيين بلاعبي كرة القدم، فإن كرات «المجلس» و«الائتلاف» لم تلامس شباك مرمى الخصم بل حتى الخشبات الثلاثة. في «الائتلاف» كان الشيخ معاذ الخطيب الوحيد الذي امتلك حساً وتلمساً لمجرى الأمور والوقائع لما طرح مقاربة تسووية مع النظام في شباط 2013، ولكنه وجد نفسه وحيداً وسرعان ما تم عزله من منصبه. عملياً لم يعد «العامل المحلي» هو المقرر لمسار الأزمة منذ أيلول 2011 بعد أن فشل السوريون في ايجاد تسوية بينهم، وبعد فاصل اقليمي قصير تناحرت فيه موسكو وواشنطن أصبح التدويل أمراً واقعاً وحاكماً للأزمة. وكانت مبادرة كوفي عنان في آذار أول ملامح التوافق الأميركي – الروسي، ثم تكرس هذا في بيان جنيف في منتصف عام 2012.

كان هذا البيان خريطة طريق سورية تتحول إلى تنفيذية أو إعلان نوايا للتنفيذ عندما يتفق البيت الأبيض والكرملين، كما جرى في أيار2013، ثم توضع في الأدراج عندما تصادما في أوكرانيا ما بعد 21 شباط 2014، ثم تم احياء هذه الخريطة لما يتفقا من جديد وهو على ما يبدو قد تم بين واشنطن وموسكو عقب الاتفاق النووي في تموز 2015، ما انعكس في البيان الرئاسي لمجلس الأمن يوم 17 آب 2015 بخصوص الوضع السوري وما أعقبه من طرح خطة دي مستورا لوضع إطار تنفيذي لبيان جنيف عبر «اللجان الأربع».

يمكن القول الآن بأن طريقة تعامل «الائتلاف» مع خطة دي مستورا تشبه طريقة تعامله، وسلفه، مع بيان جنيف من دون ادراك لمجرى الأمور ولاتجاه الرياح... هم يشبهون من يحج إلى مكة في شهر صفر، ويثبتون دوماً بأنهم لم يتعلموا شيئاً من التجارب السابقة.

* كاتب سوري

اليمن

الجيش و«اللجان» يصدّون هجمات جديدة على باب المـ

ينتظر وفد «أنصار الله» وحزب «المؤتمر» التفاعل الدولي مع تأكيدهما الالتزام بوثيقة «النقاط السبع» لحلّ الأزمة. في وقتٍ تواصلت فيه تحصينات الميدان في باب المندب ومأرب، حيث صدّ الجيش و«اللجان الشعبية» هجمات جديدة لقوات التحالف والمسلحين

أدت معارك مأرب في اليومين الماضيين إلى سقوط 538 قتيلاً وجريحاً في صفوف قوات التحالف والمسلحين (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي جاحز**

وضع تأكيد وفد صنعاء في مسقط على موقفه من تنفيذ وثيقة «النقاط السبع» المجتمع الدولي أمام استحقاق جديد، ولا سيما في ظلّ إصرار العدوان السعودي على الدفع بالرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى تبني موقف معيق بالتزامن مع المواقف الايجابية

51 شهيداً في قصف طائرات العدوان حفل زفاف في ذمار

التي جاءت من حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام». أصبحت الكرة في ملعب الأمم المتحدة لمواجهة الجهة المعرقلة للحلّ وإلزامها باحترام الاتفاقات التي أبرمت بحضور ممثلين القوى الدولية وبرعاية المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ وأهمها النقاط السبع.

مصدر مطلع في مسقط، أفاد «الأخبار» بأن وفد «أنصار الله» الذي سينتقل قريباً إلى عواصم عربية وعالمية بعدما أنهى مشاوراته في العاصمة العمانية، ملتزم موقفه الذي تضمنته رسالته الأخيرة للأمم المتحدة وينتظر تفاعل المجتمع الدولي معها. وفي ظلّ تعنّت السعودية، يؤكد المصدر أن «أنصار الله» لا تتوقع من هادي ومن حكومته أي موقف إيجابي «لكونهم لا يمتلكون قرارهم، إنما يدفع بهم العدوان ليعيقوا تنفيذ أي حلول يجري التوصل إليها عبر طرح شروطهم التعجيزية». ولمح المصدر إلى أن القرار بيد القوى الإقليمية والدولية التي تستطيع أن تحسم الأمر وتفرض الحلول، مشيراً إلى وفد «أنصار الله» عبر رسالتهم الأخيرة «أسقطوا ذرائع العدوان أمام العالم».

في هذا الوقت، شهدت المواجهات الميدانية تطوراً متسارعاً لمصلحة الجبهة المناهضة للعدوان سواء في مأرب أو في تعز أو في باب المندب، إضافة إلى الجبهة الحدودية. وأكد مصدر عسكري أن البارجة التي استهدفتها القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» في باب المندب مساء أول من أمس، غرقت ولم تصل فرق الانقاذ إليها الا بعد غرقها. وبحسب المصدر، فإن الصاروخ الذي أطلقه الجيش اليمني على البارجة المعادية هو من نوع «سي . 802» ويبلغ مداه 100 كلم ويحمل رأساً متفجراً يزن 200 كيلوغرام من المواد الشديدة الانفجار. وبحسب المصدر، فإن الصاروخ الذي استُخدم للمرة الاولى، جرى تطويره محلياً لمضاعفة مداه وقوته التدميرية ليصبح مضاداً للسفن الحربية.

ونفذت قوات الغزو والمسلحون، صباح أمس، هجوماً كبيراً باتجاه باب المندب بغطاء جوّي مكثف، بحسب مصدر في «الإعلام الحربي». وقبيل المغرب، كرروا هجومهم على المنطقة نفسها، فيما بقي الجيش و«اللجان» صامدين في التصدي للهجوم. وأكد المصدر أن الغزاة لم يتمكنوا من تحقيق أي تقدم هناك. يأتي ذلك في وقت شنت فيه طائرات العدوان قصفاً جوياً وبحرياً كثيفاً على مناطق متفرقة من المخا وباب المندب. ولفت المصدر إلى أن الاشتباكات والقصف المستمر على المنطقة تدحض حديث اعلام العدوان عن السيطرة على باب المندب. في السياق نفسه، تقدمت قوات الجيش و«اللجان» من ناحية الوازعية في تعز باتجاه مديرية التربة، وأمنوا أكثر من 25 كلم بعدما دحروا عناصر «القاعدة» والمسلحين من عدد كبير من المواقع التي كانوا يتمترسون فيها.

وأفاد مصدر محلي في مأرب «الأخبار» بأن الجيش و«اللجان الشعبية»، استعادوا مساء أمس عدداً من المواقع في محيط معسكر كوفل، وهم يحاصرون المجموعات المسلحة وقوات التحالف في بعض المناطق الواقعة بين صرواح والجفينة. وأكد مصدر عسكري أن عدد القتلى والجرحى في صفوف قوات التحالف والمسلحين، في

السعودية تتكتم عن خسائرها

تجاهد السعودية لإخفاء خسائرها في جيزان ونجران. وعلى الرغم من التكتّم الإعلامي الذي تمارسه للتغطية على خسائرها، إلا أن توثيق اليمنيين للعمليات الدائرة في العمق السعودي أفشل تمنيات الرياض

جيزان ـ **يحيى الشامي**

يفرض النظام السعودي حالة من التكتّم الإعلامي على خسائره التي يتكبدها جيشه يومياً على يدي المقاتل اليمني في المعارك الدائرة في كل من جيزان وعسير ونجران، لكن هذه السياسة المتبعة منذ بداية معركة الردع لم تعد تجد بعد مئات الصور والمشاهد التي يعرضها الإعلام الحربي وينشرها يومياً والتي يجري تصويرها في عمق الأراضي السعودية، سواء المواقع العسكرية، أو القرى والمدن التي يسيطر عليها اليمنيون.

في جيزان ومن النقطة التي تبدأ عندها علامات الحدود المفترضة بين البلدين تنتشر مشاهد الآليات السعودية المحترقة موزعة على التلال الجبلية التي دارت فيها المعارك وفي بطون الوديان، وصولاً إلى القرى والأحياء السكنية التي حولها الجيش السعودي إلى مناطق عسكرية مغلقة. وتؤكد مصادر عسكرية هناك لـ«الأخبار» أن ما يخسره الجيش السعودي في المعارك أضعاف ما نشاهده من محارق الآليات التي تخلّفها المواجهات، مشيراً إلى أن الجيش السعودي يخشى كثيراً إظهاره في مواطن الهزيمة، لذا يحرص على إخلاء أرض المعركة من كل ما يدل على هزيمته. ويضيف: «هناك كثير من العمليات لا يتسنى للإعلام الحربي توثيقها لأسباب عدة».

وعن سؤال عمّا إذا كانت أرقام القتلى التي يعلنها النظام السعودي بين الحين والآخر حقيقية، أجاب المصدر: «تقريباً في كل العمليات النوعية التي نقوم بها في داخل الأراضي السعودية يسقط لهم العشرات من القتلى والجرحى، وخصوصاً العمليات التي تتسم بعنصر المفاجأة، حيث يكون الجنود السعوديون مجتمعين في مكان معين مع شخصيات رفيعة المستوى».

إحراق رتل عسكري غرب قرية قمر في جيزان (الأخبار)

وأضاف المصدر: «يقتل العديد من الجنود السعوديين في عمليات القصف الصاروخي والمدفعي التي تستهدف يومياً مواقعهم ومراكز تجمعهم»، مؤكداً أن «النظام السعودي كان يتكتم على أعداد قتلاه وخسائره من العتاد منذ الحرب السادسة».

وخلال مواكبة «الأخبار» لواحدة من العمليات العسكرية التي جرت غرب قرية حامضة، شوهدت آليات سعودية يواكبها غطاء جوي ومدفعي كثيف تحاول سحب آليات أخرى بعد استهدافها من قبل المقاتلين اليمنيين. وخلال العملية انفجرت عبوة مزروعة بجرافة مدرعة تتقدم رتلاً من الآليات، ما أدى إلى إحراقها وقتل من فيها. وتظهر العملية حجم الاستنزاف الكبير الذي يصيب الجيش السعودي الذي يعجز عن الحفاظ على مواقعه ولا ينجح في سحب آلياته المعطوبة.

يشار إلى النظام السعودي يتحدث بين فترة وأخرى عن وقوع قتيل أو قتيلين نتيجة ما يسميه «عمليات تسلل» أو «نيران من الأراضي اليمنية»

وكان «الإعلام الحربي» قد نشر أخيراً صوراً لعمليات قنص جنود سعوديين في مواقع عسكرية في جيزان وأخرى في مدينة الربوعة أثناء مطاردة ما بقي من الجنود السعوديين فيها. فيما يواصل الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» التقدم في محاور عدة من جيزان، حيث أُحرقت آلية عسكرية في موقع المحرق القريب من مدينة الخوبة.

ندب ومأرب

معارك مأرب بلغت 538 خلال اليومين الماضيين منهم 160 قتيلاً و378 جريحاً. وأفادت إحصائيات بأن قوات التحالف شنّت أكثر من 35 هجوماً على مأرب أخيراً، احترقت خلالها أكثر من 240 آلية عسكرية إماراتية.

ولفت المصدر العسكري إلى أن قوات الجيش و«اللجان» وجهت ضربات للقوات الخليجية والمسلحين في صرواح في مأرب حيث نصبوا لهم كميناً بالقرب وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، لافتاً إلى أن طيران العدوان السعودي شنّ غارات مكثفة على مناطق كوفل وسوق صرواح وجبل هيلان والخط العام، وألقى عددا من القنابل الفوسفورية على مناطق متفرقة في صرواح. إلى ذلك، أكد مصدر في «الاعلام الحربي» أن طائرة أميركية من دون طيار شنت ثلاث غارات على الخط العام بين صنعاء ومأرب من جهة مفرق الجوف مستهدفة سيارة محملة بالحطب.

وارتكبت طائرات العدوان مساء أول امس مجزرة جديدة بحق محتفلين بزفاف في قرية سنبان في محافظة ذمار جنوب صنعاء. أدت الى سقوط 51 شهيداً وأكثر من 30 جريحا. وفي صعدة التي تشهد وضعاً انسانياً كارثياً ومجازر متعددة لا يغطيها الإعلام، أكد مصدر في «الاعلام الحربي» أن أربعة مواطنين بينهم ثلاثة أطفال وإمرأة استشهدوا إثر قصف طيران العدوان السعودي منزل أحد المواطنين في منطقة دهوان في مديرية رازح صباح أمس. إلى ذلك، شهدت مدينة عدن، بعد أيام من الهجمات الانتحارية التي تبناها تنظيم «داعش» على مقر القيادة الإماراتية وحكومة خالد بحاح، ثلاثة اغتيالات استهدفت العقيد جمال السقاف والقاضي عباس حسين العقربي إلى جانب قتل مواطن من أصول شمالية.

الاعتراف بوجود «داعش» جنوباً: نكسة لـ«الحلفاء»

بعد مضي وقت طويل على إنكاره وجود «داعش» من جملة التنظيمات الارهابية في الجنوب اليمني، جاءت الهجمات الأخيرة في عدن لتدفع التحالف وإعلامه، صاغرين، إلى الاقرار بوجود التنظيم الذي لا يزال ينفذ عمليات يستفيد منها العدوان السعودي

عدن ـ **الأخبار**

باستخدام تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) مدرّعة مفخخة في الهجمات على مقرّ القيادة الاماراتية وعلى مقرّ إقامة الحكومة المستقيلة، تشهد العمليات الارهابية التي عهدتها مدينة عدن أخيراً، تصعيداً نوعياً. المدرّعة جرى تفجيرها بواسطة انتحاري في المقر الإماراتي في عملية مركبة تضمنت تفجير سيارتين أخريين وهجوماً خاطفاً بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة استهدف في وقت متزامن معسكراً للقوات الإماراتية في مدينة الشعب (على بعد أكثر من عشرة كلم من المقر السابق الكائن في مدينة البريقة) وفندق القصر القريب منها، الذي أصبح مقر الرئاسة والحكومة. وبحسب الإعلان الرسمي، فقد أدت العملية الى مقتل خمسة عشر مدنياً وعسكرياً من قوات التحالف ومن معهم، بينهم أربعة إماراتيين وسعودي، فيما تؤكد مصادر يمنية أن عدد القتلى يفوق ذلك بكثير.

وبعيداً عن تكهنات إعلاميي التحالف التي نسبت الهجمات بدايةً إلى «صواريخ بالستية» ثم إلى «خلايا نائمة تابعة لـ (الرئيس السابق علي عبدالله) صالح والحوثيين»، جاء إعلان تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في عدن تبنّيه العملية ليؤكد لأولئك وغيرهم من المصرّين على إنكار وجود هذه التنظيمات في الجنوب. فلأول مرة نسمع بعض الحريصين دائماً على شيطنة خصوم التحالف وتنزيه «رفاق سلاحه» عن وجود إرهابيين بينهم، وخصوصاً هؤلاء الذين تواظب وسائل اعلام التحالف على استضافتهم وفتح هوائها لتحليلاتهم السياسية يومياً، يعترفون بوجود تنظيم «داعش» في عدن منذ ما قبل الحرب، متوقفين بذلك عن نسبة كل الشرور إلى الطرف الآخر، في ما يشبه «عودة وعي» متأخرة لكنها تبقى محدودة جداً.

الجديد أيضاً في هذه العملية بطابعها الانتحاري والقتالي في آن واحد، أن مرتكبيها استهدفوا بها «رفاق سلاحهم» المحلّيين والعرب ممن كانوا حتى تموز الماضي حلفاء. وهم استهدفوا «مظلّة الشرعية» التي كانوا يقاتلون تحت سقفها، ممثلة بحكومتها التي سبق أن قال عنهم رئيسها خالد بحاح علناً أنهم «منا وإلينا، وأهلنا وذوونا»!

إنها آخر عمليات الإرهاب في عدن حتى الآن، ولعلّها أولى النتائج «الجهادية» لما أشيع أخيراً عن الاستيلاء على عدد من المدرّعات الإماراتية، وقبلها مدرعات يمنية على يد مجموعات مسلحة لا تنتمي إلى القوات المسلحة النظامية لكنها تندرج ضمن ما يسمى «المقاومة الشعبية الجنوبية»، وهو عنوان عام يضم خليطاً غير متجانس من المشارب الآتية: أبناء الجنوب الحراكيين، غير الحراكيين، السلفيين، «اللجان الشعبية» التابعة لهادي، وميليشيا حزب «الإصلاح» الإخواني، وتنظيمات «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، و«أنصار الشريعة»، و«الدولة الإسلامية».

كل هؤلاء تلقوا الدعم اللوجستي والمادي بالمال والسلاح بدرجات متفاوتة من القوات الإماراتية والسعودية، وكلهم قاتلوا معاً تحت سقف «شرعية هادي» إلى جانب القوات المسلحة الموالية للواء الفار علي محسن الأحمر والقوات الإماراتية والسعودية، لكن على ما يبدو، لقد قاتلوا جميعاً «وقلوبهم شتّى». كل ما في الأمر أن عامل توحيد ذلك الخليط قد اختفى من المشهد الجنوبي، تاركاً مكوناته تواجه اختلافاتها الداخلية العميقة، وتاركاً الجنوبيين يرون بأم العين بعض ما واصلوا إنكاره.

على أن اللافت في أمر هذه العملية، أن روايتها اختلفت اختلافاً واضحاً بين من قال إنه هجوم صاروخي بادئ الأمر، وبين من قال لاحقاً إنها عملية تفجير انتحاري بتفخيخ سيارتين ومدرّعة مصحوب بهجوم بقذائف الهاون، من دون إظهار صورلأي من ذلك. وقد جاء هذا التضارب منسوباً إلى رئيس حكومة هادي نفسه، وعلى ألسنة الصحافيين بمن فيهم مراسل قناة «الحدث» السعودية وهو الإعلامي الوحيد الذي سمح له بدخول فندق القصر عقب العملية.

وتجدر الاشارة كذلك إلى استهداف «داعش» حكومة بحاح والإماراتيين على وجه التحديد، ما يترك الباب مشرعاً لتحليلات وتساؤلات عدن في ظل ما يشيع في عدن عن خلاف سعودي إماراتي والرئيس هادي في الرياض ونائبه بحاح في فندق القصر في عدن.

ولذلك، إن تبنّي «داعش» العملية ونشره أسماء وصور منفذيها الانتحاريين الأربع (وأحدهم راكب مدرّعة إماراتية) لم يقطع قول كل خطيب بهذا الشأن، لكن اختيار التنظيم هذا التوقيت لعمليته سواء كان قصداً أو اعتباطاً، يجعل «6 أكتوبر» العدني يوم عبور «داعش» في اليمن من حال إنكار وجوده من قبل «رفاق السلاح» إلى الاعتراف المنتزع انتزاعاً منهم ولو على مضض واستحياء. هو عبور إلى الوعي العام أربك دول التحالف وفصائله وأصابهم بما يشبه نكسة لا تخطئها العين.

> اختفى عامل توحيد الفصائل المسلحة المؤيدة للعدوان

«6 اكتوبر» العدني يوم عبور «داعش» في اليمن (أ ف ب)

«داعش» عاجز عن مواجهة «الحوثي»... و«القاعدة» يلزم الصمت

نور أيوب

منذ بدء العدوان السعودي على اليمن في 26 آذار الماضي، حيّد «أنصار الشريعة»، (تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)، نفسه عن إعلان موقفٍ من العملية العسكرية. لم يصدر أيّ قرار حاسم. لا موقف يؤيد أو يعارض «عاصفة الحزم» السعودية، بل تضامن ضمني، عند البعض، وتسليم بأن «الله قد ابتلى الظالمين ببعضهم»، بحسب مصدر مسؤول في «أنصار الشريعة».

ورغم الصمت «القاعدي» تجاه الحرب الدائرة، إلا أن «تمدد» تنظيم «داعش» واقتطاعه جزءاً من نفوذ «أنصار الشريعة» استنفر أنصار «القاعدة» الأم، فيما بدّل أنصار أبو بكر البغدادي «بوصلة جهادهم»، و«نفّروا أخوة جهاد الأمس».

ويرى أحد أوجه «القاعدة اليمنية» أن الشقاق الشعبي و«الجهادي» على أرض اليمن لم يكن حين «تمدد داعش». بل عند تفجير «داعش مسجداً لجماعة الإخوان المسلمين»، (مسجد المؤيد في صنعاء مطلع الشهر الماضي). وبرّر التنظيم عمليته بوجود مصلين «حوثيين»، إلا أن الإحصاءات الرسمية ذكرت أن الضحايا معظمهم كانوا من «أهل السنة» باستثناء 4 «حوثيين».

ويلتمس «القاعدي»، من منظوره، أن المزاج «السني» في صنعاء كان مؤيداً لتنظيم البغدادي الوليد حديثاً في اليمن. فقد استهدف وبتكرار «أنصار الله»، واستطاع أن يخلق بذلك «تعاطفاً شعبياً سنياً». إلا أن مسجد المؤيد كان فيصلاً، فصار «لعنهم صباحاً ومساء».

ويقسّم المصدر أهالي صنعاء إلى فئات ثلاث قد تختلف في ما بينها، إلا أنها تجمع على أن «الدعم والتأييد هما لمن يثخن الحوثي»، نافياً ما يتردّد عن «تعاطف سنّي مع الحوثيين». أما نقاط الاختلاف، فتتجلى في أن القسم الأول، الأقلّ عدداً، يؤيد السعودية في «حزمها وأملها». والثاني، وعدده أكبر قليلاً، «متضرر من العدوان السعودي، ويتعاطفون مع القاعدة أكثر من داعش». أما الجزء الثالث، فهم «الأكثر، من السابقين»، لا يفرقون بين «القاعدة وداعش، ويلعنون الاثنين». فهَمُّ «الناس في صنعاء ضرب عدوهم الحوثي». ويضيف المصدر في حديثه لـ«الأخبار» أنه «ليس معلوماً من استهدف الحوثي أكثر وأثخنه، أهو الجيش السعودي أم القاعدة... الله أعلم»، إلا أن الأهم هو «قتل الحوثيين...».

وعلى الرغم من أن هذا هو الأهم، بالنسبة إلى قطبي «الجهاد»، «القاعدة» و«داعش»، والمتفقان على أن الحرب على «الحوثيين دينية عقائدية، وليست سياسية». إلا أن الأخير قد دخل «بالأمس»، على خطوط الصراع في الساحة اليمنية.

ويمكن أن نلخّص تدخله في المحطات الآتية:

- الأولى، عند تفجير التنظيم مساجد المسلمين بمختلف انتماءتهم المذهبية والفكرية.
- الثاني، حين نشر «داعش» تسجيلاً مصوراً لإعدام عدد من جنود الجيش اليمني، ومعلناً حربه عليه وعلى «اللجان الشعبية».
-الثالث، وهو تفجير «داعش»، في اليومين الماضيين، الذي استهدف حكومة عبد ربه هادي منصور وقوات العدوان في عدن، إضافة إلى تجمّع «حوثي» في صنعاء.

وأنتج الدخول «الداعشي» على خط المواجهة حالة من التشكيك عند مؤيديه. ويعكس ذلك مقالاً كتبه أحدهم. وانتشر في الأيام الماضية مقال بين «الجهاديين» يتساءل عن تفجيرات «الولاية في أرض اليمن». فهل هي «سياسة دول البغدادي؟ أم حيلته لعجزه» عن تحقيق أي تقدم ميداني منذ إعلانه.

ونُسبَ المقال إلى أحد مؤيدي «داعش»، وحرص على إظهاره بشكل «نقد داخلي» لسياسة التنظيم في فرع اليمن. إذ يرى الكاتب أن «داعش» تميّز في اليمن «ليس بالاقتحامات أو هدم الأسوار، بل بتفجير المساجد (السنية) وتسميتها حسينيات، هو أبرز فعل للفرع منذ نشأته!».

وينقل الكاتب أن مزاج أهل صنعاء «مستاء وينكر... ولكن يفضل الصمت والتجاوز!!». ليعاود «نقده» ويتساءل: «من يقود الفرع ويأمر بالعمليات؟».

فهو «ليس مطلعاً على خصوصية الوضع اليمني واختلافه عن غيره». ويظهر الكاتب خشيته من «تصوّر القيادة (قيادة داعش) أن صنعاء بعد دخول الحوثي أصبحت قطعة من كربلاء أو النجف، وأن كل مساجدها أصبحت حسينيات»، غير أن الكاتب ينكر ذلك. ويؤكّد بشكل ضمني إلى أن «الحوثيين» حافظوا على تركيبة المجتمع في العاصمة اليمنية، ولم يعبثوا في مكوناته.

ويضيف أن «مساجد صنعاء زيدية أو التي استولى عليها الحوثي أخيراً... لم تصل إلى مستوى الحسينيات». وبمقاربته المقدّمة، يصل الكاتب إلى هذا التساؤل: «هل مسجد المؤيد حسينية؟ وهل مسجد الكبسي حسينية أيضاً؟». ويشرّع التنظيم «استهداف الحسينيات» بحسب الكاتب، ولكن على قيادته أن تراقب وتحاسب «من يقف وراء كل عملية في فرع اليمن... وتعزل من يتهاون في الدماء».

ويعيد الكاتب «تصويب بوصلة الاستهدافات»، حيث يجب أن «يكون استهدافاً للنقاط والتجمعات الحوثية، كذلك الأرتال العسكرية، وحتى التظاهرات التي ينظمونها»، ليخلص إلى أن «الفرع عاجز عن خوض معركة حقيقية ضد الحوثي، ويلجأ إلى استهداف المساجد ليثبّت وجوده في وسائل الإعلام؟!». لينتهي بتساؤله الأول «حيلة العاجز أم سياسة التنظيم؟»، متمنياً في منشوره «أن تكون الأولى لا الثانية».

فلسطين

الضفة لا تهدأ: عمليات طعن متتالية

على عكس التقديرات السابقة، لا تزال مدن الضفة والقدس المحتلة تواصل احتجاجها على القمع الإسرائيلي وتعدّي المستوطنين، فيما انضمت مدن الداخل المحتل إلى المواجهة عبر عدد من عمليات الطعن الفردية

لعل المحاولة الإسرائيلية الأبرز في مواجهات الضفة والقدس، أمس، كانت اقتحام مخيم شعفاط، حيث تصدى لقوات العدو عدد من الشبان استشهد أحدهم واسمه وسام فرج (21 عاماً). وسعت قوات العدو إلى الوصول إلى منزل منفذ إحدى عمليات الطعن في القدس صباحاً، صبحي أبو خليفة، ولكن المواجهات التي استخدم فيها الرصاص الحي حالت دون ذلك، كذلك لوحظ دخول الطائرات المروحية على خط الاشتباك في شعفاط.

وكان أبو خليفة (15 عاماً) قد أقدم قبلها على طعن مستوطن إسرائيلي في رقبته داخل محطة للقطار، وأعلن

> لم يقدّم نتنياهو ويعلون جديداً في القرارات العدائية أمس

أنه في حالة خطيرة، فيما اعتقلت شرطة العدو الفتى بعد محاولته الهرب. وفي عملية هي السابعة خلال 24 ساعة، أصيب جندي إسرائيلي ومستوطن في عملية طعن في العفولة، شمالي فلسطين المحتلة، فيما أصيب المنفذ بجراح وجرى اعتقاله. وأوضحت وسائل إعلام عبرية أن جراح الجندي وصفت بما بين المتوسطة والخطيرة، ثم اعتدى مستوطنون على المنفذ وأصابوه بجراح قبل أن تعتقله الشرطة.

عصر أمس أيضاً، أصيب مستوطن بجراح خطرة بعد تعرضه لعملية طعن على مدخل مستوطنة «كريات أربع» في الخليل، جنوبي الضفة، وفي هذه العملية لاذ المنفذ بالفرار، وفق الرواية الإسرائيلية، التي ذكرت أن الجيش أعلن المكان منطقة عسكرية مغلقة.

قبل ذلك، أصيبت مجندة وثلاثة مستوطنين بجراح طفيفة في عملية طعن على مقربة من مقر وزارة الجيش في تل أبيب، في حين جرى إطلاق النار على المنفذ (ثائر أبو غزالة)، فاستُشهد. وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن فلسطينياً هاجم مجندة قرب جسر «موزيس» في المدينة بـ«مفك» على مقربة من وزارة الجيش، ثم سيطر على سلاحها قبل أن يطعن ثلاثة آخرين، إلى أن أطلق ضابط النار على المنفذ فاستشهد مباشرة.

في هذا السياق، دعت «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس» الشبان الفلسطينيين في الضفة إلى تحطيم كاميرات المراقبة الخاصة بالعدو والمثبتة في الطرق وداخل المدن وحول المستوطنات. ووصفت «حماس» هذه الكاميرات بأنها «العميل الأسرع»، ونبّهت إلى ضرورة محو محتوى الكاميرات التي يستخدمها الفلسطينيون لأغراض المراقبة والحماية على محالهم ومنازلهم.

وبذلك، فإنه منذ بدء المواجهات والعمليات في الضفة والقدس، قبل أسبوع، يكون قد استشهد سبعة شبان فلسطينيين (مهند حلبي من رام الله، وفادي علوان من القدس، وحذيفة سليمان من طولكرم، وعبد الرحمن عبيدالله من بيت لحم، وأمجد الجندي من الخليل، وثائر أبو غزالة، ووسام فرج)، وأصيب نحو 790 آخرين، وفق إحصاءات وزارة الصحة. وعلى الجانب الإسرائيلي، قتل أربعة إسرائيليين ما بين جنود ومستوطنين، وأصيب نحو عشرين آخرين، بينهم إصابات حرجة.

على الصعيد السياسي، أقرّ رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، مساء أمس، بالإخفاق في وقف العمليات التي ينفذها الشبان الفلسطينيون، ووصف في مؤتمر حضره وزير الأمن موشيه يعلون، ووزير الداخلية جلعاد أردان، الوضع بأنه سيّئ. لكنه حاول تهدئة الشارع الإسرائيلي بتوجيه الشكر للإسرائيليين على «رباطة جأشهم». وشدد نتنياهو على أن الجيش والشرطة سيعملان على «جميع الجبهات والدخول إلى المدن (الضفة الغربية والقدس) وهدم بيوت منفذي العمليات»، مهدداً باتخاذ «خطوات صارمة ضد الحركة الإسلامية» في فلسطين المحتلة عام 1948، و«المحرضين من عدة دول ضد إسرائيل». أما يعلون، فأعلن إطلاق يد الجيش للسيطرة على الأحداث، وأكد أنها «غير مقيدة».

في المقابل، قال رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إننا «نشد على أيدي إخواننا الذين يحمون الأقصى»، مستدركاً: «نحن لا نعتدي على أحد، ولكن لا نريدهم أيضاً أن يعتدوا علينا. نريدهم أيضاً ألا يدخلوا المسجد الأقصى». حديث عباس جاء أثناء افتتاحه برج شركة المقاولات «سي سي سي» وسط رام الله أمس، مشدداً على أن «الفلسطينيين يريدون السلام. ستبقى أيدينا ممدودة للسلام رغم كل ما نعانيه منكم. نحن مؤمنون بالمقاومة الشعبية السلمية».

في الوقت نفسه، عقدت حكومة الوفاق اجتماعاً طارئاً قالت في نهايته إن «المواطنين العزل أصبحوا هدفاً ثابتاً لعمليات الإعدام الميداني وللقتل بدم بارد التي نشهدها يومياً بحجج إسرائيلية واهية وزائفة». وأضافت إنها تدعم الهبة الشعبية السلمية. كذلك استنكرت اعتداء مستوطنين إسرائيليين على وزير الاتصالات فيها، علام موسى، وهو في طريقه إلى منزله، وتحطيم سيارته

امتدت المواجهات إلى مدن ومناطق اشتباك جديدة (أ ف ب)

نتنياهو لا يريد التصعيد في الضفة بسبب

> لخوف بنيامين نتنياهو من تضرر صفقات التعويض التي سيحصل عليها من أميركا مقابل الاتفاق النووي مع إيران. لا يريد اتخاذ إجراءات في الضفة والقدس تغضب واشنطن منه

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية عن أن رفض رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، في المدة الأخيرة دعوات الإعلان عن بناء استيطاني جديد في كل مرة تنفذ فيها عمليات ضد أهداف إسرائيلية، وهي سياسة سبق أن اتبعتها تل أبيب في مراحل سابقة، يأتي على خلفية حرصه على تجنب التسبب بمزيد من التوتر مع الإدارة الأميركية قبل إنجاز التفاهمات الأمنية، التي تهدف إلى تحديث القدرات الدفاعية والهجومية للجيش الإسرائيلي، وهو خيار كان قد طرح لاحتواء مفاعيل ارتفاع درجة خطورة إيران ومحور المقاومة على إسرائيل، بعد توقيع الاتفاق النووي.

وفق التقارير نفسها، فقد أكد نتنياهو، خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر الأخيرة يوم الإثنين الماضي، أنه لا ينوي المصادقة على استئناف البناء في المستوطنات، وهو أمر شكل إحدى القضايا الخلافية في الاجتماع الوزاري. وكان من أبرز من دعا إلى خيار الرد بالاستيطان رئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، ووزيرته اليت شاكيد، إضافة إلى وزراء من «الليكود»، وقد طالبوا جميعاً نتنياهو بالإعلان عن بناء استيطاني جديد في أعقاب موجة العمليات الأخيرة، ووضع سياسة جديدة تقوم على بناء حي استيطاني أو مستوطنة ردا على كل عملية.

وفي محاولة للدفاع عن توجه نتنياهو، فإنه قدم عرضا مطولا حول الطريقة التي دافع بها عن «المشروع الاستيطاني» في مواجهة الضغوط الشديدة للرئيس الأميركي، منذ عام 2009. ونقلت تقارير إعلامية عبرية عنه قوله إنه بعد الصراع القاسي ضد الاتفاق النووي بدأت عملية جديدة تهدف إلى تخفيف حدة التوتر، والدخول في مفاوضات حول البدائل التي ستحصل عليها إسرائيل في أعقاب الاتفاق النووي.

ضمن هذا السياق، لفت نتنياهو إلى أن إسرائيل معنية بـ«صفقة رزمة» أمنية تؤدي إلى تحديث القدرات العسكرية للجيش. وفي السياق نفسه، أوضح نائب مستشارة الأمن القومي الأميركي، بن رودز، أنه بالإمكان استئناف المحادثات حول المساعدات العسكرية لإسرائيل، عندما يزور نتنياهو واشنطن الشهر المقبل. ولفت رودز إلى أن المفاوضات تم تعليقها عندما كان النزاع قائما بشأن الاتفاق النووي، علما بأنه يجري التداول في منح أميركية لإسرائيل، تبلغ قيمتها نحو 3,6 مليار دولار.

نتنياهو، كان أيضاً، قد أمر الشرطة أمس، بمنع دخول أعضاء الكنيست والوزراء من الدخول إلى الحرم القدسي، حتى إشعار آخر. ووفق مسؤول في مكتب نتنياهو، تم اتخاذ هذا القرار بعد مشاورات أمنية عقدها نتنياهو قبل سفره إلى الأمم المتحدة، ثم كرر ذلك خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر بعد عودته. ولفت المسؤول إلى أن هذا الأمر سيجري تبليغه إلى الوزراء خلال جلسة الحكومة الأحد المقبل. ويعود هذا القرار إلى كون تلك الزيارة تشكل احد عناصر التوتر الأساسية التي لا يريدها نتنياهو الآن. ولكن نوابا عربا في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) قالوا، أمس، إنهم يرفضون قرار نتانياهو منع أعضاء الكنيست من دخول الأقصى. وقال النائب أحمد الطيبي: «لا نتنياهو ولا كل اليمين وحكومته يستطيعون منعنا من دخول بيتنا ومسجدنا المسجد الأقصى». وأضاف أن القرار «غير منطقي وغير قانوني. غدا سنكون كلنا في الأقصى».

أيضاً، ذكرت صحيفة «هآرتس»

اكد نتنياهو انه لا ينوي الموافقة على استئناف البناء في المستوطنات (أ ف ب)

وإصابته بجروح، قرب نابلس. وهذا هو الاعتداء الثاني على أحد كوادر الحكومة التي تعرض مستوطنون لرئيسها رامي الحمدالله قبل أيام في نابلس.
إلى ذلك، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الشرطة، وفقاً لتعليمات نتنياهو، ستشكل طاقماً مختصاً ممن يجيدون اللغة العربية للكشف عن شبان فلسطينيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة نياتهم قبل تنفيذهم عمليات فدائية. وأوضحت الإذاعة أن التعليمات تأتي استناداً إلى ما كتبه عدد من منفذي العمليات على صفحاتهم الشخصية قبل خروجهم. كذلك قررت شرطة العدو وضع أجهزة فاحصة للكشف عن المعادن، مثل الأجهزة الموجودة في المطارات، للكشف عن أسلحة على مداخل القدس القديمة.

إيران

رفسنجاني يهاجم «المغرورين غير الناضجين» في السعودية

شنّ رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله هاشمي رفسنجاني، أمس، هجوماً حاداً ضد بعض الشبان الحكام في السعودية «غير الناضجين والمغرورين»، داعياً عقلاء العالم الإسلامي والمؤسسات الدولية إلى التدخل من أجل تشكيل لجنة لتقصّي الحقائق في كارثة منى، في وقت أكد فيه قادة الحرس الثوري أن «مرحلة ضبط النفس» قد انتهت حيال ممارسات المملكة الوهابية.
وأكد رفسنجاني، أول من أمس، ضرورة «عدم السماح بغلق الطريق أمام معرفة الاسباب الحقيقية لهذه الكارثة والتفاوض لحل هذه القضية، محذراً من دخول الجماعات المتطرفة والارهابية التي لا تعرف سوى لغة السلاح والقتل على الخط في حال عدم إيجاد الحلول.
كذلك أشار رفسنجاني الى التصريحات «غير المتزنة والحادة» لبعض المسؤولين السعوديين، قائلاً إنها «تعطي الذريعة للجماعات المغرضة والحاقدة التي تسعى دوماً الى إيجاد ونشر التفرقة بين الامة الواحدة، وخاصة الشيعة والسنّة»، ومشيراً إلى أن «تنظيم داعش الارهابي الذي يعتبر العدو الرئيسي للثقافة الاسلامية الاصيلة هو المستفيد الاكبر من هذه التصريحات.
في السياق، أعلن المستشار الأعلى لمثل المرشد الأعلى في «الحرس الثوري»، العميد يدالله جواني، أمس، أن آية الله علي خامنئي أعلن «انتهاء مرحلة ضبط النفس»، مشدداً على جاهزية «الحرس الثوري» وقدرته على تنفيذ الأوامر.
وقال جواني إنه «إذا لم تتحمل السلطات السعودية مسؤولياتها، فإنها ستواجه الرد الإيراني الحاسم»، مضيفاً أن «المعطيات وتصريحات المسؤولين وإفادات الحجاج تظهر تغيير سلوك السعوديين بعد تصريحات المرشد الأعلى».
وأكد العميد جواني أن «الرد الإيراني سيكون حازماً وسريعاً وقاسياً وشديداً وعنيفاً»، مشيراً إلى أنه «إذا دخلت إيران مرحلة الرد، فإن أحوال آل سعود ستسوء». وقال «لا يستطيع أحد أن ينافس إيران في المنطقة».
من جهته، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، استعداد طهران «للحوار والتعاطي الجاد مع دول المنطقة»، لافتاً إلى «أننا نولي الاهتمام للتصريحات الإيجابية لكبار المسؤولين في الكويت وقطر».
واعتبر إجراءات سلطنة عمان في مسار تعميق الصداقة في المنطقة «جديرة بالتقدير»، مضيفاً أن اجتماع الجمعية العامة «في نيويورك شكل فرصة جيدة للقاء وزراء خارجية إيران ودول منطقة الخليج، إلا أن تصريحات بعض وزراء الخارجية السلبية والمجحفة حالت دون ذلك».

قادة الحرس الثوري: مرحلة ضبط النفس انتهت

من جهته، وصف وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الهجمات الجوية الروسية ضد مواقع «داعش» في سوريا بأنها «تأتي بناءً على الطلب السوري». وقال إن «أميركا، وبسبب مصالح حلفائها في المنطقة، لا تريد هزيمة جماعة داعش الارهابية».
وقال ظريف، في كلمة ألقاها قبيل مغادرته نيويورك في قسم الدراسات الدولية في جامعة «دنفر» الاميركية، إنه «يجب أن نعي هذه الحقيقة، أن التطرف في منطقة الشرق الاوسط لن يقتصر على سوريا والعراق، بل يشكل تهديداً على كل العالم». وأضاف «في التعامل مع ظاهرة التطرف والعنف والارهاب يجب أن نهتم بكل جوانبها وأبعادها وجذورها. وفي هذا الإطار ينبغي أن نأخذ بالاعتبار أن بعض المجتمعات في المنطقة التي فيها أتباع الوهابية تدعم الفكر الداعشي».
وتابع ظريف أن «الجمهورية الاسلامية الايرانية مستعدة للتعاون مع دول المنطقة لمواجهة التحديات الامنية المرتبطة بهذه الجماعة الارهابية»، مؤكداً أن «التعامل مع داعش يجب الا يقتصر على البعد العسكري، بل يجب الأخذ بنظر الاعتبار القضايا الثقافية والسياسية والعقائدية والاقتصادية».
وأشار ظريف الى أن «جماعة داعش الارهابية بحاجة الى مصادر مالية لبقائها». وتساءل: «من الذي يشتري النفط من هذه الجماعة أو يضع مصادر مالية وإمكانيات أخرى تحت تصرفها؟».

(الأخبار)

مصر

60 سفارة تطلب متابعة الانتخابات... والوزارات مستعدة

القاهرة ـ **رانيا العبد**
احمد جمال الدين

لا تقتصر العملية الانتخابية الجارية في مصر على ثنائية «الناخب والمرشح» فحسب، بل تمتد إلى أطراف عديدة تساهم في إخراج المشهد السياسي برمته. فبين دور الوزارات التنفيذية، وقرارات الهيئات القضائية، وحسم القضايا الخلافية، تأتي المراحل المختلفة للانتخابات المزمع إجراء أولى مراحلها في السابع عشر والثامن عشر من الشهر الجاري في 14 محافظة، وتسخر لها الدولة كل الوزارات المعينة لإنجاحها.
اخيراً، جاء إعلان «اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية» بأن القانون يلزم المنتقبة، أكانت مرشحة أم مصوتة، رفع النقاب أثناء الإدلاء بصوتها للتأكد من هويتها، ليسدل الستار على الجدل القائم بشأن مرشحات حزب «النور» السلفي، اللاتي يعقدن مؤتمراتهن الانتخابية وهن منتقبات. وقال المتحدث باسم اللجنة، المستشار عمر مروان، إن من تمتنع عن ذلك لن تتمكن من التصويت، مشيرا إلى وجود امرأة في كل لجنة لهذا الغرض. من جهة أخرى، ذكر مروان أن أكثر من 60 سفارة أجنبية لدى القاهرة طلبت متابعة الانتخابات البرلمانية، قائلاً إن اللجنة وافقت على منح هذه السفارات تصاريح متابعة الانتخابات ستسلم لهم الأسبوع المقبل، كما كشف في سياق آخر عن رفض اللجنة طلبات بعض من المرشحين على نظامي القوائم والفردي، بمد الدعاية الانتخابية، وخاصة الذين تعرضوا لطعون انتخابية ولم تسنح لهم الفرصة الكاملة للدعاية.
في هذا السياق، أبدى مجلس الوزراء استعداده التام لمجريات العملية الانتخابية، وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، اللواء رفعت قمصان، إن اللجنة العليا بدأت رصد مخالفات الدعاية بعد إعلان الكشوف النهائية للمرشحين. وأضاف حاسماً الجدل الأخير بأن الدعاية قبل إعلان الكشوف النهائية للمرشحين ليست دعاية، بل يجري التعامل معها بإزالتها من الأحياء والمحافظات.
وأبلغت وزارة الداخلية المجلس استعدادها لتأمين الانتخابات وحماية مراكز الاقتراع والأوراق الصادرة والواردة، إلى جانب تنسيقها مع وزارة الدفاع لتأمين نقل القضاة. كذلك تساهم وزارة العدل في الإعدادات اللازمة لعمل القضاة، فيما تشرف «الخارجية» على تصويت المصريين في الخارج، كما تنسق وزارة التنمية المحلية مع «التربية والتعليم» في توفير أماكن الاقتراع.
في غضون ذلك، رصدت «البعثة الدولية المحلية المشتركة لمتابعة الانتخابات»، استمرار استخدام المرشحين الأندية والمراكز الرياضية في الترويج لدعاياتهم الانتخابية في أكثر من محافظة، وهو ما يدرج ضمن المخالفات القانونية. وقال المتحدث باسم البعثة، أيمن عقيل إنهم رصدوا أيضا استغلال بعض المرشحين المناسبات القومية كذكرى حرب أكتوبر في الترويج لأنفسهم.

رصد استخدام مرشحي الأندية الرياضية والمناسبات القومية في الترويج لأنفسهم (أ ف ب)

وعلمت «الأخبار» أن «اللجنة العليا للانتخابات» تحصي حالياً القضايا والطعون المقامة أمام المحكمة الإدارية العليا لتنفيذ الأحكام التي صدرت جميعاً، وذلك تمهيداً لطباعة أوراق الاقتراع التي أجلت طباعتها حتى الانتهاء من البت في جميع الطعون بإضافة مرشحين وحذف آخرين، وحتى لا تضطر اللجنة إلى طباعة الأوراق مرتين، كما ستجرى الطباعة تحت إشراف أمني من الجيش والشرطة.
ومرة أخرى، طالبت المحكمة الإدارية العليا (أعلى جهة قضائية) المشرع المصري بضرورة تعديل قوانين الانتخابات، وذلك في حيثيات حكمها الصادر أول من أمس باستبعاد أمين تنظيم «الحزب الوطني» المحلول أحمد عز، والراقصة سما المصري، وقد استبعد الأول لنقص أوراق ترشحه والأخيرة لسوء السمعة. وقالت المحكمة إن قانون مجلس النواب بحاجة إلى تعديل «يضمن تحديد قواعد حسن السمعة وطيب الخصال بين المترشحين لعضوية مجلس النواب ضماناً لصون كرامة المجلس وحفاظاً على هيبته»، إضافة إلى ضرورة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بتخفيف القيود التي وضعها القانون إعلاءً لحق الترشح والانتخاب.
والمبدأ الخاص بضرورة حسن السمعة لم تنص عليه القوانين المنظمة للعملية الانتخابية صراحة، لكنه طلب استناداً إلى أنه شرط أن يتوافر في كل من يتولى منصباً تنفيذياً أو نيابياً باعتبار النائب ممثلاً عن الشعب وألا يكون صادر بحقه أحكام سابقة حتى لو جرى إلغاؤها باعتبار أن النائب يجب أن يكون بعيداً عن «مواطن السوء والشبهات».

العراق

الجيش يتقدم في الرمادي ولمسات أخيرة على خـ

الحركة العسكرية لتحرير غرب العراق يبدو أنها انطلقت. الجيش العراقي لامس مركز الرمادي بدعم من جوي أميركي. ولمسات أخيرة توضع على خطة تحرير الموصل، في الوقت الذي يصارع فيه "الحشد الشعبي" المجموعات التكفيرية في قضاء بيجي

القوات المشتركة أصبحت على بعد كيلومتر واحد من مركز مدينة الرمادي (أرشيف)

بدا واضحاً، من خلال تصريحات المسؤولين العراقيين يوم أمس، أن العمل جار على قدم وساق استعداداً لعملية تحرير الموصل، بالتوافق بين الجيش العراقي النظامي وقوات البشمركة والعشائر والقوات التي دربتها الولايات المتحدة، في وقت طفا الى السطح ما يظهر أنه خلاف بين القادة العراقيين حول غرفة التنسيق الرباعية، مع اعلان رئيس البرلمان سليم الجبوري ان السلطة التشريعية وحدها هي التي تقرر التحالفات مع الخارج، بطلب من الحكومة التي لم ترسل بعد أي مذكرة بهذا الخصوص.

وبينما يجري الترويج لأن القوات المشتركة أصبحت على بعد كيلومتر واحد من مركز مدينة الرمادي، كان منسق التحالف الدولي جون آلن والسفير الأميركي في العراق ستيوارت جونز يواصلان جولاتهما على المسؤولين العراقيين. وقد التقيا أمس وزيري الدفاع خالد العبيدي

> قطعات عسكرية أميركية من ضمنها آليات ثقيلة شاركت في العملية العسكرية في الأنبار

والخارجية إبراهيم الجعفري.

وخلال استقباله آلن وجونز، أكد العبيدي أن عصابات «داعش» «في حالة انهيار كامل»، موضحاً أن «تحرير مدينة الرمادي بات قريباً». وبحسب بيان صادر عن وزارة الدفاع، فقد شدد العبيدي على أن «الرمادي وأهلها مع سائر العراقيين على موعد مع النصر القريب». وأشار إلى أن «هناك خطة متكاملة جرى إعدادها لمرحلة ما بعد تحرير الرمادي تتضمن آليات مسك الأرض، فضلاً عن تقديم الخدمات الأساسية لأهالي المنطقة»، لافتاً إلى أن «مجرى العمليات سينطلق، بعد ذلك، لتحرير باقي مدن العراق التي دنسها الدواعش وحتى تحرير كامل التراب العراقي».

العبيدي استقبل كذلك رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان لاهور شيخ جنكي، وأشار إلى أن الأيام المقبلة ستشهد تنسيقاً عالياً مع البشمركة لدحر «داعش».

وأكد وزير الدفاع العراقي أن «البشمركة جزء من منظومة الدفاع العراقية»، مشدداً على «ضرورة تفعيل آليات التنسيق والتعاون المشترك، وخصوصاً مع بدء الاستعدادات القتالية لعمليات تحرير نينوى»، كما أوضح أن «قادم الأيام ستشهد تنسيقاً عالي المستوى لتحقيق الأهداف الوطنية المشتركة ودحر التنظيمات الإرهابية عن كل أرض العراق». في هذا المجال، أعلن محافظ نينوى نوفل حمادي السلطاني، أن القوات البرية العراقية «أعدت خطة من أجل عملية تحرير مدينة الموصل»، ولكنه استدرك مع ذلك أنه «ليست هناك خطة متفق عليها بعد، لكني تحدثت مع قائد القوات البرية العراقية، رياض جلال توفيق، وأبلغني أنه في أربيل وأنهم أعدوا خطة لتحرير الموصل».

وعن مشاركة قوات «الحشد الشعبي» في العملية، قال السلطاني إن «هناك جيش البلاد، إضافة إلى 6 آلاف مقاتل مدربين. وهناك أيضاً قوات البشمركة والعشائر»، مضيفاً أنه «إذا لم يكفِ هؤلاء فسنطلب المساعدة»، من «الحشد الشعبي».

كما لفت إلى أنه سيلتقي رئيس الوزراء حيدر العبادي، ووزير الدفاع خالد العبيدي، الاثنين المقبل في بغداد، لتناول عملية تحرير الموصل والاستعدادات الجارية من أجلها.

وزير الخارجية إبراهيم الجعفري أشار بدوره، خلال استقباله مسنق «التحالف الدولي» جون آلن، إلى أنه «جرت مناقشة إنشاء التحالف الرباعي المكوّن من العراق وسوريا وإيران وروسيا، وأثره على الحرب ضد الإرهاب وعودة الأمن والاستقرار للعراق وعموم المنطقة والعالم». وأشار إلى أن «التحالف الدولي الذي مضى على إنشائه عام قدم الدعم للعراق، ولكن حجم الدعم والمساعدة لم يكن بمستوى التحدي الذي يتعرض له العراق».

من جهته، أكد رئيس البرلمان سليم الجبوري، أمس، أن العراق يرحّب بكل جهود الأصدقاء لمساعدته على مواجهة «داعش»، مشيراً إلى أن البرلمان هو الذي سيقرر الموقف من أي تنسيق مع أي دولة أو محور دولي جديد.

وقال الجبوري، في بيان، إن «العراق يرحّب بكل جهود الأصدقاء لمساعدته على مواجهة داعش»، مشدداً على ضرورة أن «يكون هذا الدعم في إطار قانوني». وأضاف أن «البرلمان هو الذي سيقرر الموقف من أي تنسيق مع أي دولة أو محور دولي جديد، عبر التصويت على طلب الحكومة»، مشيراً إلى أن «البرلمان لم يتلق أي طلب بهذا الخصوص».

في غضون ذلك، نقلت المواقع العراقية عن مسؤولين عسكريين وجهات

تقرير

يونكر: أزمة اللاجئين لن تصبح من الماضي

أبدى رئيس المفوضية الأوروبية اعتقاده بأنّ "أزمة اللاجئين" ستستمر لسنوات. في وقت اتفق فيه وزراء الداخلية الأوروبيون على زيادة عمليات ترحيل "المهاجرين على نحو غير مشروع"

توقع رئيس المفوضية الاوروبية، جان كلود يونكر، أمس، أن تستمر أزمة اللاجئين في اوروبا «لسنوات»، وذلك عقب زيارته مركزا لاستقبال اللاجئين على الحدود بين المانيا والنمسا. وقال يونكر، في مؤتمر في بلدة باساو الحدودية، إن «أزمة اللاجئين هذه ستستمر عدة سنوات. وأنا لا اعتقد أن ما نعيشه الآن سيصبح ماضيا في أي وقت قريب». وأضاف «يجب أن نقول للناس إن هذا ليس وضعا مؤقتا، بل علينا ان نتعايش معه لسنوات». وفي إشارة واضحة الى موقف المجر التي شيّدت سياجا لإبعاد اللاجئين، قال يونكر «لا نحتاج الى جدران جديدة في اوروبا، وبالتأكيد ليس بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي».

في هذا الوقت، اتفق وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي، أمس، على زيادة عمليات ترحيل «المهاجرين على نحو غير مشروع»، في وقت طرحت فيه باريس فكرة تأليف قوة لحرس الحدود، ضمن إجراءات أخرى تقول بروكسل إنّ هدفها مواجهة «تدفق اللاجئين» إلى القارة الأوروبية.

وخلص وزراء الداخلية في اجتماعهم في لوكسمبورغ ـ الذي تضمن الموافقة على «اعتقال» الذين هربوا قبل ترحيلهم ـ إلى أن «معدلات إعادتهم المتزايدة يجب أن تكون بمثابة ردع للهجرة غير النظامية».

وقال وزير الداخلية الألماني، توماس دو مازيير، لدى وصوله إلى الاجتماع، إنّ «الترحيلات دائما ما تكون شاقة... لكننا لا نستطيع أن نوفر المكان والدعم للاجئين الذين يحتاجون للحماية إلا إذا لم يحضر من لا يحتاجون للحماية أو إذا جرى ترحيلهم على وجه السرعة». وجدير بالذكر أنه خلال السنوات الأخيرة لم يرحل عن الاتحاد الأوروبي ممن رفضت طلبات لجوئهم سوى أقل من 40 في المئة.

واستكمل وزراء الداخلية اجتماعهم فيما كان من المقرر أن ينضم إليهم وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في المساء إضافة إلى وفود من دول البلقان وتركيا والأردن ولبنان لإجراء محادثات تسعى إلى «الحد من تدفق المهاجرين».

وكان من المتوقع أن يناقَش توثيق التعاون لحماية الحدود الخارجية للدول الأوروبية، ولا سيما في البحر المتوسط الذي عبره مئات الالاف شمالا ما دعا بعض الدول لوقف السفر دون جواز داخل منطقة

اقترحت باريس تأسيس حرس حدود أوروبي (أ ف ب)

ـطة تحرير الموصل

مطلعة على الأوضاع والمعارك في محافظة الأنبار إشارتهم إلى «فرار كبير» لقادة «داعش» نحو الغرب.
وقد نقلت مواقع عراقية، منها موقع «المدى برس»، عن سكان محليين في مركز الرمادي إشارتهم إلى وجود قطعات عسكرية أميركية، من ضمنها آليات ثقيلة شاركت في العملية العسكرية، فضلاً عن استخدام الراجمات والمدافع، إلا أن مسؤولين في الحكومة المحلية وزعامات قبلية أكدوا أن الدور الأميركي اقتصر على الضربات الجوية.
ونقل الموقع عن مصادر من الرمادي قولها إن «القوات المشتركة لم تعد تبعد عن مركز المدينة سوى كليومتر واحد فقط، وشوهدت القوات العراقية تدخل أحياء قريبة من منطقة الحكومة المحلية، وسط الرمادي».
وأفاد الموقع نقلاً عن غسان العيثاوي، وهو قائد محلي، بأن «القوات المشتركة مسنودة بالتحالف الدولي و4 أفواج من حشد الأنبار بنحو 2000 مقاتل، اقتحموا منطقة زنكورة والبو جليب في جنوب غربي الرمادي». وأكد العيثاوي أن «الهجوم الكبير تسبب بهروب القادة إلى قضاء هيت»، مشيراً إلى «وجود تقدم آخر للقوات في المحور الشمالي».
وأكد القيادي المحلي أن القوات المشتركة لا يفصلها عن مركز المدينة، سوى كيلومتر واحد فقط. لكنه أعرب عن اعتقاده بأن المعركة ما زالت لم تكتمل، لأن «التنظيم يمسك مناطق أخرى في شرق الرمادي، ويمكن أن يهاجم القوات العراقية».
من جهته، شدد عضو مجلس محافظة الأنبار عذال الفهداوي على أن «ما حققته القوات المشتركة، حتى الآن، يفترض أنه قد أنهى كل العقد العسكرية وبات تحرير كامل الرمادي قريباً جداً». كذلك، أعلن نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي أن القوات الخاصة العراقية نفذت إنزالاً جوياً في شارع 17 وسط مدينة الرمادي. وقال العيساوي إن «القوات قتلت قياديين في عملية الإنزال في داعش».
(الأخبار)

الشركات تحكم نصف العالم

عامر محسن

بينما كانت المنطقة مشغولة بأخبار سوريا، جرى فجر الاثنين، في فندقٍ بمدينة أتلانتا، توقيع اتفاق «الشراكة عبر المحيط الهادئ» الذي سيجمع ما يقارب الأربعين بالمئة من الاقتصاد العالمي في منطقة تجارة حرّة موحّدة. المفاوضات النهائية استغرقت خمسة أيام بلياليها، وهي نتاج محادثات عمرها أكثر من خمس سنوات بين الولايات المتحدة وباقي «الشركاء» الـ11 (أهمّهم بالطبع اليابان، ويبدو أن اقتصادات اسيوية كبرى، ككوريا الجنوبية وتايوان، ستلتحق بالمعاهدة).

على عكس أكثر الاتفاقات الجماعية للتبادل الحرّ (كال«نافتا» أو الاتحاد الأوروبي أو «ميركوسور»)، لا ترتكز هذه الشراكة على اقليمٍ جغرافي محدد، أو دولٍ محاذية تسعى لتعزيز التكامل والتجارة البينية، بل تضمّ بلاداً تتوزع على طرفي العالم ويفصلها عن بعضها بعضاً أكبر محيطٍ في العالم - ككندا ونيوزيلاندا والمكسيك وسنغافورة وفييتنام. هذا انعكاسٌ اقتصادي و«قانوني» لانتهاء عصر الفوردية، وعولمة نمط التصنيع «الليّن»، حيث تجري تجزئة سلسلة الانتاج وتوزيعها على بلادٍ عدة. فيصير من الممكن تخيّل أسواق وتبادلات متحررة من الجغرافيا (يكون مقر الشركة وانتاج التصاميم في اميركا مثلاً، وتستورد قطناً من ماليزيا، ثم تصنّعه في فييتنام، بعد اضافة مكونات من الصوف الاسترالي، ثم تسوّقه في اليابان من دون أي ضرائب استيراد أو حواجز، كأن العملية تجري في بلدٍ واحد).

من جهةٍ أخرى، فإن المحللين الأميركيين ينظرون الى الاتفاقية كالإنجاز الأبرز الذي يريد أوباما أن يسجله للتاريخ قبل أن يترك البيت الأبيض، والجانب الاقتصادي من سياسة «الاستدارة صوب آسيا» التي انتهجتها واشنطن. اهتمام الرئيس الأميركي وجهده، في الأشهر التالية، سينصبّان على حشد التأييد للمعاهدة في الكونغرس، حيث ستعرض على اعضائه للموافقة عليها او رفضها السنة المقبلة.

> **أربعون في المئة من اقتصاد الكوكب الى سلطة «السوق» وممثليه**

في أكثر الإعلام الغربي وفي خطاب السياسيين، يجري الترويج للشراكة تحت عنوان «التجارة الحرة» لأنه، كما كتب المعلق الاسترالي مايكل ويست، يميل الجمهور الى عدم معارضة شعار فيه كلمة «حرية»، ومعاهدة تقدّم نفسها كوسيلة لتسهيل التبادل بين الدول، وخفض الرسوم والعوائق أمام التجارة (من قد يعترض على ذلك؟)، الّا أنّ حجّة التجارة الحرة قد لا تكون أكثر من واجهة لمشروع «الشراكة عبر المحيط الهادئ».

نص الاتفاقية (كنصوص المسودات والمفاوضات التي أفضت اليها) ما زال سرياً ولن يكشف عن تفاصيله قبل شهرٍ من الآن، وهذه حجة يستخدمها أعداء المشروع للتشكيك فيه (كرئيس حزب «الديمقراطيين الجدد» في كندا الذي يقول في موسم الانتخابات القائم انه، ان صار رئيس وزراء، فسيلغي «هذه المعاهدة السرية»). كلّ ما نعرفه عن تفاصيل المعاهدة هو من بيانٍ رسمي يقدّم توصيفات مقتضبة لبنودها الثلاثين: إلغاء الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء، منظومة لحماية الملكية الفكرية، ضوابط لحماية البيئة وحقوق العمال (يجري الحديث عنها بكثرة في البيانات الرسمية، لتبيان «الجانب الأخلاقي» في المشروع)، وصيغة قانونية لحل الخلافات بين الشركات والدول.

غير أنّ الاتفاقية لن تنتج «تحريراً» و«فتحاً للأسواق» كما تعد الجمهور، يلاحظ الاقتصاديون، فالدول الأعضاء، من جهة، أكثرها عضو في منظمة التجارة الدولية وسبع من الدول الاثنتي عشرة، على الأقل، تربطها أصلاً اتفاقات ثنائية لتحرير التجارة ورفع القيود الجمركية. لن تغيّر الشراكة، اذاً، شيئاً مهماً في هذا الإطار، باستثناء سلعٍ معينة، كمشتقات الحليب ومنتجات الزراعة واللحوم، كانت تخضع للحماية. ونظريات «حصار الصين» (التي جرى استثناؤها من العضوية) ليست واقعية، فالصين ـ تقول مجلة «فورتشن»، أوصت بإدخال بيجينغ الى المنظومة ـ لها اتفاقات تجارة ثنائية مع أكثر هذه الدول، وقد تستفيد ـ بالمعنى العملي ـ منها كأنها من الدول الأعضاء (كأن تصدّر الصين مواد نصف مصنعة الى فييتنام، تحت غطاء الاتفاق الثنائي بين البلدين، ثم تصدّر السلعة الى الولايات المتحدة من دون رسوم). فلماذاً، اذاً، كلّ هذا الجهد لإنجاح «الشراكة»؟

الإجابة المنطقية الوحيدة تشير، أولاً، الى مصالح الشركات الكبرى. حين جرى تمرير اتفاقية «نافتا» لفتح التجارة بين اميركا والمكسيك وكندا، في عهد بيل كلينتون، كانت معظم المصالح الإقتصادية والشركات العالمية داعمةً لها؛ غير أن الذاكرة الشعبية الأميركية تسترجع «نافتا» كالمسمار الأخير في نعش نسخة الخمسينيات والستينيات من «الحلم الأميركي». فكرة أن يتمكّن العامل الأميركي، ولو بشهادة مدرسية، من العثور على عملٍ مضمون ودائم في القطاع الصناعي، يضعه، بعد سنوات من الجدّ، في مصاف الطبقة الوسطى، أصبح من الماضي. بدأ هذا المجتمع العمالي (الذي أتاح للكثير من الأفارقة الأميركيين فرصة للترقي الطبقي) بالانحسار منذ السبعينيات، غير أنّه، بعد «نافتا»، لم تعد الصناعات الباقية في أميركا مضطرة لاسترضاء عمالها بالرواتب والضمانات، أو حتى السماح لهم بتأسيس النقابات.

من هنا استنتج اقتصاديون، ذكّر بهم بول كروغمان أخيراً، بأنّ «اتفاقاً للتبادل الحر ينجح سياسياً ـ تحديداً ـ لأنه مؤذٍ للمجتمع». نفهم أن هذا الكلام ليس مبالغة حين نراقب من يفاوض في هذه الاتفاقيات: من بين 600 مستشار من لجان مختلفة، يتواصلون مع وزارة التجارة الأميركية لرسم المعاهدات، ينتمي 550 منهم الى المصالح التجارية الخاصة، وخمسون مستشاراً فقط لتمثيل العمال والناشطين البيئيين وباقي الفئات. واذا نظرنا الى الاستثناءات التي جرى التفاوض عليها من التجارة الحرة (ابقاء التعرفة على السيارات اليابانية في اميركا لاكثر من عشرين سنة، الحفاظ على حق شركات الدواء الكبرى في احتكار منتجاتها لمددٍ طويلة، الخ) نعرف أن الشركات و«المصالح الخاصة» هي التي كانت تجلس على طاولة التفاوض، وقد صُممت المعاهدة على مقاسها.

يقول خبير قانوني في «سيدني مورنينغ هيرالد» إن «الشراكة» مهمة ليس لأنها تفتح الحدود، بل لأنها تصوغ «دستوراً» للتجارة العالمية، ومعايير (قانونية وبيئية وتنظيمية) ستصبح نموذجاً للمستقبل. هذه القواعد التنظيمية هي أهم ما في «الشراكة»، وفيها تتبدى المصلحة الحقيقية للشركات العابرة للدول. لم تعد هذه الرساميل تكتفي بفتح الحدود أمام التجارة، على طريقة القرن التاسع عشر، وهو ما حصل في التسعينيات؛ بل صارت تطمح الى الهيمنة على التنظيمات التي تحكم التجارة، ووضعها خارج سلطة الدول و«سيادتها».

اضافة الى قوانين الملكية الفكرية، التي ستصبح موحدة وخارج سيطرة الدول، تنشئ المعاهدة نظاماً للتقاضي بين الشركات والحكومات يسمح لشركات خاصة بطلب تعويض من بلد لأن قراراً أو سياسة داخلية ما قد حرمتها ربحا متوقّعا (وهو مفهوم اشكالي قانونياً، وترفضه العديد من الدول)، وستكون قرارات التحكيم ملزِمة وغير قابلة للإستئناف. بتعبير آخر، هذه «شراكة» تنتزع جزءاً جديداً من سيادة الدول ومؤسساتها السياسية، برضى النخب الحاكمة، وتسلّم أربعين بالمئة من اقتصاد الكوكب الى سلطة «السوق» وممثليه. ولهذا السبب تحديداً، فإن الاتفاقية ستمرّ في الكونغرس، وغيره، بأكثرية مريحة.

«شينغن». وفي هذا السياق، قال وزير الداخلية الألماني إنّ «أوروبا دون حدود خارجية مؤمّنة ستكون بحدود داخلية مراقبة. لا نريد ذلك».
وفي تكرار لدعوة وجهها الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، اقترح وزير الداخلية الفرنسي، برنار كازنوف، تعزيز «وكالة فرونتكس الحدودية» (التابعة للاتحاد الأوروبي)، وبمرور الوقت تأسيس جهاز حرس حدود أوروبي كامل يتمتع بسلطات موسعة للتدخل عندما تواجه السلطات الوطنية صعوبة في إدارة حدود الاتحاد الأوروبي.
وتعقد هذه الاجتماعات في إطار تنفيذ حزمة إجراءات قدمها مسؤولون في الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الستة الأخيرة التي شملت هذا الاسبوع بداية مفاوضات مع تركيا في محاولة لإثناء الأشخاص عن السفر. وقال الوزراء أمس إنه يوجد اتفاق واسع النطاق على ضرورة زيادة التعاون لمساعدة تلك الدول التي لها حدود خارجية مع الاتحاد الأوروبي. ومن العناصر الأخرى في سياسة الهجرة للاتحاد الاوروبي «زيادة المساعدات للاجئين» الذين يبقون في الشرق الأوسط وتشديد إجراءات التحقق من الهوية عند الوصول إلى إيطاليا واليونان.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الجزائر

الرئاسة تنفي أفعال الانتقام من جهاز المخابرات

حاولت رئاسة الجمهورية الجزائرية وضع حد لكل مايشاع عن وجود خلافات مع جهاز المخابرات، أوصلت إلى حد إقالة الجنرال توفيق قبل نحو شهر

الجزائر ـ **محمد العيد**

اضطرت مؤسسة الرئاسة في الجزائر، أمس، للخروج عن صمتها في موضوع التغييرات التي أجريت في المخابرات أخيراً، بعدما صارت هذه القضية تمثّل منطلقا لتحليل وتأويل ما يجري من أحداث في البلاد، وخاصة الاتهامات الموجهة إلى رجال أعمال نافذين جداً، وكذلك الاعتقالات التي طاولت جنرالات في المؤسسة العسكرية كانوا يُحسبون على قائد المخابرات السابق.

وأفادت الرئاسة الجزائرية، في بيان، بأن التغييرات وعمليات إعادة التنظيم على مستوى دائرة الاستعلام والأمن (تسمية المخابرات العسكرية) تندرج ضمن «هيكل تنظيمي وضع منذ ربع قرن ويرمي إلى تعزيز قدرة ونجاعة مصالح الاستعلام الجزائرية وتكييفها مع التحولات السياسية الوطنية».

وأضاف البيان أن التغييرات جاءت «في سياق حركة إصلاحات أمنية وسياسية واسعة بوشرت في سنة 2011 برفع حالة الطوارئ وتنفيذ عدة قوانين ذات بعد سياسي. وهو مسار سيتوج عن قريب بمشروع مراجعة الدستور».

وأوضحت رئاسة الجمهورية أن الإصلاحات شملت أيضاً «كلما اقتضى الأمر» المؤسسات المكلفة الحفاظ على الأمن على غرار عمليات إعادة التنظيم التي بوشرت والتغييرات التي أجريت على مستوى دائرة الاستعلام والأمن «التي ساهمت بتفان في الحفاظ على الدولة وتضطلع بمهمات ذات مصلحة وطنية كبرى وتتوافر على موارد بشرية ذات كفاءات عالية».

ويأتي توضيح مؤسسة الرئاسة لمحاولة وضع حد للجدل الذي صاحب إنهاء مهمات قائد جهاز المخابرات المقال، محمد مدين (المعروف بتوفيق)، وما سبقه من إقالة لكبار الجنرالات وقادة الأجهزة الأمنية الحساسة في الدولة.

وفي الفترة الأخيرة، وصلت تحليلات سياسية وإعلامية إلى درجة الإشارة إلى أن محيط الرئيس بوتفليقة يقوم بتصفية حسابات مع مؤسسة المخابرات التي لم تكن راضية في العام الماضي على تمرير العهدة الرابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بسبب تردي وضعه الصحي. بينما رأت، مثلاً، زعيمة «حزب العمال»، لويزة حنون، أن «الجزائر تشهد عملية تفكيك لجهاز مخابراتها وأن أمن الجزائريين سيكون في خطر».

> وصل التحليل إلى القول إن محيط الرئيس يصفّي حسابات مع المخابرات

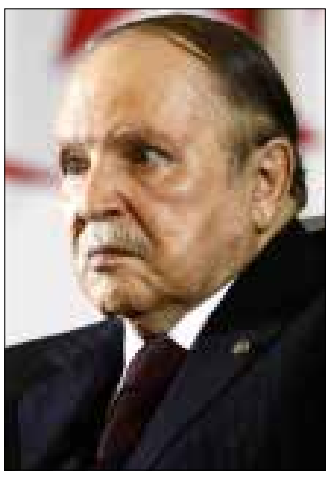

غير أنّ أخطر التأويلات المتداولة، كانت اعتبار أن الاعتقالات التي تعرض لها الجنرال عبد القادر آيت وعرابي (المدعو حسان)، وهو القائد السابق لمديرية مكافحة الإرهاب بجهاز المخابرات، والجنرال حسين بن حديد القائد السابق للناحية العسكرية الثالثة ومستشار الرئيس السابق اليمين زروال، جاءت بدافع الانتقام منهما بسبب قرب الأول الشديد من قائد المخابرات ودفاع الثاني المستميت عنه إعلاميا ومهاجمته شقيق الرئيس، السعيد بوتفليقة، واتهامه بالسعي إلى توريث الحكم. ويواجه الرجلان في حال ثبوت التهم الموجهة إليهما أحكاما بالسجن.

ولم يتوقف «مسلسل الجنرالين» حتى بدأت قضية في مجال آخر، بطلها هذه المرة رجل الأعمال الملياردير، يسعد ربراب. فقد وجه إليه، أخيراً، وزير الصناعة، عبد السلام بوشوارب، اتهامات خطيرة بتضخيم فواتير استيراد عتاد قديم من فرنسا، ثم بدأت حرب كلامية لم تتوقف بين رجل الأعمال الموجود حاليا في الخارج ووزراء في الحكومة. ووصل ربراب إلى حد اتهام السلطات الجزائرية بإصدار مذكرة توقيف ضده لمحاولة إسكاته وتحطيم استثماراته.

وكالعادة، ذهبت التأويلات في القضية إلى اعتبار أن جناح الرئاسة المتنفذ هو من يسعى إلى ضرب ربراب باعتباره «من بقايا المحسوبين على قائد المخابرات السابق»، حتى وإن كان ربراب قد نفى تماما صلته بالجنرال توفيق.

واللافت في بيان رئاسة الجمهورية الصادر أمس، أنه ربط الهيكل التنظيمي الجديد لجهاز المخابرات بمشروع مراجعة الدستور المتعثر منذ عام 2011 (تاريخ إطلاقه). وقد يتماهى ذلك مع ما ذكره أخيراً الأمين العام لـ «جبهة التحرير الوطني» (صاحبة الأغلبية النيابية)، عمار سعداني، أثناء اجتماع اللجنة المركزية لحزبه، حين قال إنّ «الدستور المقبل سيكرس الدولة المدنية في الجزائر». وكان عمار سعداني قد قاد هجوما، تاريخيا، على قائد جهاز المخابرات المقال، واصفاً إياه بأنه يقف وراء كل أزمات البلاد.

تونس

نائب ينجو من محاولة اغتيال

سلم التونسيون أمس من الوقوع في أزمة سياسية جديدة بعد إخفاق محاولة اغتيال استهدفت نائباً عن حزب "نداء تونس" (الحاكم) في ولاية سوسة.

وأعلن النائب رضا شرف الدين، وهو أيضاً رئيس نادي النجم الرياضي الساحلي، أنه نجا من محاولة اغتيال في ولاية سوسة، موضحاً أنه "مع العاشرة إلا الربع صباحاً، عندما كنت ذاهباً الى العمل في مصنعي (على متن سيارة)، هناك سيارة على الطريق أطلقت عليّ النار، حوالى 7 أو 8 رصاصات". وأعلن أنه "ليس هناك ما يبرر هذا، أنا رجل مسالم ليس لي أي أشياء (عداوات)".

وفي السياق، أعلنت وزارة الداخلية، في بيان بعنوان "محاولة اغتيال النائب بمجلس نواب الشعب (البرلمان) رضا شرف الدين"، أن قوات الأمن قامت بـ"حملات تمشيط بكافة أنحاء ولاية سوسة والولايات المجاورة" بحثاً عن "الضالعين" في محاولة الاغتيال وسيارتهم. وأضاف البيان أن وزير الداخلية، ناجم الغرسلي، "أمر بتوفير الحماية اللازمة" لرضا شرف الدين "ولمنزله ومكان عمله وتنقله".

وفي 6 شباط و25 تموز 2013، اغتال مسلحون، قالت السلطات إنهم "تكفيريون"، المناضل شكري بلعيد، ومحمد البراهمي النائب في البرلمان. وفجّرت عمليتا الاغتيال أزمة سياسية حادة في تونس انتهت مطلع 2014 باستقالة حكومة "الترويكا" التي كانت تقودها "حركة النهضة".

وتأتي محاولة اغتيال النائب شرف الدين بعد أيام من إعلان المقدِّم التلفزيوني الشهير، معز بن غربية، وهو أحد مؤسّسي تلفزيون "التاسعة" التونسي الخاص، أنه هرب الى سويسرا خشية على حياته بعد تعرضه لـ"محاولة اغتيال"، لأنه "يملك كل المعلومات" حول "من قتل" شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وأيضاً حول هجومين دمويين استهدفا في آذار وحزيران الماضيين متحف باردو في العاصمة تونس وفندقاً في سوسة، وأديا إلى مقتل 59 سائحاً أجنبياً.

وجدير بالذكر أنّ رضا شرف الدين من بين المساهمين في تلفزيون "التاسعة"، بحسب ما أعلنت أمس المحطة الاولى للتلفزيون الرسمي التونسي. لكن في تصريح لهذه المحطة، رفض شرف الدين الربط بين محاولة اغتياله وتصريحات معز بن غربية.

(الأخبار، أ ف ب)

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم السفير السيد حسين السيد علي الموسوي
وذلك مساء الثلاثاء 2015/10/6
زوجته: السيدة دلال حسين الموسوي شقيقة الأستاذ السيد علي حسين الموسوي
ابنته: السيدة بشرى زوجة المهندس السيد عزيز أعرجي
أبناؤه: السيد سامي الموسوي زوجته د. إلزا إيبروشيفا
المهندس السيد رامي الموسوي زوجته السيدة نور نبيل منصور
شقيقته: السيدة هيفاء (أم يوسف) زوجة السيد حسين عباس ناصر
أبناء شقيقه: المرحوم السيد فؤاد ناصر السادة: علي وجمال وناجي ناصر
عدلاؤه: السيد مالك الموسوي، الحاج محمد الحلاني، وعلي شاهين.
يصلّى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في مدافن بلدته في النبي شيت وذلك اليوم الجمعة الموافق 2015/10/9 الساعة 11 قبل الظهر.
تقبل التعازي في منزله الكائن في النبي شيت اليوم الجمعة 9 وغداً السبت 10 والأحد 11 الجاري.
وتختتم التعازي في النبي شيت مع إحياء يوم الثالث الأحد الساعة 11 قبل الظهر في حسينية الإمام الحسن (ع).
كذلك تقبل التعازي يوم الثلاثاء 2015/10/13 في جمعية التخصص العلمي قرب مديرية أمن الدولة ـ منطقة سبينس ـ من الساعة 3 حتى 6 مساء.
الآسفون: آل الموسوي وآل ناصر وآل أعرجي وآل منصور وعموم أهالي النبي شيت

رابطة آل ناصيف في لبنان والمهجر دير القمر
زوج الفقيدة: فيكتور فضل الله يوسف أسعد ناصيف
والدتها: جورجيت أرملة إلياس وديع حاصباني
شقيقاها: شارل حاصباني وعائلته
عصام حاصباني وعائلته
عمتها: مارغو أرملة المرحوم فيليب حداد وأولادها
وعموم عائلات حاصباني، ناصيف، مرعي، حداد، أبو سليمان، مهنا، مسلم، بورعد، غانم، شريم وعموم أهالي دير القمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن فقيدتهم المرحومة
شارلوت إلياس حاصباني ناصيف
المنتقلة إلى رحمة الله يوم الاثنين في 5 تشرين الأول 2015.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 9 الجاري في صالون كنيسة مار مطانيوس ـ السوديكو ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
العميد الدكتور
أسعد نعمان ذبيان

زوجته المرحومة سميرة رباح
أولاده القاضي منذر ذبيان
الدكتورة رلى ذبيان
الأستاذ ناجي ذبيان
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الإثنين الواقع فيه 5 تشرين الأول 2015.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 9 الجاري في منزل الفقيد الكائن في مزرعة الشوف.
كما تقبل التعازي يوم السبت 10 الجاري في دار الطائفة الدرزية بيروت، فردان، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر.
لكم من بعده طول البقاء
الراضون بقضائه: آل ذبيان وعموم أهالي مزرعة الشوف.

◄ ذكرى ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
ذكرى أسبوع
تصادف نهار السبت الواقع فيه 2015/10/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج حسين علي حامد (حرقوص)
والدته الحاجة سهجنان شباني
أولاده: د. علي ويوسف والمرحوم محمد
بناته: د. هدى، زينب، د. جنان، د. عاتكة ولوما
أصهرته: د. عبد الرسول نصار، د. حسين شعيب، د. فيجي سينغ والمهندس زايد العقربي
أشقاؤه: المرحومان الحاج حسن والحاج حبيب، محسن وأديب.
شقيقتاه: المرحومتان الحاجة وسيلة والحاجة فاطمة
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة عند الساعة الرابعة والنصف في حسينية بلدته حاروف ـ قضاء النبطية
الآسفون: آل حرقوص وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدات حاروف وقعقعية الجسر ومزرعة السجد

تصادف يوم الاحد 2015/10/11، ذكرى أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج محمد علي قطيش
والد الدكتور فاروق قطيش
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته عيناتا الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
الآسفون: آل قطيش وعموم أهالي بلدته عيناتا

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المدعى عليه احمد حمود، المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2015/1237 المقامة من حسن وحسين جمال بموضوع ازالة تعدي على العقار، واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المعترض عليها رحاب حبيب جابر مجهولة محل الاقامة تعلمك هذه الدائرة انه صدر قرار في الاعتراض رقم مدوّر 2015/56 المتكون بين المعترض اسعد عسيران وبين ماهر عسيران ورفاقه، حمل الرقم 2015/46 وذلك بتاريخ 2015/7/9 قضى بقبول الاعتراض اساساً والرجوع عن قرار الحجز الاحتياطي الصادر في 2007/7/14 وبالتالي ردّ الاستدعاء الرجائي تاريخ 2007/7/14 وشطب اشارته عن صحائف العقارات موضوعه.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني ضمن المهل القانونية لاستلام الحكم المذكور تحت طائلة تنفيذ مضمونه اصولاً.

المساعد القضائي
مريم قبيسي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/190
طالب التنفيذ: صافي حمزة بوكالة المحامي احمد حمزة
المنفذ عليهم: طالب ديب ورفاقه
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2015/42 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 1896/الدوير للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/6/9
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/7/20
العقار المطروح: 2400 سهم من العقار 1896/الدوير يقع على طريق فرعية بالقرب من الطريق المؤدي الى مدرسة اجيال ضمنه بعض اشجار الزيتون.
مساحته: 1014 م2
التخمين: 68340 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 54672 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/12/3 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن ايوب

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طربيه
موجه للسيد أنطوان ميشال حكيم، المقيم أصلاً في جونيه، حارة صخر، بناية نزيه خوري، وحالياً مجهول محل الإقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الإنذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة 2014/326 المقامة بوجهك من لويس القاصوف بموضوع تنفيذ شك بقيمة /15000/د.أ.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ، كما عليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان عن إجراء مباراة

تعلن بلدية بدنايل عن رغبتها بتعيين جاب لبلدية بدنايل (مركز شاغر)، بموجب مباراة قانونية، فعلى الراغبين، الاطلاع على نظام الموظفين، وتقديم المستندات المطلوبة، ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الاعلان، وذلك في مركز البلدية.

رئيس بلدية بدنايل
علي محمد سليمان

إعلان قضائي صادر عن حضرة القاضي

المنفرد المدني في صور الناظر في القضايا
العقارية الرئيسة منال فارس
رقم الدعوى 2015/629 بموضوع حق مرور والمتكونة بين المدعيين هنية موسى نسر وحُسن موسى نسر بوجه المدعى عليه محمد صفي الدين بتاريخ 2015/10/5 قررت الرئيسة ابلاغ المقرر ادخالهم عزيزة ابراهيم حدرج وطالب محمد صفي الدين وهيام محمد صفي الدين بالنشر. يطلب من المقرر ادخالهم الحضور شخصياً او ارسال من ينوب عنهم قانوناً لحضور الجلسة المحددة بتاريخ 2015/10/12 وتبلغ واستلام استحضار الدعوى ومربوطاته وذلك خلال الدوام الرسمي وفي مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً.

رئيس القلم
ابراهيم حمود

من أمانة السجل العقاري في زحلة والبقاع الغربي طلب عاطف محسن القزويني لموكلته فاطمة عبد الرؤوف نور الدين سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار 710 سحمر
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري
ليلى الحويك

نتائج اللوتو اللبناني

27 30 21 14 13 11 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1342 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 7 - 11 - 13 - 14 - 21 - 30 الرقم الإضافي: 27
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,379,845,340 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 90,540,405 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 90,540,405 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,640,090 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 27 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,986,670 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,640,090 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,335 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 40,180 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 150,840,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,855 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,520,650,576 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1342 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 12836
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,492,439 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2836.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 836.**
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 36.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2117

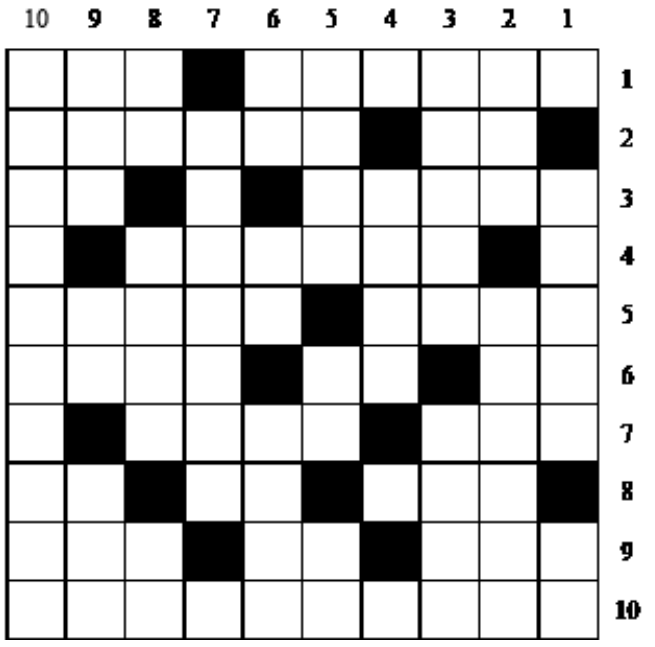

أفقيا

1- عاصمة عربية – عاصمة بنغلادش – 2- زار الأماكن المقدسة – جائزة عالمية تُمنح للأدب المكتوب باللغة الفرنسية – 3- بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية – من الحبوب – 4- فاتح مغولي وحفيد جنكيزخان إنتصر عليه المماليك في عين جالوت – 5- فاعل أو من يعمل بيده – منطقة جبلية على حدود ألمانيا إحتلتها خلال الحرب العالمية الثانية ثم أجلي سكانها الألمان بعد نهاية الحرب – 6- للتعريف – هرب من السجن – مدينة أميركية عاصمة داكوتا الجنوبية – 7- تحزن وتكرب – ملاءة أو قلع السفينة – 8- ماركة غالات عالمية – ورك – حرف نصب – 9- نهر في أفريقيا الجنوبية – قلق وحزن – بقرة وحشية – 10- مضيق بتشيلي يفصل القارة الأميركية عن أرض النار ويصل بين الأطلسي والهادي

عمودياً

1- أمكنة فسيحة للمحاضرات – ثغر – 2- قبر – المجتمع من الشجر في مجرى الماء – 3- رماهم بالحجارة – دولة أفريقية – 4- ذئب بالأجنبية – 5- أطهر وأزيل بالماء الأوساخ – نثر الماء في كل اتجاه – ضمير منفصل – 6- نور الكهرباء بالعامية – أصل البناء – عاصمة أوروبية – 7- أرخبيل هندي في خليج البنغال – 8- هدم الحائط حتى سوّاه بالأرض – صفة الحمل – يئس وضجر – 9- كأس من الماء – للنداء – خاصتها وملكها – 10- أديب فرنسي راحل تخلى عن دعوته الإكليريكية لينصرف الى دراسة اللغات السامية وتاريخ الديانات وقد زار لبنان وفلسطين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تيڤولي – بنج – 2- فريد – غاليا – 3- آسي – صلب – سبّ – 4- نصيب – تار – 5- ما – جانب – 6- حل – كابول – 7- حر – اليوح – 8- رقم – بغ – نسي – 9- الأطناب – نا – 10- مصر – تنّور

عمودياً

1- تفاح – حيرام – 2- يرسّ – مل – قلص – 3- ڤيينا – حمار – 4- ود – كرّ – 5- صيدا – بنت – 6- يغلب – باغان – 7- اب – جول – بو – 8- بل – تالين – 9- نيسان – وسن – 10- جابر بن حيّان

sudoku 2117

			4	3		1		
		3		7		6		5
7	6	2						9
	3		1		9		2	
	8						6	
	2		3		8		4	
3						8	9	6
8		1		9		2		
		6		5	7			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2116

8	7	1	3	2	4	5	9	6
9	2	3	6	5	1	8	4	7
5	6	4	9	8	7	1	3	2
3	4	5	7	6	9	2	1	8
1	8	2	4	3	5	6	7	9
7	9	6	2	1	8	3	5	4
4	3	8	5	7	2	9	6	1
6	1	9	8	4	3	7	2	5
2	5	7	1	9	6	4	8	3

مشاهير 2117

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي فرنسي شهير (1802-1870) يُعرف بقصصه التاريخية المليئة بالإثارة والمغامرة والتي جعلت منه واحداً من أشهر الكتّاب الفرنسيين في العالم 1+2+6+9+10+11 = مجلس النواب الروسي ■ 8+7+4+6+5 = مدينة ألمانية ■ 3+2 = خاصتك وملكك

حل الشبكة الماضية: **ناي البرغوثي**

إعداد
نعوم مسعود

الفيفا

الضربة القاضية لبلاتر وبلاتيني

لجنة الأخلاق في الإتحاد الدولي لكرة القدم توقف جوزف بلاتر وميشال بلاتيني وجيروم فالكه لمدة 90 يوماً ومونغ - جوون تشونغ ست سنوات. وعيسى حياتو سيتولّى رئاسة «الفيفا» بالوكالة حتى موعد الانتخابات

إيقاف بلاتر وبلاتيني وفالك 90 يوماً وتشونغ 6 سنوات (أ ف ب)

أصدرت لجنة الأخلاق في الإتحاد الدولي لكرة القدم قرارها بإيقاف السويسري جوزف بلاتر، رئيس «الفيفا»، والفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الإتحاد الأوروبي للعبة، الذي كان يُنظر إليه كأبرز المرشحين لخلافته، مؤقتاً لمدة 90 يوماً عن ممارسة أي نشاط يتعلّق بكرة القدم على الصعيدين المحلي والدولي.

كما قرّرت اللجنة إيقاف الفرنسي جيروم فالك، الأمين العام السابق للفيفا للمدة ذاتها، ونائب رئيس الفيفا السابق والمرشح للرئاسة، الكوري الجنوبي مونغ - جوون تشونغ، ست سنوات.

وقال بيان صادر عن «الفيفا»: «قررت غرفة التحكيم في لجنة الأخلاق التي يرأسها هانز يواكيم إيكرت الإيقاف المؤقت لرئيس الفيفا جوزف بلاتر، رئيس الإتحاد الأوروبي ونائب رئيس الفيفا ميشال بلاتيني، والأمين العام للفيفا جيروم فالك (أعفي من منصبه الشهر الماضي) لمدة 90 يوماً».

وأضاف البيان: «قد يجري تمديد فترة الإيقاف لـ 45 يوماً إضافياً».

وتابع: «كما أُوقف نائب رئيس الفيفا سابقاً تشونغ مونغ جوون ست سنوات، وأنزلت به غرامة مقدارها 100 ألف فرنك سويسري».

وأوضح البيان: «خلال فترة العقوبة يمنع على هؤلاء ممارسة أي نشاط كروي على الصعيدين المحلي والدولي. يدخل الإيقاف حيّز التنفيذ مباشرة».

وتشتبه وزارة العدل السويسرية في أن بلاتر وقّع «عقداً (لمنح حقوق نقل مونديالي 2010 و2014) ليس في مصلحة الفيفا» مع الإتحاد الكاريبي للعبة، عندما كان الترينيدادي جاك وارنر رئيساً له، وبالنسبة الى المدعي العام السويسري هناك ايضاً «شك خلال تنفيذ الإتفاق بأن يكون بلاتر قد تصرف بطريقة لا تخدم مصالح الفيفا منتهكاً بذلك واجباته الادارية».

أما فالك، فكان «الفيفا» قد أقاله قبل نحو أسبوعين بسبب قضايا فساد، منها اتهامه ببيع تذاكر لدخول مباريات كأس العالم في البرازيل عام 2014 بطريقة غير مشروعة، بينما اتُّهم تشونغ بأنه حاول في نهاية 2010 ترجيح كفة التصويت لمنح بلاده في حملة استضافة كأس العالم 2022، في خرق لقواعد مواد الأخلاق في الإتحاد الدولي.

وأعلن «الفيفا» أن الكاميروني عيسى حياتو رئيس الإتحاد الأفريقي، سيتولى الرئاسة بالوكالة حتى انتخاب رئيس جديد.

وحياتو هو نائب الرئيس الأكبر سناً في «الفيفا»، ويتولى الرئاسة مباشرة في حال أي فراغ فيها بموجب النظام الأساسي للفيفا بحسب المادة 32 (6).

وأكد حياتو مباشرة بعد تكليفه أنه لن يترشح في الإنتخابات المقبلة بقوله: «سأتولى المهمة مؤقتا فقط، ولن أترشح في الإنتخابات المقررة في 26 شباط المقبل».

وعقب إعلان العقوبة، أصدر مكتب المحاماة التابع لبلاتر بياناً جاء فيه: «يعرب الرئيس بلاتر عن خيبة أمله لعدم اتباع لجنة الأخلاق لقانون الأخلاق وقانون الانضباط، التي تسمح للشخص المتهم بإمكان الإستماع إليه».

وبحسب البيان فإن اللجنة بنت قرارها على «تأويل خاطئ» لقرار القضاء السويسري بحق رئيس «الفيفا».

وبخصوص بلاتيني، فان لجنة الأخلاق رأت أن ترشحه لرئاسة «الفيفا» لم يبطل تلقائياً رغم إيقافه مؤقتاً، حيث قال الناطق باسمها اندرياس بانتل: «إن هذه المسألة (ترشيح بلاتيني) ليست من مهمة لجنة الأخلاق بل من صلاحيات لجنة الإنتخابات في الفيفا المعنية بدراسة صلاحية الترشيح»، فإن سمعة النجم الفرنسي السابق باتت على المحك وهذا ما يؤثر سلباً بطبيعة الحال في ترشّحه لخلافة بلاتر.

وطالبت اللجنة الأولمبية الدولية بـ «مرشح موثوق به من خارج عالم كرة القدم وعالي النزاهة» لترشيح نفسه لرئاسة «الفيفا».

وقال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ في بيان: «الفيفا يجب أن يكون مفتوحاً على مرشح خارجي موثوق به وعالي النزاهة لكي يقوم بالإصلاحات الضرورية ويعيد الإستقرار والنزاهة إلى المنظمة».

وأضاف: «هذا كثير... لقد طفح الكيل. نأمل أن يكون الجميع في الفيفا قد فهموا على الأقل أن من غير الممكن أن نبقى سلبيين. على الفيفا أن يعي أن الموضوع أهم بكثير من مجرد قائمة من المرشحين. هناك مشكلة في البنية ولن تحل إلا بانتخاب رئيس جديد».

نتائج وترتيب تصفيات كأس أوروبا 2016

- المجموعة الرابعة:

جمهورية ايرلندا – ألمانيا 0-1

شان لونغ (70).

اسكوتلندا - بولونيا 2-2

مات ريتشي (45) وستيفن فليتشر (62) لاسكوتلندا، وروبرت ليفاندوفسكي (3 و90) لبولونيا.

جورجيا - جبل طارق 4-0

- الترتيب:

1- ألمانيا 19 نقطة من 9 مباريات
2- بولونيا 18 من 9
3- إيرلندا 18 من 9
4- اسكوتلندا 12 من 9
5- جورجيا 9 من 9
6- جبل طارق 0 من 9

- المجموعة السادسة:

إيرلندا الشمالية – اليونان 3-1

ستيفن ديفيس (35 و58) وجوش ماغينيس (49) لإيرلندا الشمالية، وكريستوس أرافيديس (87) لليونان.

المجر - جزر فارو 2-1

دانيال بودي (63 و71) للمجر، وروالدور جاكوبسن (11) لجزر فارو.

رومانيا - فنلندا 1-1

- الترتيب:

1- إيرلندا الشمالية 20 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)
2- رومانيا 17 من 9
3- المجر 16 من 9
4- فنلندا 11 من 9
5- جزر فارو 6 من 9
6- اليونان 3 من 9

- المجموعة التاسعة:

البرتغال - الدنمارك 1-0

جواو موتينيو (67) للبرتغال.

ألبانيا - صربيا 2-0

ألكسندر كولاروف (90) وآدم لايتش (90).

- الترتيب:

1- البرتغال 18 نقطة من 7 مباريات (تأهلت)
2- الدنمارك 12 من 8
3- ألبانيا 11 من 7
4- صربيا 4 من 7
5- أرمينيا 2 من 7

- الجمعة:

- المجموعة الثالثة:

إسبانيا – لوكسمبور (21,45)
سلوفاكيا – بيلاروسيا (21,45)
مقدونيا – أوكرانيا (21,45)

- المجموعة الخامسة:

إنكلترا – إستونيا (21,45)
سلوفينيا – ليتوانيا (21,45)
سويسرا – سان مارينو (21,45)

- المجموعة السابعة:

مونتينيغرو – النمسا (21,45)
مولدافيا – روسيا (21,45)
ليشتنشتاين – السويد (21,45).

مباريات دولية ودية

فرنسا – أرمينيا 4-0

أنطوان غريزمان (35) ويوهان كاباي (55) وكريم بنزيما (78 و79).

نيجيريا – الكونغو 2-0

لاوس – ماليزيا 1-3.

الكرة اللبنانية

فوز هزيل وعرض غير مقنع لمنتخب لبنان

حقق منتخب لبنان لكرة القدم فوزاً هزيلاً على منتخب ميانمار 2 - 0 في المجموعة السابعة للتصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2015. فقدم لاعبوه أداءً متواضعاً ومقلقاً قبل لقاء الكويت يوم الثلاثاء المقبل

فاز منتخب لبنان على ميانمار بنتيجة 2 - 0 وخسر بالأداء في تايلاند ضمن تصفيات كأسي العالم وآسيا، اذ بدلاً من أن يخرج منتخب لبنان بنتيجة كبيرة تقلّص فارق الأهداف مع الكويتيين اصحاب المركز الثاني في المجموعة الذين فازوا على ميانمار 9 - 0، فإن لاعبي لبنان لم ينجحوا سوى في تسجيل هدفين وجاء الثاني في الدقيقة 92. وكان نجم اللقاء الحارس مهدي خليل الذي أنقذ مرماه من أكثر من ثلاث فرص خطرة، وهو أمر يدل على أن منتخب ميانمار كان الأخطر في اللقاء ولم يستحق الخسارة. وما هو مقلق في أداء منتخب لبنان فقدان الهوية وغياب الروح القتالية، والاعتماد على لاعب وحيد هو حسن معتوق الذي كان مميزاً ونجح في تسجيل الهدف الأول في الدقيقة 28 من ركنية لمحمد حيدر.

مباراة ميانمار كانت فرصة للمدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش لتجربة اللاعب هلال الحلوة الذي يلعب في ألمانيا وقد ظهر بعيداً عن الأجواء، أضافة الى مشاركة الحارس مهدي خليل للمرة الأولى كأساسي مع عدم إستدعاء الحارس عباس حسن وهي خطوة بدت في محلها مع أداء كبير لخليل.

وشارك محمد زين طحان أيضاً للمرة الأولى كأساسي في التصفيات بدلاً من علي حمام، كما لعب يوسف محمد وجوان العمري في الدفاع الى جانب وليد اسماعيل عن الجهة اليمنى والذي خرج في الشوط الثاني مصاباً ولعب بدلاً منه نور منصور.

في الوسط لعب القائد رضا عنتر وأحمد مغربي وهلال الحلوة، وفي الهجوم الثلاثي محمد حيدر وحسن معتوق وحسن المحمد.

تشكيلة بدت منطقية على الورق ضعيفة على أرض الملعب، فكانت الخطورة من جانب ميانمار وتوالت فرصهم قبل أن ينجح معتوق في خطف هدف التقدم. وبدا كأن منتخب لبنان في طريقه للتسجيل أكثر، لكنه أمر لم يتحقق بل على العكس كاد أن يخرج متعادلاً على الأقل في ظل الثقة الكبيرة التي لعب بها لاعبو ميانمار والفرص التي مثّلوها فأحرجوا الدفاع اللبناني مراراً.

في الشوط الثاني، تراجع الأداء اللبناني أكثر وغلب عليه الملل، برغم دخول عباس عطوي بدلاً من رضا عنتر وحسن شعيتو بدلاً من هلال الحلوة، اضافة الى نور منصور. ولعل أفضل ما حصل هو تعزيز النتيجة من قبل اللبنانيين عبر عطوي من تمريرة منصور في الوقت الإضافي ليخرج اللبنانيون بفوز غير مقنع وأداء مقلق قبل التوجّه الى الكويت.

وفي المجموعة عينها، خسر منتخب الكويت أمام ضيفه الكوري الجنوبي 1-0 ليرتفع رصيد الكوريين الى 12 نقطة في المركز الأول أمام الكويتيين (9) ولبنان ثالثاً بست نقاط أمام ميانمار ولاوس بنقطة لكل منهما.

وفي باقي نتائج المجموعات، سجّل الفلسطينيون تعادلاً مخيباً 1 - 1 مع منتخب تيمور الشرقية، وفي الثانية حقق منتخب الأردن فوزاً لافتاً على منتخب أوستراليا 2 - 0 لينتزع منها الصدارة، وتعادلت قيرغزستان مع طاجيكستان 2 - 2.

وفي الثالثة، فازت المالديف على بوتان 4 - 3، وقطر على الصين 1-0.

وفي المجموعة الرابعة، تعادلت إيران مع عمان 1 - 1، فازت تركمانستان على الهند 2 - 1.

وفي الخامسة، فازت اليابان على سوريا 3 - 0، وسنغافورة على أفغانستان 1 - 0.

وفي السادسة تعادل العراق مع فيتنام 1 - 1، كذلك تعادلت في المجموعة الثامنة كوريا الشمالية مع الفيليبين 0 - 0، وفازت أوزبكستان على البحرين 4-0.

رادولوفيتش مرتاح!

أبدى المدير الفني ميودراغ رادولوفيتش ارتياحه للنتيجة، بصرف النظر عن الأداء الذي كان يتمناه أفضل، آخذاً في الاعتبار الرحلة الطويلة إلى بانكوك والظروف المناخية، والقوة التي أظهرها منتخب ميانمار وعزيمته وهو يتفوّق عموماً في هذا الإطار على نظيره اللاوسي، ولا سيما أنه يقدّم أداءً جماعياً.

وأكد رادولوفيتش أن المباراة كانت صعبة عموماً، وبذل لاعبونا الكثير، لأنهم كانوا مصرّين على الفوز ويتطلّعون بحماسة إلى المرحلة المقبلة، وهدفهم التعويض، وأحسنوا التركيز والترابط قدر الإمكان حتى بلوغ صافرة النهاية، وهذا ما يعزز معنوياتهم وحظوظهم أمام الكويت.

محمد زين طحان وانغ زو من ميانمار في اللقاء أمس (أ ف ب)

الفورمولا 1

صراع الزميلين هاميلتون وروزبرغ ينتقل إلى سوتشي

ستكون حلبة سوتشي ساحةً جديدة لصراع الزميلين في فريق مرسيدس بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون والالماني نيكو روزبرغ، وذلك عندما يقام في نهاية الاسبوع الحالي سباق جائزة روسيا الكبرى، وهو المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وكان هاميلتون اول الفائزين على هذه الحلبة الجديدة العام الماضي، وهو امر سيسعى لتكراره من اجل الابتعاد في صدارة الترتيب العام، حيث يتربص له روزبرغ الساعي الى تقليص الفارق وابقاء حظوظه في انتزاع اللقب قائمة حتى المرحلة الاخيرة التي ستقام في ابو ظبي الشهر المقبل والتي ستكون نقاطها مضاعفة.

وقبل السباق الروسي يتصدر هاميلتون ترتيب بطولة العالم برصيد 277 نقطة، وبفارق 48 نقطة عن روزبرغ، بينما يأتي الالماني الآخر سيباستيان فيتيل سائق فيراري في المركز الثالث وله 218 نقطة.

وكان المشهد الاخير في سباق اليابان قبل نحو اسبوعين معبّراً تماماً عن طبيعة المنافسة هذا الموسم والمتوقع ان تستمر حتى نهايته، بفوز هاميلتون بفارق 17 ثانية عن روزبرغ و21 ثانية عن فيتيل.

وقال روزبرغ في حديث تلفزيوني قبل توجهه الى سوتشي: «اشعر بحال جيدة، احتل المركز الثاني في البطولة، ويمكنني القول انه موسم جيد». وتابع: «الفارق كبير واحتاج الى الحظ، لكن رأينا سابقاً ان كل شيء يمكن ان يحصل في الرياضة».

وتحدث روزبرغ عن الصعوبات التي واجهته في الانطلاق هذا الموسم بقوله «القواعد تغيّرت، وبات علينا الآن القيام بأمور كثيرة في الانطلاق كما ان الفريق واجه صعوبات للتأقلم. في السابق كان الوضع ممتازاً، اما الآن، فبات صعباً بالنسبة الى المهندسين لاعداد سيارتي قبل الانطلاق، ولي ايضاً».

كما رأى روزبرغ ان فيتيل لا يزال منافساً ان لم يكن على اللقب فأقله على المركز الثاني.

اما على صعيد الصانعين، فان فريق مرسيدس يبدو خارج المنافسة بعدما حقق 8 ثنائيات في 14 سباقاً حتى الآن، حيث يتصدر ترتيب بطولة العالم برصيد 506 نقاط، مقابل 337 نقطة لفيراري الثانية.

وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرّة اليوم الساعة 10,00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 14,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 15,00، والسباق الاحد الساعة 14,00.

اخبار رياضية

الحكمة «يفوز» على خزوم

أصدرت محكمة BAT الرياضية قرارها بالدعوى المقدّمة من نادي الحكمة على اللاعب جوليان خزّوع الذي ترك النادي الموسم الماضي في وقت حرج وحسّاس من بطولة لبنان لكرة السلة وحمّلته المسؤولية الكاملة وعدّت فعله سلوكاً خاطئاً، مشيرة الى أن ادارة النادي تصرّفت بروح المسؤولية.

وكانت طريقة التعاطي التي مارسها اللاعب ووكيل اعماله على الـ BAT من خلال عدم تبلّغ الدعوى والتأخر في دفع الرسوم والمماطلة بالردّ على المحكمة قد أخرّ صدور الحكم عن وقته العادي. وتجدر الاشارة الى أنّ القرار ألزم اللاعب خزّوع دفع عطل وضرر، إضافةً إلى كافة المصاريف القانونية، علماً أن الادارة ستتابع اتخاذ كافة الاجراءات القانونية الكفيلة بمعرفة الكثير من الأمور التي سوف تعلنها لاحقاً حفاظاً على كرامة النادي وجمهوره.

النبي شيت يضم كانوتيه

أقفلت إدارة نادي النبي شيت ملف اللاعبين الأجانب الذين سيدافعون عن الوان الفريق في الموسم الجديد، بعد التعاقد مع مهاجم الشباب الغازية السابق الماليا‌ني عبد الله كانوتيه، الذي يعد من أبرز اللاعبين الذين شغلوا هذا المركز في الدوري اللبناني خلال الاعوام الماضية.

وسيكون كانوتيه الى جانب صانع الالعاب السوري خالد الصالح، فيما سيكون الغاني عيسى يعقوبو ثالث اللاعبين الأجانب في تشكيلة المدرب محمد الدقة.

كما ضم السلام زغرتا الفلسطيني محمد بلاوني آتياً من الاخاء الاهلي عاليه.

أصداء عالمية

ميسي ووالده أمام قضبان السجن

سيحاكم نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي ووالده خورخي في إسبانيا بناءً على ثلاث تهم بالتهرب الضريبي، قد تؤدي الى سجنهما 22 شهراً. ولم يوافق قاضي التحقيق الذي وقّع الأمر بحسب ما ذكرت المحكمة العليا في مقاطعة كاتالونيا، على طلب النائب العام في محكمة برشلونة محاكمة والد ميسي فقط، مشيراً إلى ان اللاعب لا علم له بعملية التهرب من دفع الضرائب للسلطات الإسبانية بقيمة 4,16 ملايين يورو عن عائدات حقوق الصور بين عامي 2007 و2009.

كلوب مع ليفربول لثلاث سنوات

وافق المدرب الألماني يورغن كلوب على تدريب ليفربول بعقد لمدة ثلاث سنوات بحسب ما ذكرت الصحف البريطانية. وذكرت صحيفة «ذا ديلي اكسبرس» أن مدرب بوروسيا دورتموند السابق سيوقع عقدا مقابل راتب سنوي يصل إلى 3,6 ملايين جنيه استرليني. ووعد كلوب إدارة «الحمر» بتحقيق نتائج جيدة مع التشكيلة الحالية. وأشارت صحيفة «ميرور»، إلى أن كلوب شاهد عدداً من مباريات الفريق هذا الموسم، وأكد أن التشكيلة الحالية لا تحتاج للتدعيم سوى بلاعب أو اثنين خلال موسم الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل.

ريبيري يعود للتدريبات

ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أن لاعب بايرن ميونيخ الفرنسي فرانك ريبيري عاود التدريبات مع فريقه لأول مرة منذ إصابته في كاحل القدم اليمنى في آذار الماضي. وشارك ريبيري في المران الجماعي مع زملائه، بيد أنه لم يُكشف موعد تعافيه على نحو كامل من الإصابة. وأعرب رئيس بايرن كارل هاينز رومينيغه عن أمنيته بأن يعود اللاعب سريعاً، إذ يفتقد الفريق النجم الفرنسي منذ سبعة أشهر.

أدب

جائزة نوبل للآداب 2015
سيفتلانا ألكسيفيتش: صفعة للفكرة اليسارية

تماهتْ الصحافية مع التقسيم الليبرالي للعالم اليوم (أ ف ب)

عن «كتاباتها متعددة الأصوات التي تمثل معلماً للمعاناة والشجاعة في زماننا»، نالت الصحافية البيلاروسية التتويج الأدبي الأعرق أمس. لكن كل ما هناك أنّ الغرب بدأ يشعر بالذنب، و«نوبل» صارت مجرد تكفير عن هذا الذنب عبر منح جائزةٍ غربيّة لـ «آخر» يشبه الغرب!

يزن الحاج

لجائزة «نوبل» (972 ألف دولار) هذا العام نكهةٌ مختلفة. هذه السنة، لم تكن هناك مفاجآت. كان ثمة توافق نادر بين ترشيحات القرّاء والمهتمّين من جانب، والأكاديمية السويدية من الجانب الآخر. نالتها البيلاروسيّة سفيتلانا ألكسيفيتش (1948). لا مفاجأة نظرياً، لكنّ المفاجأة كانت في الاسم بحد ذاته. أطاحت ألكسيفتش بالمرشّحين الدائمين للجائزة، من فيليب روث ونغوجي وا ثيونغو إلى هاروكي موراكامي وكارول جويس أوتس. الفارق هنا أنّ ألكسيفتش أطاحت بالتعريفات السابقة للأدب كلياً. إنها ليست روائيّة بالمعنى المتعارف عليه، بل صحافية استقصائية تكتب نثراً توثيقياً. «إنه جنس أدبيّ جديد» كما أعلنت السكرتيرة الدائمة الجديدة للأكاديميّة السويديّة سارة دانيوس. «نوبل» هذا العام تحمل بصمتين أنثويّتين: ألكسيفتش ودانيوس. اختفى بيتر إنغلوند السكرتير السابق للأكاديمية قبل أسابيع من إعلان النتيجة، واختفى معه الأدب بصيغته السائدة.

تُميّز ألكسيفتش على نحوٍ قاطع بين الفنّ والواقع. تعتبرُ الوثيقة صيغةً «أرقى» من الفن. لم تكن الأجناس الأدبية المتعارف عليها تكفيها. لذا حاولت ابتكار «جنس أدبي جديد» يجمع الفن والوثيقة ضمن قالب مختلف. لا نعلم ما إذا كانت الإشكاليّة هنا في تعريف الفنّ بذاته، أم في فهم ألكسيفتش له؛ فهي تعتبر أنّ «تعدّد المظاهر» داخل الإنسان الحديث أكبر من إمكانيّة الفنّ على التعبير. لذا التجأت إلى الوثيقة لأنّها «لا تكذب» على عكس الفن «الكاذب بطبيعته». تعتبر ألكسيفتش أنّ الفن لم يعبّر إلا عن وجهة نظر فرديّة، فيما كان العنصر الوثائقيّ أكثر صدقاً في تمثيل الأصوات البشريّة على تنوّعها وتباينها. ولكنّها تميّز ـ على نحو قاطع أيضاً ـ بين البشر، وتكرّس تصنيفاتٍ كنّا نظنّها قد انتهت مع انتهاء الحرب الباردة. لم ينسَ الغرب أنّ شرقاً كاد يحكم العالم، لذا أعاد طرح مقولاته السابقة عن وجود «عقليّة غربيّة متفرّدة» لنجد أصداءها واضحةً عند ألكسيفتش التي تعتبر أنّ جميعنا، أي «الناس القادمون من الاشتراكيّة لا يمكن مقارنتنا بالناس القادمين من الغرب. لدينا أفكارنا الخاصة عن الخير والشر، عن الأبطال والضحايا»، ولكن ليس هذا الاختلاف بمعنى التنوّع بل التمايز، لأننا «مليئون بالكراهية والتّحامل».

ألكسيفتس منشقّة لو جاز التعبير. وهي لا تُخفي هذه «الكراهية والتحامل» بدورها حين تُسبغ تعريفاً أوحد مستمداً من القاموس الغربيّ الليبرالي بالضرورة، إذ تعتبر أنّ

> **حاولت ابتكار «جنس أدبي جديد» يجمع الفن والوثيقة**

«الاشتراكيّة والفاشيّة هما فكرتا القرن العشرين. إنهما شديدتا التضليل والإغواء»، وهما بمثابة «لحظة عمى» تستنكر بقاءها إلى اليوم داخل «كل روسي». فالروسي ليس إلا «إنساناً أحمر صغيراً» لم يرتقِ إلى مستوى فهم البيرسترويكا وتَطبيقها، بل «تابع عيشه مع إحساس بالهزيمة»، ليتجلّى هذا الإحساس في حروب مستعادة، ويصبح الماضي الشيوعيّ لروسيا حاضراً ماثلاً بصيغة «غولاك جديد»، ويصبح الوقت «مُستعمَلاً ومستعاداً» كأنه لم يتقدّم، كأنّ الاتحاد السوفياتيّ لا يزال موجوداً إلى اليوم.

قد يبدو منح «نوبل» هذا العام إلى ألكسييفتش بمثابة صفعة غير مباشرة لبوتين الذي تعتبره مجرد ضابط «كي. جي. بي». لكنّ الصورة أكثر تركيباً، فالصفعة ليست لبوتين بقدر ما هي موجَّهة للحركات اليساريّة المُستعادة في أوروبا والولايات المتحدة على جميع المستويات الأكاديميّة والفكريّة والأدبيّة. لا يزال طيف ماركس ماثلاً بقوّة في الاحتجاجات الشبابيّة من اليونان إلى وول ستريت، عدا عن التحوّلات السياسيّة الكبيرة التي بدأت تُعيد تقسيم المجتمع إلى جماعتين متمايزتين ومتنافرتين بحدّة: اليمين المتطرّف واليسار الذي يحاول «رَدْكَلَة» نفسه مرةً أخرى. الحركتان تتعاظمان بالدرجة ذاتها تقريباً، ولذا ليس ثمة مهرب إلا باللجوء إلى «الخيار الثالث»، أي ليبراليّة بنكهةٍ يساريّة أو رأسماليّة «مُخفَّفة». لم تكن الصفعة موجَّهةً إلى حقل السياسة كما يبدو الأمر للوهلة الأولى بل إلى الحقل الثقافيّ والفكري، بخاصة هذا الحقل الذي بدأ منذ العام 2005 تقريباً باستعادة كارل ماركس بقوّة. إنها صفعة لآلان باديو، وفريدريك جيمسن، وديفيد هارفي، وجان-لوك نانسي، وجياني فاتيمو. هذه «وثيقة» أيضاً، لكنّ ألكسيفتش لم ترها، بل تماهتْ مع التقسيم الليبرالي للعالم اليوم.

تقدّم ألكسيفتش في كتبها صورةً مختلفةً عن الصورة التي تريد وسائل الإعلام السائدة والسلطات المكرَّسة ترسيخها. بدءاً من كتابها الأول «وجه الحرب غير النسوي» (1985)، وصولاً إلى كتابها «وقتُ مُستعمَل: زوال الإنسان الأحمر» (2013)، تحاول ألكسيفتش أن تُنطق ضحايا الحرب غير المُعلَنين من النساء إلى الأطفال والبيئة («أولاد في الزنك» شهادات مباشرة من الحرب السوفياتية الأفغانية»، و«أصوات من تشيرنوبل، تاريخ شفاهي للكارثة النووية»)، والسيكولوجيا البشريّة بذاتها، أكان هذا تحت وطأة الحرب السوفياتية المباشرة، بدءاً من الحرب العالمية الثانية، أو غير المباشرة، في تأثيرها على أطفال أفغانستان. المشكلة هنا هي الانتقائيّة. لم تكن الحروب سوفياتيّة محضة، لا الحرب العالميّة الثانية ولا أفغانستان ولا حتى أوكرانيا. ثمة طرف آخر تتعامى عنه حاملة «نوبل» التي نالت الجائزة العريقة عن «كتاباتها متعددة الأصوات التي تمثل معلماً للمعاناة والشجاعة في زماننا» على ذمة بيان الأكاديمية السويدية.

جديد «نوبل»؟: لا جديد عموماً. ثمة تنويعات على أفكار قديمة، «مستعملة» هي أيضاً. الجائزة لا تزال «بيضاء» في الغالب الأعمّ، ولم تعد معبّرةً حقاً عن ألوان الطيف الأدبيّة والثقافيّة في العالم. كلّ ما هناك أنّ الغرب بدأ يشعر بالذنب. «نوبل» لم تعد أكثر من تعبيرٍ عن التكفير عن الذنب الغربي عبر مَنح جائزةٍ غربيّة لـ «آخر» يشبه الغرب، حتى لو لم يكن غربياً. «الوثيقة لا تكذب أبداً»؛ كذا تكلّمتْ سفيتلانا.

موسيقى

بين عازف العود اليساري ذي الشعر الطويل، والشيخ المنشد القادم من مدرسةٍ دينية عريقة، جاءت النتيجة ملفتة. الليلة، يطلق الثنائي ألبومهما المشترك في أمسية تحتضنها قاعة «بيار أبو خاطر». يتكوّن العمل من تسع مقطوعات لشعراء صوفيين معروفين، وقصيدتين لمهدي منصور

زياد سحاب وأحمد حويلي و«الهوى» ثالثهما

عبد الرحمن جاسم

يطلق الثنائي زياد سحّاب وأحمد حويلي ألبومهما المشترك الأوّل «عرفت الهوى» الليلة في قاعة «بيار أبو خاطر». بعد نقاشات طويلة، قرّر العازف والشيخ أن يخرج ألبومهما بهذا الشكل. يسرّ سحاب لـ «الأخبار»: «لقد عملنا كثيراً في البدايات. بعد ذلك أصبحت الأمور أسهل بكثير، أصبح الارتجال سمةً بارزةً في عملنا». يشرح سحاب كثيراً عن الارتجال الذي يعتبره أساساً للموسيقى العربية يركّز عليه في حفلاته. بدوره، يؤكد «الشيخ» أحمد حويلي (هو شيخ فعلاً درس العلوم الدينية الحوزية ويستعمله زياد اللقب تحبّباً) أنه جرب الكثير من الطرائق الإنشادية، لكنه هذه المرة «يجرّب» شيئاً يحبه ويعشقه، فالغناء الصوفي هو «محبة» الله في خلقه، و«اتساعٌ في فهم وإدراك الأشياء والكون وماهيته». يبدو الثنائي مختلفاً للوهلة الأولى، بين عازف العود اليساري ذي الشعر الطويل، والشيخ المنشد القادم من مدرسةٍ دينية عريقة. لكن إذا دخلنا في أصل الأشياء، نجد أنهما يقتربان كثيراً من بعضهما، «لقد انسجمنا مع بعضنا سريعاً. وجدت نفسي مرتاحاً مع وضوح زياد وبساطته ومباشرته» يقول حويلي. أما زياد فيشير إلى أنّه «كان يبحث عن تجربةٍ مماثلة، لذلك كان لا بد من لقائنا».

يتكوّن الألبوم من تسع مقطوعات (أناشيد/ قصائد) سبعة لشعراء صوفيين معروفين (الحلاج، إبن عربي، السهروردي، رابعة العدوية) وقصيدتين للشاعر المعاصر مهدي منصور. لحّن سحّاب الألبوم (وعزف فيه على العود) ووزّعه موسيقياً، بينما شارك طراد طراد على الناي والكلارينيت، وفؤاد عفرا على الإيقاعات. أما الكيبوردز، فلجورج أبي عاد، فيما يأتي الكورس مكوناً من رامي الأمين وسليم اللحام.

يُفتتح الألبوم بموشح «يا مليحا» (مقام النهاوند) الذي يظهر هدوءاً عالياً. يبرهن سحاب هنا عن نضج عال في استعماله للموسيقى، وخصوصاً تلك في الخلفية. بدا شعر السهروردي ممزوجاً بحنكةٍ عالية مع استعمال صوت «الشيخ». وفي المقطع الثاني، يعود حويلي ليظهر «حرفته» بطريقة أجمل. الأغنية ذكية لتكون بداية الألبوم، وهي من أقصر أناشيده/مغنياته (3:14 ثانية).

«أبواب بيتك» هي تعاونهما الأوّل مع الشاعر اللبناني مهدي منصور (شارك في مسابقة «أمير الشعراء») في هذا الألبوم. القصيدة/ المغناة طويلة نسبياً (9 دقائق و16 ثانية)، يقدّمها سحاب بموسيقى أطول من المعتاد وبصوت الشيخ حاكياً وليس مغنياً في البداية. يعود ويبدأ بالغناء شيئاً فشيئاً، ببطءٍ متعمدٍ قد يكون متعباً للمستمع الجديد، لكنه الأقرب إلى تقنيات الصوفية في الغناء المتدرج. الموسيقى تركيبية هنا، وتبدو كلمات القصيدة مكملةً للصورة التي يريدها توأما العمل.

أما في «ألا يا أيها الساقي» (على مقام الكرد مع قليل من النهاوند)، فتختلف طبيعة الموسيقى. يُسمع الدف/النقريات بشكل أوضح مع التركيز على صوت الخلفية (يبرز كثيمة عمل في مختلف أرجاء الأناشيد/ القصائد). هنا يظهر استعمال الكورس بشكلٍ مباشر (أول استعمال له في الألبوم) وهو استعمال موفق للغاية. وثمة «المتكرر/المعاد» على طريقة «الزار» المصرية، وهي قد تحتسب نقطة «ثقل» جيدة للقصيدة، خصوصاً مع صوت حويلي الذي يكمل الفراغ.

«مرّي» (10:02 الطويلة نسبياً) هي التعاون الثاني في الألبوم مع مهدي منصور. يحاول سحاب هذه المرّة قول كلمته الموسيقية (تبدو الأغنية الأقرب إلى قلب/ أداء سحاب، خصوصاً مع استعمال الناي للعازف السوري الموهوب طراد طراد). الموسيقى حنونة/ دافئة يضيف إليها أداء زياد سحاب الغنائي (يشارك بصوته مؤدياً في هذه الأغنية) شيئاً من الحميمية. يقترب الأداء من «الشجن/الشجي» أكثر من اللغة الموسيقية السابقة في الألبوم؛ ليعود حويلي ويشارك على نفس الوتيرة. لا يغادر لغة الأغنية نهائياً، مع اختلاف طبيعتي الصوت إلا أنه حتى حين يرفع طبيعة الغناء (3:52 وصعوداً) يشعرنا الشيخ بحزن مطلق، ممزوج بطبيعة موسيقية

> يبرهن سحاب عن نضج عال في موشح «يا مليحا»

متمكنة. في الدقيقة 9:02، يؤكد حويلي مهارته المرتفعة، فيعطي أداءً ماهراً يذكرنا بمشايخ «الطريقة» الصوفيين الأصليين.

«عجبت منك ومني» (القصيدة للحلاج) ربما هي من أشهر قصائد شاعر الصوفية الأصيل. منذ البداية يظهر عود زياد سحاب ويتعامل بهدأة مع طبيعة القصيدة. تسكت الموسيقى أحياناً لتترك لحويلي فرصة إطلاق صوته بحرية (من الدقيقة 4:06 صعوداً). يختلف صوت حويلي عن معتاده في الألبوم، يقترب من تاريخه القادم من خلفية ثقافية/ فنية بامتياز (لديه عدد كبير من الألبومات يؤدي فيها الندبيات والتواشيح الدينية والوطنية). في الدقيقة 5:32، يظهر العود مجدداً ونفس مساحات حويلي الخاصة، فإذا بنا أمام صراع جميل بين اللعبة الموسيقية وحرفة حويلي الخاصة.

أما في قصيدة «قمر» (7:03. لشاعرها الصوفي غير المعروف كثيراً ابن العرندس)، فيأتي الناي كما العود لـ «يشرّقا» الأغنية كثيراً، ويقرباها من المستمع العربي/المشرقي. يحاول سحاب وحويلي أن يقدما شيئاً «شرقياً خالصاً»، وربما هي من أكثر مُغنيات الإصدار اقتراباً من الأداء الصوفي المعتاد. تتحدث القصيدة عن الإمام الحسين الذي يعتبره حويلي إمام الحرية والعشق أولاً وآخراً، ما يعطي هذه القصيدة التي «تناجيه» شيئاً من الخصوصية بالنسبة إلى «الشيخ» (يمكن مراقبة كيف يرتفع أداء حويلي من الدقيقة 3:42 صعوداً). «عرفت الهوى» قصيدة رابعة العدوية الشهيرة منحت الألبوم عنوانه. تأتي مزجاً خاصاً، وإن كانت تحتاج للعمل عليها أكثر. هنا يعود استعمال الكورس مرة أخرى، ويبدأ زياد سحاب الأغنية (كما في «مرّي») لكنه بدا منهكاً بعض الشيء، لربما لطبيعة الكلام الثقيل الذي يحتاج مغنياً أكثر تمرساً في لحظةٍ ما. في الدقيقة 3:43، يطل حويلي وبنفس طريقة أغنية «عجبت منك ومني» تترك له الموسيقى مساحةً لإبراز قدرات صوته. في قصيدة محيي الدين ابن عربي «حمامات الأراكة» (9:01)، تبدو الموسيقى «غربية» بعض الشيء، تختلف عن «معتادات» الألبوم بنفسه أو أعمال الصوفية بشكل عام. حاول زياد أن يقدّم في هذه المقطوعة/ الأنشودة لغةً موسيقية تجريبية أخرى لكنه بقي محافظاً - بذكاء- على روح الألبوم وفكرته. يدخل حويلي وإن بدا «معتاداً» بعض الشيء في البداية، ليعود ويغيّر أداءه (في الدقيقة 2:51) مع أنّ الموسيقى لا تسمح بدخول أي نوع من الملل إلى الأذن المستمعة.

في بحر الهوى (لشاعر صوفي مجهول آخر هو أبو مدين)، يعود سحاب إلى «صنعته» الأصلية أي العود، فيعطي مقدمةً موسيقية «عودية/ شرقية» بامتياز، لينحى إلى الخلفية بعد ذلك، ويترك حويلي يؤدي منشداً وإن ببطء. يعاب على الأنشودة اختفاء موسيقى سحاب (مقارنة بباقي الألبوم)، مع تأكيدنا مهارة حويلي وقدراته، إلا أنه في لحظةٍ ما احتاج «لدعمٍ موسيقي» لإكمال الصورة أكثر.

زياد سحّاب وأحمد حويلي ماهران ومحترفان في أدائهما، وألبومٌ «عرفت الهوى» تجربة تستحق الإعادة والتكرار.

أحمد حويلي

أمسية زياد سحاب وشيخ أحمد حويلي: 20:30 مساء اليوم ـ «قاعة بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية، طريق الشام) ـ للاستعلام: 01/421000

بعد الحدث

جهاد عقل... من أين ينهمر هذا الجمال؟

عناية جابر

نستمع الى عازف الكمان جهاد عقل خلال الأمسية التي أقامها قبل أيام في «قصر الأونيسكو»، فيباغتنا السؤال تلقائياً: هل يُكمن الجمال المنهمر من عزفه، من العمل الموسيقي الذي يعزفهُ، أي من الموضوع الفنّي؟ أم أن هذا الجمال ناتج عن الاستماع الى هذا العازف تحديداً، أي عن الأذن التي تستقبل هذا العمل؟ هل تفرّده وجمال عزفه من حساسيته الشخصية، أم هي القيمة المجرّدة، ولا علاقة لها بالموضوع الموسيقي ولا بذات المستمع، وتشّع من مواضع فكرية وذاتية معاً، ومن أماكن على علاقة بالمهارة المطبوعة بحساسية مفرطة وبخبرات روحية وعاطفية وفكرية تجمع العازف مع موضوعة عزفه والعمل الذي يشتغل عليه.

الحركة والتغيير بالغا الشفافية في عزف جهاد عقل، يدمغان بشكل رئيس طريقة عزفه، ويدخلان في تكوينه الإنساني والفني، إلى درجة أنّ من يستمع إليه، يقف حيال عزفه حائراً أو عاجزاً عن إدراك مصدر التناسق والغواية واللعب والعلاقات الداخلة في تكوين العزف نفسه وفي اللعب على حركة الزمن التي هي العنصر الأعمق في عزف عقل.

جمال في التعبير الفني ونشدان روحانية خالصة وانسحاق عاطفي، ضد الآلية والقبح كعنصر مقابل، كما يتقابل الأسود مع البيض والليل مع النهار. شجن ورومانتيكية ومشاعر جياشة يمنحها عقل لجمهوره وسامعيه في عزفه ولو عزف النشيد الوطني. الروح هي العازفة. آلة الكمان أو الفيولون بين يدي عقل حُرّة من الارتباطات الكلاسيكية الميكانيكية الواهية للعزف. عزف عقل يهدف الى التعبير عن الموسيقى ذاتها، إلى درجة أنّ الصمت في بعض المقاطع، يأتي لصالح الصوت.

نسأل جهاد عقل كيف لعازف شرقي أن يلعب على آلة غربية هي الكمان؟ يلعب بالعقل أم بالإحساس؟ يرى عقل أنّ الكمان هي بالأصل آلة الربابة التي نعرف، اكتشفها الغرب إبان دخول العرب الى الأندلس فعملوا عليها، وعلى تطويرها لتغدو آلة الكمان التي نعرف. عمل عليها مونتيفردي الموسيقار الكبير حتى أضحت ملكة الآلات، وأحبّها لأنها القرب الى أحاسيس البشر في حالاتهم المتنوعة وأحاسيسهم الجياشة، وتراوح بين الغضب واللوعة والفرح والحزن وسوى ذلك من المشاعر.

جهاد عقل (1968 . بيروت) درس

> يعتبر أنّ الراحل عبود عبد العال لم ينل المكانة التي يستحقها

الموسيقى الكلاسيكية في البيت على يد والده أحمد سعيد عقل، ثم تفرّغ لدراسة الموسيقى الشرقية وأنغامها، وانتسب الى الإذاعة اللبنانية عام 1983، وكان حينها العازف الصغر سناً بين عازفي الإذاعة.

عن الحساسية المُلوعة التي تصبغ عزف عقل، يقول بأنها بداية من عند الله ، ومما يعتمل في روحه ونفسه من أحاسيس، وهي على الأغلب حساسية حزينة لأن عقل يعتبر أنّ أصل الأشياء المتفردة والحساسة هو الحزن أولاً لأنه أصدق من السعادة ولأننا نعيش في وجود مُحيّر تكثر فيه الأسئلة مثل سؤال الموت والمصير، وسر الولادة والبقاء، وما الى هنالك... كلها أجوبة لا نملك عنها أجوبة، لذلك فتعابير حزننا نابعة من حيرتنا في هذا الوجود.

يقول عقل إنّ الفيولون يستطيع أن ينقل احساسك بالنص وباللحن وبالصوت بتقنيات عالية على آلة واحدة، وهذا سرّ تفرّد الفيولون كما أنه يضاهي احياناً وحسب البراعة في العزف عليه، الصوت الإنساني.

يعتبر عقل أن الموسيقار الراحل عبود عبد العال على الآلة نفسها كان سيداً في مجاله وكان أستاذه. يعتبر أن عبد العال لم ينل المكانة التي يستحقها ولم ينصفه الإعلام كما يجب ولم يُكرّم بعد مماته. عتب عقل على الإعلام يبدو واضحاً في نبرته وحديثه، فهو لا يلتفت الى القيمة العالية للفنان بل يعمل على إعلاء الهامشيين وقليلي الموهبة.

يعمل عقل على الظهور الإعلامي والفني بجهوده وحدها وبموهبته التي يحترمها الجميع.

عند عقل تلك الطريقة في العزف التي تترك لقوس الكمان حريته في التنقل صعوداً ونزولاً مع انعطافات حنونة في هذا الموضع وذاك. الأمر يعود بحسب عقل الى كمية الحرية والانفلات من السائد المعروف. هذا لا يعني الخروج على النصوص المكتوبة، إذ يغدو الأمر إساءة لأمانة النص تماماً كما ينبغي للترجمة من لغة إلى أخرى الالتزام بالنص الأساس مع بعض التدخلات البسيطة. تدخل عقل يأتي لجهة حساسيته لا أكثر. يقول: «في عزفي أميل الى الدراماتيكية لأنها تُعبّر عني».

عن أكثر حفلاته التي شعر أنه يُحلّق فيها عالياً بالعزف، ويرفع معه سامعيه، يقول عقل إنّها كانت في دار الأوبرا المصرية عام 2011 حين كانت الراحلة رتيبة الحفني تترأس المسرح: «حلّقت عالياً يومها، وحلّق معي جمهور الأوبرا».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 9 تشرين الأول 2015 العدد 2711

صورة وخبر

عرضت مجموعة من الفنانين الإيطاليين تُطلق على نفسها اسم Cracking Art Group مجسّمات متعددة الألوان لبرّاقات ضخمة وحيوانات الميركات مصنوعة من مواد مُعاد تدويرها. ووضعت هذه القطع الفنية بالقرب من كاتدرائية القديس جوليان في مدينة لومان (غرب فرنسا). (جان فرنسوا مونييه ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تَسَوُّل

أبناءُ عشيرتي الصالحون (خِيرةُ ما أنتجَتْهُ بطونُ أسلافهم من السفّاحين والكهنةِ واللصوص)
كلما ضاقت بهم سُبُلُ الحياة
يُطأطئون رؤوسَهم وضمائرهم
ويبسطون راحاتِ أكفّهم إلى فوق.
أتراهم يُصَلّون... أم يتسوّلون؟

2015/2/14

تطهيرُ الأرض

بعد أنْ صار الجميعُ قدّيسين،
بعد أن تَطهّرتْ جميعُ الأيدي، وحَنَّتْ جميعُ الألسنة، وبُرِّئتْ جميعُ الأنياب والخناجر...
بعد أن تَرَهَّبَ الجميع، وبُيِّضتْ ضمائرُ الجميع،
والجميعُ رفعوا جباهَهم وأَكُفّهم إلى فوق وأعلنوا التوبة...
لم يَبقَ لي (أنا النشازَ الحيوانيّ الوحيدَ العاجزَ عن الصفح والنسيان)
لم يبقَ لي مِن الأعداء
مَن أحلمُ بإزهاقِ روحهِ، واقتلاعِ كبدهِ وقلبه
إلّا... نفسي.

2015/2/15

«خيار الشرق»... إبتدى المشوار

انطلقت أمس فعاليات جائزة «لائحة غونكور. خيار الشرق» التي ينظمها «المعهد الفرنسي في لبنان» و«الوكالة الجامعية للفرنكفونية» (مكتب الشرق الأوسط) للسنة الرابعة على التوالي. وقع الاختيار الثلاثاء الماضي على ثماني روايات فرنكفونية سيتبارى عليها طلاب جامعيون من عشرة بلدان عربية وإقليمية، قبل أن تفوز إحداها في نهاية تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي بالجائزة الأدبية التي ترعاها أكاديمية «غونكور» الفرنسية العريقة. وكما العام الماضي، ستترأس لجنة التحكيم الروائية اللبنانية نجوى بركات. وكانت رواية «تحقيق مضاد» للجزائري كمال داوود مورسو قد فازت العام الماضي، وستصدر ترجمتها إلى العربية بالتعاون مع داري النشر «الجديد» (لبنان) و«برزخ» (الجزائر) في 25 تشرين الأوّل ضمن «معرض الكتاب الفرنكفوني» في بيروت.

«باب» محمد ملص يُفتح في المترو

يقدّم «نادي لكل الناس» يوم الجمعة المقبل عرضاً لفيلم «باب المقام» (2005 ـ 100 د.) للمخرج السوري محمد ملص الذي تشارك كتابة السيناريو مع خالد خليفة. في مدينة حلب السورية، تعيش «إيمان» الشغوفة بالاستماع إلى أغاني «أم كلثوم» مع أسرتها. تشعر بأنّها مدينة لشقيقها رشيد المسجون لأسباب سياسية، بالتعرف إلى ذاتها عبر الغناء. لذلك، تحسّ بارتباطها به وتعاطفها معه والأمل بتحرّره. بعد زيارة «إيمان» لبيت المغنية «بديعة» التي كانت «خوجة» حلب، يعتقد عمّها أنّها «فقدت شرفها»، فيقرّر قتلها. الشريط من تمثيل سلوى جميل، يارا شقرا، ناصر ورديانى، ومحمود حامد.

عرض «باب المقام»: 16 تشرين الأوّل (أكتوبر) ـ 17:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 76/309363

بيونسيه والآخرون: شكوى جماعية

تقدّم الفنانون الأميركيون بيونسيه وكانييه ويست وفاريل وليامز وريهانا وجاي زي بشكوى جماعية في نيويورك ضد ماركة «إيليفن باريس» الفرنسية للملابس الجاهزة التي تستخدم صورهم من دون إذنهم، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» أخيراً. وتندد الشكوى بالاستخدام غير القانوني لصور الفنانين وأسمائهم على «قمصان وكنزات قطنية وقبعات وحقائب ظهر وأغطية للهواتف النقالة»، وتضمّنت هذه القطع صوراً تظهر وجه بيونسيه أو فاريل وليامز بأقنعة واقية من البرد، وريهانا وهي تضع إصبعها تحت أنفها مع رسم شاربين صغيرين. وهناك أيضاً قمصان قطنية تستعير كلمات أغانٍ لهؤلاء «تحميها حقوق الملكيّة الفكرية». من جهتها، قالت «إيليفن باريس» إنّه يجري التفاوض مع هذه الأسماء منذ عام وحتى الآن، مؤكدة عزمها على التوصّل إلى اتفاق «عادل ومتوازن».